



التحرش الجنسي مشروع تجاري في الأفلام المصرية

كص17

عيون العرب تتطلع إلى نسور قرطاج في أمم أفريقيا

كص22



صمود اتفاق السودان يجهض أجنادات الإسلاميين

كص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/07/08

05 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11401

Monday 08/07/2019

42nd Year, Issue 11401

العرب

السجل السياسي يضع قضايا المرأة العراقية في خانة المنسيات

عدا كبيرا من العلامات، وهي وظيفة قد تقود إلى اتهام المرأة بالدعارة، بالنظر لمتطلبات هذا النوع من العمل، الذي يتطلب احتكاكا مستمرا بالشبان.

وشكلت عملية اختيار أعضاء لجنة المرأة في البرلمان العراقي، خلال دورته الحالية، فضيحة من العيار الثقيل، عندما تهرب النواب، لاسيما النساء، من الانضمام إليها، لأنها بخلاف اللجان الأخرى، لا تتعاطى مع جهات تنفيذية مؤثرة، ما يحد من فرص حصول أعضائها على عمولات أو عقود من الدوائر الرسمية.

وسخر مدونون وصحافيون من تهافت النائبات النساء في البرلمان العراقي على لجان تتبع التأخير في مصير عقود ومقاولات وتوفر سفرات كثيرة على نفقة الدولة إلى خارج البلاد، وهي منافع لا توفرها لجنة المرأة.

وباعتراف العشرات من الناشطات النسويات في مجالات المجتمع المدني، فإن الدعم الحكومي للمرأة العراقية، يقتصر على إطلاق الشعارات خلال مؤتمرات تعقد لغرض الاستهلاك الإعلامي.

الأمم المتحدة:

3.3 مليون امرأة في العراق
بحاجة إلى مساعدة إنسانية

وحتى على مستوى التمثيل السياسي في البرلمان، قدمت الأحزاب السياسية نماذج وصفت بـ"السيئة" للمرأة العراقية. وبالرغم من أن نساء البرلمان يجري استخدامهن لتزيين واجهات الأحزاب السياسية في البرلمان، فإنهن في أفضل الأحوال ضعيفات في الأداء السياسي، وتكون أصواتهن مجرد أصداء لقادة الأحزاب التي ينتمين إليها.

وفي دليل صارخ على ثانوية ملف المرأة في أجنادات الأحزاب العراقية، تخلو حكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي من أي وزيرة امرأة. وباستثناء المرشحات اللائي عرضهن زعيم المشروع العربي خميس الخنجر، لشغل حقيبة التربية، التي ما زالت شاغرة حتى الآن بسبب الخلافات السياسية، لم يقدم أي حزب عراقي مرشحة امرأة لشغل حقيبة وزارية من حصته.

بغداد - تدخل قضايا المرأة العراقية وحقوقها في خانة "المنسيات"، ضمن دائرة السجل المحلي، إذ ينذر إطلاق مشروع حكومي للنهوض بواقعها. وبينما تبذل منظمات دولية فاعلة جهودا كبيرة في هذا الملف، فإنها لا تلقى استجابة من الجهات الرسمية، ما يعرقل جهودها.

وبالرغم من أن معدل حضور المرأة العراقية في سوق العمل الحكومي، تطور كثيرا منذ العام 2003، بسبب الزيادة الكبيرة التي شهدتها رواتب الموظفين الحكوميين، إلا أن منظمات دولية تقول إن هذا المؤشر ما زال دون مستوى الطموح. وفي مارس الماضي، قالت الأمم المتحدة، إن 3.3 مليون امرأة في العراق بحاجة إلى مساعدة إنسانية، فيما دعت السلطات المحلية إلى "الاستثمار الجدي في إمكانات النساء في العراق لتعزيز اقتصاد البلاد وتنمية المجتمع"، مضيفة أن "النساء في العراق عانيات مآسي كثيرة نتيجة النزوح المستمر، وكن قد عانيات الصدمات النفسية وأشكال العنف المختلفة بسبب الأزمة المزمنة التي أثرت سلبا في قدرتهن على بناء مستقبل أفضل لأنفسهن وعائلاتهن ومجتمعاتهن".

ومن نصف الشهر الماضي، حثت المسؤولية القطرية في هيئة الأمم المتحدة لشؤون المرأة في العراق، دينيا زوريا، السلطات العراقية على "زيادة التنسيق بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، لتأمين الحوار والتشاركية تجاه مأسسة وتعظيم دور المرأة في العراق".

وباستثناء مظاهر الحرية الظاهرية، التي تتمتع بها النساء اللائي يسكن الأحياء التي عرّضت مساعدتها في خفض التصعيد وحث إيران على إنهاء تهديداتها لهذه المنطقة"، في إشارة إلى سلطة عمان.

وأتهّجت الجهود الإيرانية لفتح قنوات تواصل مع الولايات المتحدة صوب سلطنة عمان التي ظلت، بحسب محللين خليجيين القناة المفضلة لدى إيران استفادوا إلى ما لدى السلطنة من خبرة سابقة في التوسّط بين طهران وواشنطن في ملفات شائكة ومعقدة بما في ذلك الملف النووي الذي عاد ليشكل مثار توتر في العلاقات الأميركية الإيرانية بعد أن بادر الرئيس الأمريكي قبل نحو عام إلى الانسحاب من الاتفاق النووي الذي انخرط فيه سلفه باراك أوباما.

ولعل المارقة، أن المقاهي والمطاعم في المناطق الراقية من العراق، استقطبت

عُمان تدخل الأسد في وساطتها بين واشنطن وطهران لإرضاء إسرائيل

وزير الخارجية العماني يحث سوريا على إنهاء الوجود الإيراني لتليين الموقف الأمريكي



هل سيكون دور الأسد مفيدا

إلا في القناة العمانية لتعمير رسائلهم. وسبق وأن أجرى برايان هوك كبير مستشاري وزير الخارجية الأمريكي للسياسات والممثل الخاص للشؤون الإيرانية مباحثات في مسقط مع وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي شملت التطورات الأخيرة في منطقة الخليج.

وقال هوك "لا توجد قناة خلفية حاليا للتواصل مع إيران"، مضيفا "لم يوجه الرئيس دونالد ترامب رسالة إلى إيران (...) ولكن لدينا الكثير من الدول التي عرضت مساعدتنا في خفض التصعيد وحث إيران على إنهاء تهديداتها لهذه المنطقة"، في إشارة إلى سلطة عمان.

وأتهّجت الجهود الإيرانية لفتح قنوات تواصل مع الولايات المتحدة صوب سلطنة عمان التي ظلت، بحسب محللين خليجيين القناة المفضلة لدى إيران استفادوا إلى ما لدى السلطنة من خبرة سابقة في التوسّط بين طهران وواشنطن في ملفات شائكة ومعقدة بما في ذلك الملف النووي الذي عاد ليشكل مثار توتر في العلاقات الأميركية الإيرانية بعد أن بادر الرئيس الأمريكي قبل نحو عام إلى الانسحاب من الاتفاق النووي الذي انخرط فيه سلفه باراك أوباما.

وسلطنة عمان هي الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع دمشق كما فعلت باقي الدول الخليجية.

وتلعب سلطنة عمان التي تربطها علاقات جيدة مع إيران دور الوسيط المفضل بالنسبة إلى طهران في الأزمة الإيرانية الأميركية المتصاعدة. وزار وزير الخارجية العماني طهران الشهر الماضي في خضم التوتر بين واشنطن وطهران رجحت مصادر دبلوماسية غربية أن تكون الزيارة محاولة لتهدئة التوتر ونقل رسالة تحذير أميركية مفادها أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جاد في مواجهة الأنشطة الإيرانية التخريبية في المنطقة.

وتقول مصادر دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن تراجع الرئيس ترامب في آخر لحظة عن الهجوم الذي أمر به إثر إسقاط طائرة أميركية مسيرة من قبل القوات الإيرانية الشهر الماضي كان بسبب موافقة إيرانية متاخرة على شروط ترامب بشأن أمن الملاحة، وأن واشنطن حصلت على الموافقة الإيرانية من بوابة سلطنة عمان، وأن نفي طهران لوجود رسائل عبر مسقط أسلوب معهود لدى الإيرانيين الذين لا يثقون

إيران ورغبة روسية في ضبط الوضع قدر الإمكان.

وشرحت هذه المصادر أن الأردن الذي تربطه علاقات مع العائلات الكبيرة في الجنوب السوري، خصوصا في درعا ومحيطها، يستطيع لعب دور إيجابي في تلك المنطقة بمساعدة القوات الروسية المتواجدة في سوريا.

وبحث وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ونظيره العماني يوسف بن علوي، التحديات الإقليمية وأزمات المنطقة. واستقبل الصفدي بن علوي، مساء السبت، بالعاصمة الأردنية عمان، قبل توجهه إلى دمشق وفق بيان للخارجية الأردنية.

وباتي لقاء الوزيرين بعد عشرة أيام من لقاء آخر، جمع بينهما في العاصمة العمانية مسقط، التقى خلاله الصفدي أيضا الممثل الخاص لسلطان عمان أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد.

وعقد بن علوي خلال زيارته إلى دمشق جلسة مباحثات رسمية مع نظيره السوري وليد المعلم جرى خلالها "استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة على الساحة العربية الإقليمية"، وفقا لوزارة الخارجية العمانية. وزار المعلم مسقط مرتين على الأقل منذ اندلاع النزاع في بلده.

دمشق - ربطت مصادر دبلوماسية عربية زيارة وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي لعمان ثم لدمشق، بوساطة تقوم بها سلطنة عمان من أجل تجنب حرب أميركية - إيرانية في الخليج تكون لها انعكاسات في غاية الخطورة على مستقبل المنطقة.

وأوضحت هذه المصادر أن إدخال نظام الرئيس السوري بشار الأسد في الوساطة العمانية يشير إلى رغبة في أن تشمل الوساطة انسحابا إيرانيا من الأراضي السورية أو التوصل إلى ترتيبات ترضي إسرائيل التي تمتلك نفوذا لدى واشنطن.

وذكرت أن الوساطة العمانية تأخذ في الاعتبار مصالح إسرائيل التي يمكن في حال الاستجابة لها تليين الموقف الأمريكي من إيران.

ولا توجد علاقات رسمية بين سلطنة عمان وإسرائيل إلا أن هناك تواصلا دبلوماسيا بين تل أبيب ومسقط، وسبق وأن زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو العاصمة العمانية والتقى السلطان قابوس بن سعيد.

وأجرى بن علوي محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق تناولت العلاقات الثنائية ومساعي "استعادة الأمن والاستقرار" في المنطقة، حسبما أفادت وزارة الخارجية العمانية الأحد.

وزيارة بن علوي النادرة لوزير عربي إلى دمشق، هي الثانية له منذ اندلاع النزاع في العام 2011 بعد زيارة أولى في أكتوبر 2015. وهو الوزير الخليجي الوحيد الذي زار سوريا في السنوات الثماني الأخيرة.

بريان هوك

دول عدة عرضت مساعدتنا في حث إيران على إنهاء تهديداتها للمنطقة



ويعود الاهتمام العماني بالدور الأردني أيضا إلى الوضع الدقيق في الجنوب السوري، خصوصا في محاذة الحدود الأردنية السورية. وقالت المصادر ذاتها إن حالة من الفوضى تسود الجنوب السوري في ظل انتشار واسع لمليشيات مذهبية تابعة

برقيات الدبلوماسية البريطانية السرية صريحة بلا لباقة أو لغة ناعمة

السفير البريطاني بواشنطن يوجه انتقادات قاسية لإدارة ترامب ويرسم صورة قاتمة لها

لندن - كشفت بركات دبلوماسية تم تسريبها للصحافة أن اللباقة واللغة الناعمة اللتين يتصف بهما الدبلوماسيون البريطانيون تخفيان عالما من اللغة السليطة والآراء الصريحة الشديدة التي يقومون بتزويد وزارة الخارجية البريطانية بها.

ووصف السفير البريطاني في الولايات المتحدة كيم داروش، الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته بأنهما "غير كفؤين" وبأن أداءهما "معطل بشكل غير مسبوق"، وفقا لبرقيات دبلوماسية مسربة نشرتها الأحد صحيفة "ذا ميل أون صندي" البريطانية. ونُقل عن السفير داروش في مذكرات

وفي مذكرة أخرى حول زيارة الدولة المفيرة للجلد التي قام بها ترامب إلى المملكة المتحدة الشهر الماضي، قال الدبلوماسي البريطاني إنه فيما "انبهت" تراسب وفريقه من هذه الزيارة، لكنهما أكدا أن صورة بريطانيا الجميلة لن تدوم طويلا لأن "أميركا تبقى الأولى" بالنسبة لهما.

وأشار السفير أيضا إلى معلومات "حول الفوضى والمنافسة الشرسة" في البيت الأبيض. ورأى أن "الأخبار الزائفة" التي يتحدث عنها ترامب مرارا هي "بغاليبتها صحيحة". وداروش هو أحد الدبلوماسيين الأكثر خبرة في واشنطن التي وصل

وأضافت المتحدثة "لفرقنا في واشنطن علاقات قوية مع البيت الأبيض لن تتأثر دون شك بهذه السلوكيات التي لا قيمة لها"، في إشارة إلى الآثار المحتملة لهذه التسريبات.

وقالت الصحيفة إن التعليقات الأكثر حدة التي أطلقها داروش هي تلك التي وصف فيها ترامب بأنه "غير مستقر" و"غير كفء".



كيم داروش

دونالد ترامب غير مستقر وغير كفء

الدبلوماسيون البريطانيون مع الوزارة في لندن وكيف يصفون الأمور بعيدا عن اللغة الدبلوماسية واللباقة.

ولم تشك وزارة الخارجية البريطانية في صحة هذه المذكرات الدبلوماسية. وقالت متحدثة باسم الخارجية "للبritانيين الحق في توقع تقييمات صادقة من دبلوماسيين إلى وزراءنا حول سياسات الدول التي يعملون فيها"، مضيفة "وجهات نظرهم لا تمثل بالضرورة وجهة نظر وزارنا وحكومتنا".

ولكنها عقيبت بالقول "نحن ندفع لدبلوماسيينا رواتبهم لكي يكونوا صريحين معنا".

سرية أرسلت إلى بريطانيا وأطلعت عليها الصحيفة، قوله إن رئاسة ترامب قد "تتحطم وتحترق" وتنتهي بومضة عار.

وجاء في إحدى المذكرات المشسوبة إلى داروش "لا نعتقد حقا أن هذه الإدارة ستصبح طبيعية أكثر، وأقل اختلالا، وأقل مزاجية، وأقل تشظيا، وأقل طيشا من الناحية الدبلوماسية".

ورغم أهمية التوصيف الذي قدمه السفير داروش لحال الإدارة الأميركية الداخلية، إلا أن المهم في الأمر طبيعة المراسلات الدبلوماسية الداخلية وقسوتها وصراحتها الملفتة للنظر. فغير المعروف هو كيف يتحدثات

سرية أرسلت إلى بريطانيا وأطلعت عليها الصحيفة، قوله إن رئاسة ترامب قد "تتحطم وتحترق" وتنتهي بومضة عار. وجاء في إحدى المذكرات المشسوبة إلى داروش "لا نعتقد حقا أن هذه الإدارة ستصبح طبيعية أكثر، وأقل اختلالا، وأقل مزاجية، وأقل تشظيا، وأقل طيشا من الناحية الدبلوماسية". ورغم أهمية التوصيف الذي قدمه السفير داروش لحال الإدارة الأميركية الداخلية، إلا أن المهم في الأمر طبيعة المراسلات الدبلوماسية الداخلية وقسوتها وصراحتها الملفتة للنظر. فغير المعروف هو كيف يتحدثات

اتفاق المدنيين والجيش في السودان يجهض أجنداث الإسلاميين

حرص دولي على إنجاح الاتفاق بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير



سودان جديد يتشكل

على قيادات الحركة الإسلامية، بسبب صعوبة وضع قدم في المجلس العسكري وأخرى في المعارضة، كما أن الشارع رافض لتصرفاتهم، ولم يعد أمامهم مفر من الاقتناع بحدوث تحول حقيقي في البلاد، ولن تتوقف الضغوط عليهم، وهو ما جعلهم يُقدمون على ترحيب مفتعل بالخطوات المقبلة، سعياً وراء الحلاق بالمصوفة السياسية التي تتشكل معالمها حالياً.

احذروا القضايا المعلقة في السودان

ص 8

مستقبلاً عليهم أن يقدموا طرحاً جديداً في ظل الرقش الشعبي المتصاعد لمنهجهم، والتخلي عن فكرة التمكين والهيمنة على مقدرات الدولة.

وأشار الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري، أمام حشد جماهيري في الخرطوم السبت، إلى أن "التكتف ضروري حتى نصل بالبلاد إلى بر الأمان"، واعتبر الاتفاق بداية مرحلة جديدة في تاريخ السودان، في تأكيد على عدم القبول بمشاركة قوى تابعة للرئيس المعزول عمر البشير. وتخيم حالة من الإحباط

وكانت نقطة التحول التي كشفت الأعباء مكونات الحركة هي عملية فض الاعتصام، حيث أدانها البعض واتخذوا موقفاً مؤيداً للمحتجين، بينما أيدوا آخرون في محاولة لمغازلة أعضاء المجلس العسكري على أمل المشاركة في الحكم. وشدد حامد التيجاني في تصريح لـ"العرب" على أهمية إقصاء الإسلاميين في أثناء المرحلة الانتقالية، التي ستشهد محاسبات ومحاكمات لقيادات في هذا التيار شاركوا في جرائم فساد سياسي واقتصادي وإهدار للمال العام وخلافه، وإذا كانوا حريصين على المشاركة

ويشير التجاوب المتلاحق للطرفين إلى فشل محاولات الحركة الإسلامية في اختراقهما، وأصبح قادة وكوادر حزب المؤتمر الوطني وحزب المؤتمر الشعبي والدوائر المحسوبة عليهما غير مرحب بهم، ولن يكون لهم دور مؤثر في السلطة. وذكر متابعون في الخرطوم لـ"العرب" أن مناورات الحركة الإسلامية أخفقت في إحداث شرخ لتعطيل التفاهم بين المجلس العسكري والحرية والتغيير، ولم تفلح المسيرات الشعبية التي نفذها ما يسمى بـ"أنصار الشريعة" في إعاقة الحوارات السياسية أو "الشوشرة" عليها.

السودان ولسج مرحلة جديدة تنحو صوب الاستقرار على ضوء الاتفاق الذي جرى بين التحالف المدني والمجلس العسكري، وسط إصرار دولي وإقليمي على ضرورة تنفيذه وعدم ترك المجال للعودة إلى المربع الأول.

الخرطوم - يتم الترتيب لاحتفال رمزي في الخرطوم للتوقيع رسمياً على الاتفاق بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير، في حضور زعماء ووفود من دول مختلفة، وممثلين عن دول الترويسكا، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج، فضلاً عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي.

وأكدت مصادر سودانية أن حالة التفاؤل التي تسود دوائر عديدة في الداخل والخارج، من عناصر صمود الاتفاق أمام قوى متربصة تريد إجهاضه، وهو ما اضطر الأخيرة إلى قبول التعامل مع المستجدات والتظاهر بالترحيب به علناً، بدلاً من الاستمرار في المنكافات السياسية والأمنية.

وتواصل المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير في السودان في الساعات الأولى من صباح الجمعة إلى اتفاق لتقاسم السلطة، ينص على تشكيل مجلس سيادي يُفترض أن يقود المرحلة الانتقالية المقبلة.

وعلمت "العرب" أن اللجنة الفنية مرجح أن تنتهي من الصياغة القانونية المحكمة للاتفاق الاثنين، وضبط وتحديد المعاني المطاطة والمفردات الغامضة، ثم يتم الشروع مباشرة في تكوين المجلس السيادي، الذي يؤدي رئيس الحكومة القسم أمامه.



وقال الباحث السوداني حامد التيجاني لـ"العرب" إن الاحتفالية "رمزية" بغرض وجود شهود عدول على الاتفاق، حتى لا يتم التراجع عن أي من بنوده الرئيسية، وتأكيد أن هناك عيوناً خارجية ترصد وتتابع التطورات، وهي وسيلة

واشنطن تضغط على برلين لإرسال قوات برية إلى سوريا

ومدربين في العراق. وعقب تصريحات جيفري وانلع سجال داخل ائتلاف ميركل الهش.

وأعلن الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامه ميركل أنه على استعداد لمناقشة المسألة، وهو بالأساس مؤيد لزيادة الوجود الألماني في مناطق النزاعات.



وفي المقابل، رفض شريكه الاجتماعي الديمقراطي دعوة الولايات المتحدة وكتب أحد قادة الاتحاد الاجتماعي الديمقراطي ثورستن شافر غوميل على تويتر "لن تكون هناك بوجودنا قوات برية ألمانية في سوريا".

ودعا المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر إلى عدم السماح للرئيس الأمريكي بمعاملة ألمانيا كدولة "تابعة"، وقال لصحيفة هاندلسبلات "لسنا جمهورية موز هنا".

مؤكد الانتصار بشكل كامل على تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه عدل موقفه بعد ضغوط داخلية وخارجية ووافق على إبطاء الانسحاب.

وقال جيفري من برلين إن واشنطن تبحث "هنا (في ألمانيا) ولدى الشركاء الآخرين في التحالف" الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يشمل ثمانين بلداً، عن "مخطويع مستعدين للمشاركة". وأضاف "نعتقد أننا سنحقق ذلك".

ولهذه المهمة هدف مزدوج هو عدم التخلي عن الأكراد الذين خاضوا المعارك على الأرض ضد داعش بدعم من التحالف لكنهم مهددون من تركيا، ومواصلة جهود مكافحة الإرهاب لمنع عودة التنظيم الجهادي، والأهم قطع الطريق على طموحات إيران بالسيطرة على شمال شرق سوريا لتحويله إلى جسر يربطها بالبحر المتوسط وحليفها حزب الله في لبنان.

وتعد أحكام أمن أوروبا للقيام بذلك، أي بريطانيا وفرنسا والألمانيا التي تقتصر مشاركتها في التحالف الدولي على طائرات استطلاع "تورنيدو" وطائرة للتزويد بالوقود في الجو

برلين - طلبت الولايات المتحدة الأحد من ألمانيا إرسال قوات برية لمكافحة الإرهاب في شمال سوريا، مثيراً خلافات داخل الائتلاف الحكومي الهش بزعامه المستشارة أنجيلا ميركل.

وقال الممثل الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري لصحيفة "دي فيلت" الألمانية "نريد من ألمانيا إرسال قوات برية لتحل محل جزء من جنودنا" المنتشرين في إطار مهمة دولية لمكافحة الإرهاب في هذه المنطقة.

وقال جيفري زار برلين الجمعة لإجراء محادثات في هذا الشأن. وقال إنه ينتظر رداً خلال يوليو الجاري، مشدداً بذلك الضغوط على ألمانيا التي تواجه انتقادات أميركية تأخذ عليها مستوى إنفاذها للدفاعات المتدني.

وأعلن جيفري قبل أيام أن دولا شريكة في التحالف الدولي وافقت على إرسال قوات لها إلى شمال سوريا، ملأ الفراغ الذي ستخلفه القوات الأميركية.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نهاية 2018 سحب الجزء الأكبر من القوات الأميركية المنتشرة في شمال شرق سوريا وعددها حوالي ألفي عسكري،

للطائفة السنية التي سبق وأن اتهمها باسبيل بأنها أتت على انقاض المارونية القيسية بل وأيضا هي استفزازا لتليار المستقبل وإحراج له.

ويستبعد مراقبون أن تشهد العلاقة بين الحريري وباسبيل انفراجة في الأفق القريب خاصة وأن رئيس الوزراء بدأ أن صبره نفذ من سلوكيات وزير الخارجية، الذي إلى اليوم يصر على موقفه لجهة مقاطعة اجتماعات مجلس الوزراء.

وسبق أن شهدت العلاقة بين الطرفين هزات خلال الفترة الماضية، وكان الحريري يحاول التخفيف من حدتها تارة باعتماد سياسة التجاهل وعدم الرد وطورا بدعوة عون للتدخل ووضع حد لسياسات صهره.

ويقول المراقبون إن رئيس الوزراء يتجه هذه المرة على ما يبدو لاتخاذ موقف حازم تجاه تعاطي باسبيل وتصرفاته التي باتت تشكل تهديداً ليس فقط للعهد بل للوضع الأمني في البلد الهش بطبعه.

ولا توجد مؤشرات عن إمكانية عقد جلسة لمجلس الوزراء رغم وجود ملفات ضاغطة اقتصادياً، وأعرب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأحد عن أسفه للأجواء التي لا توحي باجتماع للحكومة في الأيام المقبلة، معتبراً أنها "جريمة بحق الوطن، إذ في الوضع الذي نعيش فيه وفي ظل صعوبات معيشية، نحتاج إلى اجتماعات مكثفة وسريعة".

وقال في تصريحات صحافية "من غير المقبول أن يعطل وزير الخارجية اجتماع الحكومة من أجل بعض المكاسب الحزبية الصغيرة"، مضيفاً "إذا كانت هذه هي نوعية القوى السياسية فلا أعرف إلى أين نحن ذاهبون". وشدد رئيس القوات على أن "باسبيل أعادنا 50 سنة إلى الوراء، بطرح الأمور بقلب أسود، ويشنح الأجواء من جديد"، مضيفاً "ليس مستغرباً أن تستقبل منطقة كطرابلس، باسبيل، الاستقبال الذي استقبلته به".

التوتر بين الحريري وباسيل ينسف «التضامن الحكومي»

بيروت - تتدحرج العلاقة بين رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسبيل نحو المزيد من التآزم، الأمر الذي يلقي بظلال قاتمة على فرص تحقيق "التضامن الحكومي" الذي لطالما دعا إليه الحريري، ولا يجد طريقه بعد إلى التنفيذ.

وعاد التوتر يخيّم على العلاقة بين الحريري وباسبيل، على خلفية الزيارة الاستفزازية التي كان ينوي القيام بها وزير الخارجية الذي يتولى أيضاً رئاسة التيار الوطني الحر لمحافظة جبل لبنان

قبل أكثر من أسبوع وكادت تتسبب في فتنة درزية درزية، حينما سقطت نتيجتها اثنان من مرافقي وزير المهجرين صالح الغريب قتلى إثر اعتراض مجموعة من الغاضبين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي للموكب الذي كان ينوي مرافقة باسيل لمنطقة عاليه.

وفي ظل محاولات الحريري احتواء النيران في الجبل عمد باسبيل إلى التصعيد من خلال الإصرار على تسليم المطلوبين وهم من أنصار الزعيم الدرزي

وليد جنبلاط إلى المجلس العدلي، ولم يكتف بذلك بل عمد إلى تعطيل مجلس الوزراء من خلال مقاطعة اجتماعاته، الأمر الذي استفز بشكل كبير رئيس الحكومة الذي عد الخطوة بمثابة عملية لي ذراع، ومسعى جديد لضرب صلاحياته، فكان أن عقد عشاء "مصالحة" مع جنبلاط الذي كانت العلاقة معه تشهد لوقت قريب فتورا جراء ما اعتبره الأخير اصطفافا من رئيس الوزراء مع التيار الوطني الحر الذي يسعى لتحجيمه سياسيا ووطنيا.

وتوالى المطبات في مسار العلاقة بين الحريري وباسبيل فكان آخرها قيام الأخير بزيارة السبت إلى طرابلس، رغم أن الحريري سبق أن حذر من ذلك كما أن قيادات تيار المستقبل طالبوا رئيس التيار الوطني الحر بالكف عن "سياحته الفتوية".

وتعد طرابلس أحد معاقل تيار المستقبل الذي يقوده الحريري، وتشكل زيارة المدينة التي تلقب بعاصمة الشمال استفزازاً جديداً ليس فقط



تكرامته تستفز الخصم والحليف

القضاء المصري يقضي بالمؤبد لمدانين بالتخابر مع إيران

أجنبية والإضرار بمركز البلاد الحربي والسياسي وبمصالحتها القومية والعمل لصالح دولة إيران، داخل البلاد من خلال إمدادهم بمعلومات عن أوضاعها الداخلية، وتمكينهم من تجنيد آخرين يعملون لصالح تلك الدولة، وتكوين مجموعات تخلق لإيران نفوذاً سياسياً وعسكرياً بالبلاد".

وتجمع مصر وإيران علاقات دبلوماسية منخفضة المستوى، بعد قطيعة بدأت قبل نحو 40 عاماً.

بحق متهم واحد. ووفق تقارير محلية، "بلغ عدد جلسات المحاكمة التي اتخذت طابع السرية 32 جلسة، انطلقت أولها في يونيو 2018".

وتعد أحكام أمن الدولة نهائية غير قابلة للطعن عليها بأي شكل، ويرفع الحكم لرئيس الجمهورية للتصديق عليه، وله صلاحيات طبقاً للقانون أن يخفف العقوبة أو يوقفها أو يأمر بإلغائها. ووجهت النيابة العامة للمتهمين عدة تهم منها "التخابر مع دولة

القاهرة - قضت محكمة مصرية، الأحد، بأحكام تصل للسجن المؤبد (25 عاماً) بحق 6 متهمين، إثر إدانتهم بالتخابر لصالح إيران بالفقرة من مطلع 2012 إلى 2016.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، "قضت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ، بالسجن المؤبد بحق 5 متهمين لإدانتهم في القضية التي اشتهرت إعلامياً بـ"التخابر مع إيران، وكذلك السجن المشدد 15 سنة

الحشد الشعبي يخوض حملة عسكرية بغرب العراق بعيدا عن قرار إعادة الهيكلة

حملة «إرادة النصر» درس عملي عن استحالة تطبيق قرار رئيس الوزراء



ما بعد الهيكلة تماما مثل ما قبلها

أميركا في منطقة الباغوز بالشرق السوري إلى الأراضي العراقية. كما ازدادت عمليات التنظيم في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، حيث نفذ سلسلة عمليات استهدفت عناصر أمن ومدنيين. ولا يزال داعش يحتفظ بخلايا نافذة موزعة في أرجاء العراق واتجه تدريجيا نحو أسلوب شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات.

تكتسي المناطق الحدودية بين سوريا والعراق أهمية خاصة لميليشيات الحشد الشعبي تجعلها تنشب بدور ميداني فيها

وتكتسي المناطق المستهدفة بعملية إرادة النصر والواقعة بشمال وغرب العراق على الحدود مع سوريا أهمية خاصة جعلت ميليشيات الحشد الشعبي تنشب بدور ميداني فيها وتشارك بفعالية في أي عمليات عسكرية تدور على أرضها، ذلك أنها تمثل نقطة الربط بين سوريا والعراق، وهي بالتالي جزء من "الطريق" الذي عملت إيران على مده بين أراضيها نحو ضفة البحر المتوسط مروراً بالأراضي العراقية فالسورية واللبنانية. ومعروف عن الميليشيات الشيعية في العراق ولأوها إيران وانخراطها في صراعاتها وعلى رأسها الصراع مع الولايات المتحدة التي تحتفظ بقوات معدودة العدد على الأراضي السورية والعراقية.

الميليشيات في الحفاظ على استقلالية فصائلهم. وأعلنت وزارة الدفاع العراقية، الأحد، انطلاق عملية "إرادة النصر" لتطهير مناطق تقع بين محافظات شمال وغربي العراق وصولاً إلى الحدود مع سوريا. وقالت قيادة العمليات المشتركة التابعة لوزارة الدفاع العراقية في بيان "انطلقت صباح الأحد المرحلة الأولى من عملية إرادة النصر بعمليات واسعة لتطهير المناطق المحصورة بين محافظات صلاح الدين ونيوى والأنبار إلى الحدود الدولية العراقية السورية". وأضافت أن "العملية انطلقت بمشاركة قطعات كبيرة من موارد الجيش لقيادة عمليات الجزيرة ونيوى وصلاح الدين".

وأوضحت القيادة أنه تشارك في العملية أيضا "قطعات كبيرة من الحشد الشعبي المتمثلة بقيادات محاور نيوى وصلاح الدين والجزيرة، وكذلك مشاركة الحشد العشائري". وأشارت إلى أن العملية تتم "بدعم جوي من القوة الجوية وطيران الجيش والتحالف الدولي وتستمر عدة أيام". ومن جهته، قال رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في بيان إن عملية إرادة النصر ستضيف انتصارات جديدة إلى سجل انتصارات قواتنا، مضيفا "نشدد على أيدي قواتنا البطلة وستحقق النصر الأكيد بعزيمة الأبطال على عصابات داعش الإرهابية".

ولوحظ خلال الفترة الأخيرة تزايد نشاط تنظيم داعش في المناطق الحدودية مع سوريا وتحديداً بمحافظتي نيوى والأنبار بعد ورود أنباء عن فرار المئات من عناصر التنظيم الذي تلقى آخر هزائمه على يد المقاتلين الأكراد المدعومين رئيسي أحزاب دينية جُلّها موالية لإيران وتحذو حذوها في اتخاذ القضية الفلسطينية وسيلة للدعاية السياسية. ورغم تبرزَ الخارجية العراقية من تصريحات سفيرها التي وصفها بـ"غير المناسبة"، وتأكيدا على لسان الناطق باسمها أحمد الصخاف "أن موقف العراق إزاء القضية الفلسطينية هو نفسه الموقف المبدئي والتاريخي برفض الاحتلال الإسرائيلي واغتصابه لأرض عربية"، وتجديدها رفض إقامة أي "علاقات مع دولة الاحتلال" و"الالتزام بمبدأ المقاطعة"، فقد تواصلت السجلات حول تصريحات السفير. وقال النائب الأول لرئيس البرلمان، حسن الكعبي المنتمي لتحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إن "تصريحات سفيرنا في

الحملة العسكرية الكبرى التي أعلن عن إطلاقها لملاحقة فلول تنظيم داعش بشمال العراق وغربه لا تظهر وجود أي أثر لقرار إعادة هيكلة الحشد الشعبي الذي اتخذه رئيس الحكومة العراقية، فالحشد مشارك في العملية كما هو معتاد تحت إمرة قادته وبأزيائه الخاصة وتكتيكاته المختلفة عن تكتيكات الجيش، الأمر الذي يرسخ الطابع الشكلي لإعادة الهيكلة ويُقصي أي إمكانية لتطبيقها على أرض الواقع.

الموصل (العراق) - استغلت قيادات الحشد الشعبي المكوّن في غالبية العظمى من ميليشيات شيعية، أول حملة عسكرية كبرى يتم إطلاقها ضدّ فلول تنظيم داعش بغرب العراق وشماله، بعد إعلان رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي عن إعادة هيكلة الحشد وتوحيد سلاحه تحت راية القوات النظامية، لإثبات الحفاظ على استقلالية تلك الميليشيات التي تحركت ضمن عملية "إرادة النصر" التي أعلنها عبدالمهدي، ككيان مواز ينسّق مع الجيش العراقي لكنه لا يتلقّى أوامره من ضباطه وقادته.

وقالت مصادر موالية للعملية العسكرية إنّه لم تلمس أي أثر لقرار إعادة هيكلة الحشد في أي مظهر من المظاهر سواء الأزياء التي يرتديها عناصر الميليشيات أو الرايات التي يرفعونها، أو تكتيكات التحرك المختلفة عن تكتيكات الجيوش النظامية.

ولم تمض بضع ساعات على إعلان إطلاق حملة "إرادة النصر" حتّى أصدرت هيئة الحشد الشعبي أول بياناتها بشأن مشاركتها في الحملة والأهداف التي حققتها متجاهلة بالكامل دور الجيش والشرطة العراقيين في العملية العسكرية. وورد في أول بيان لهيئة الحشد أنّ "أبرز النتائج المحققة للعملية العسكرية

وكشفت الوكالة أنّ الأسلحة الجديدة التي أزيح عنها الستار تشمل صاروخ قذس 1 المجنح، وطائرة صامد3 المسيرة، وطائرة صماد1 المسيرة الاستطلاعية، وطائرة قاصف كي2 المسيرة. واعتبرت أنّ هذه الأسلحة تشكل "إضافة نوعية ستعزز من القدرات العسكرية اليمنية وستغير مسار ومجريات المعركة". ونقلت عن المشاط قوله إنّ "الرحلة القادمة ستكون مليئة بال مفاجآت، وأنّ الأسلحة الجديدة ستحدث فارقا في موازين القوى وستتغير معها كل المعطيات".

وغالبا ما توجّه الصواريخ والطائرات المسيّرة المهرّبة من إيران من قبل جماعة الحوثي بشكل عشوائي ضدّ أهداف مدنية داخل الأراضي السعودية. وصرح العقيد الركن تركي المالكي المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، الأحد، بأن قوات التحالف تمكنت من إسقاط طائرات مسيرة أطلقتها ميليشيا الحوثي من صنعاء باتجاه السعودية. ونفى صحة ما أورده الإعلام الحوثي من أنّ الهجمات أصابت أهدافها، مؤكداً أنّه تم تدمير الطائرات المسيرة في الأجواء.

بغداد - أظهرت دعوة سفير عراقي لإقامة علاقات بين العراق وإسرائيل وجود خلل في عمل الدبلوماسية العراقية في وقت يرفع فيه كبار القادة السياسيين والمسؤولين بالدولة شعار استعادة العراق لمكانته الإقليمية والدولية وتنشيط دبلوماسيته وتخليصها من الضعف الذي اعتراها منذ سنة 2003 كجزء من التراجع العام للدولة العراقية في مختلف المجالات. وجاءت الدعوة التي توجّه بها سفير العراق لدى الولايات المتحدة فريد ياسين لإقامة علاقات بين بغداد وتل أبيب مخالفة للموقف الرسمي للعراق والقائم على عدم الاعتراف بإسرائيل وتصنيفها كيانا محتلا للأراضي العربية، الأمر الذي اعتبره متابعون للشأن العراقي مظهرا على الاضطراب في عمل الآلة

ممانعة شعبية تواجه مساعي الإخوان للسيطرة على سقطرى

حديبو (اليمن) - تجلّت في أرخبيل سقطرى الواقع بالمحيط الهندي قبالة السواحل الجنوبية لليمن، بوضوح ملامح حراك شعبي ممانع لمحاولة جماعة الإخوان المسلمين الممثلة بحزب الإصلاح السيطرة على الأرخبيل وفرض تعاليمها المتشدّدة على سكانه.

وتوسّعت حركة ممانعة الإخوان في سقطرى وبدأت تأخذ طابعا منظما ومؤطرا من قبل مشائخ الأرخبيل وأعيانه، وهو ما تجلّى، الأحد، في مظاهرة شعبية شهدتها مدينة حديبو مركز المحافظة، رفعت خلالها لافتات ورُدّت فيها شعارات رافضة للإخوان ورموزهم، ولوّح خلالها المتظاهرون ببطاقات حمراء في إشارة إلى رغبة الأهالي بطرد الجماعة ومن يمثلها في السلطة المحلية.

وتوسّعت حركة ممانعة الإخوان في سقطرى وبدأت تأخذ طابعا منظما ومؤطرا من قبل مشائخ الأرخبيل وأعيانه، وهو ما تجلّى، الأحد، في مظاهرة شعبية شهدتها مدينة حديبو مركز المحافظة، رفعت خلالها لافتات ورُدّت فيها شعارات رافضة للإخوان ورموزهم، ولوّح خلالها المتظاهرون ببطاقات حمراء في إشارة إلى رغبة الأهالي بطرد الجماعة ومن يمثلها في السلطة المحلية.

بيان لمشائخ سقطرى وأعيانها يطالب بإقالة المحافظ ويحذر من تحركات حزب الإصلاح المهددة لأمن الأرخبيل واستقراره

وصدر عن المظاهرة بيان باسم الأهالي والمشائخ والوجهاء والشخصيات الاعتبارية في محافظة أرخبيل سقطرى، تنصّحوا فيه بالتعبير عن آرائهم بطريقة حضارية تحافظ على سلامة الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة، وعبروا من خلاله عن استيائهم من انعدام الخدمات وسوء الإدارة وفشل السلطة المحلية في إيجاد الحلول للمشكلات.

كما ندّد مصدرو البيان بالمساعي الجارسة لتقوية دور حزب الإصلاح الذي وصفوه بالهذام ولتوطيد سلطاته "الهيجية المتسلطة" على الأهالي. كما حمل البيان مطالبة واضحة بإعفاء

الحوثيون يستعرضون المزيد من «عضلاتهم» الإيرانية

صنعاء - أعلنت جماعة الحوثي المتمرّدة في اليمن الأحد إزاحة الستار عن صواريخ باليستية وطائرات مسيرة جديدة، قالت إنّها ستزج بها في الحرب ضد السلطات اليمنية المخترّف بها دوليا والتحالف العربي الذي يدعمها بقيادة السعودية.

وذكرت وكالة أنباء "سبا" التابعة للحوثيين أنّ مهدي المشاط رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى، افتتح "معرض صالح الصماد (الرئيس السابق للمجلس للصناعات العسكرية اليمنية الذي يحتوي على نماذج للصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة الجديدة".

وتقول الجماعة المتمرّدة إنّها تقوم بتصنيع تلك الأسلحة ذاتيا، بينما تؤكد تقارير الخبراء والعديد من الدول والمنظمات، أنّ الأمر يتعلق بأسلحة إيرانية مهربة غالبا ما يعاد جميع أجزائها في اليمن تحت إشراف خبراء إيرانيين أو من جماعة حزب الله اللبناني، بدليل أنّ أجزاء من صواريخ وطائرات مسيرة أطلقت على مواقع داخل السعودية تحمل أرقاما تسلسلية تبين أنّ مصدرها إيران.



ليس السلاح هو النوعي لكن القصص الخيالية التي تحاك حوله

تصريحات خارج السياق تكشف ارتباط الدبلوماسية العراقية

واشنطن لا تمثل موقف العراق الرسمي والشعبي الرافض لأي علاقة مهما كان نوعها مع الكيان الغاصب لأرضنا المحتلة في فلسطين". وطالب الكعبي وزارة الخارجية بـ"أخذ دورها في مساهلة واستدعاء السفير واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بعدم تكرار التصريحات التي تسبب إلى المواقف القاتبة للدولة ومحاسبة كل من يصرح أو يتكلم باسم العراق".

ولا تقيم الدول العربية باستثناء الأردن ومصر علاقات علنية مع تل أبيب، لكن دولا مثل سلطنة عُمان تبدو بصدد تطوير العلاقة مع إسرائيل رغم عدم إضفاء الطابع الرسمي عليها إلى حدّ الآن. وحسّن العراق نفسه، لا يخلو من وجود أطراف تعمل على كسر الحاجز النفسي الفاصل بين بغداد وتل أبيب.

الدبلوماسية العراقية وإنعدامها للتجانس والتنسيق بين مكوناتها نظرا لعدم قدرة وزارة الخارجية على السيطرة على أجهزتها وخصوصا سفارات العراق بالخارج التي تدار مثل مختلف أجهزة الدولة العراقية وفق مبدأ المحاصصة بين المكونات والأحزاب ما يجعل مواقف السفراء تأتي في كثير من الأحيان معزرة عن القوى التي ينتمي إليها السفراء وليس الموقف العام للدولة.

وقال ياسين إنّهُ يرى أسبابا موضوعية تدعو إلى تطوير العلاقات مع إسرائيل من بينها وجود جالية عراقية كبيرة هناك، وأيضا للاستفادة من الخبرات الإسرائيلية لاسيما في مجالي التكنولوجيا والزراعة.

وتخطى السفير بذلك "خطأ أحمر" في بلد تتولى زمام السلطة فيه بشكل

بغداد - أظهرت دعوة سفير عراقي لإقامة علاقات بين العراق وإسرائيل وجود خلل في عمل الدبلوماسية العراقية في وقت يرفع فيه كبار القادة السياسيين والمسؤولين بالدولة شعار استعادة العراق لمكانته الإقليمية والدولية وتنشيط دبلوماسيته وتخليصها من الضعف الذي اعتراها منذ سنة 2003 كجزء من التراجع العام للدولة العراقية في مختلف المجالات.

بغداد - أظهرت دعوة سفير عراقي لإقامة علاقات بين بغداد وتل أبيب مخالفة للموقف الرسمي للعراق والقائم على عدم الاعتراف بإسرائيل وتصنيفها كيانا محتلا للأراضي العربية، الأمر الذي اعتبره متابعون للشأن العراقي مظهرا على الاضطراب في عمل الآلة

صمت دولي محير إزاء تمادي تركيا في خرق حظر التسليح المفروض على ليبيا

شحنات أسلحة تركية جديدة تصل مطار معيتيقة



سلاح تركيا بيد الميليشيات

مطاري إيسنبوغا بأنقرة، ومعيتيقة بطرابلس، مُرحّبة في نفس الوقت أن ترسل تركيا المزيد من السلاح إلى ليبيا، وذلك تنفيذًا لاتفاق وقعته السراج خلال زيارته الأخيرة لتركيا التقى خلالها مع الرئيس رجب طيب أردوغان.

وكانت تقارير أوروبية أشارت في وقت سابق إلى أن زيارة السراج لتركيا “انصرت عن اتفاق على تسليم أنقرة حكومة الوفاق دفعة جديدة من الطائرات المسيرة دون طيار، يصل عددها إلى 8 طائرات”.

مُسارعة تركيا إلى تزويد السراج بالأسلحة، تأتي بعد أن استنزف الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، للقدرات العسكرية للميليشيات

ورأى مراقبون، أن مُسارعة تركيا إلى تزويد السراج بهذه الأسلحة، تأتي بعد أن استنزف الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، للقدرات العسكرية للميليشيات والقوات الموالية لحكومة السراج خلال العمليات العسكرية المتواصلة في محيط العاصمة طرابلس.

واكد الفريق صقر الجروشي، رئيس أركان القوات الجوية للجيش الليبي، مساء السبت، أن قوات حكومة الوفاق خسرت أغلب طائراتها خلال المعارك الجارية، لافتا إلى أن سلاح الجو الليبي أفقد قوات السراج 6 طائرات (طائرتان من نوع L39، وطائرتان من نوع ميراج

يفرغ إمداد أنقرة للميليشيات والمجموعات المتطرفة في ليبيا لقرار حظر التسليح المفروض دوليا على البلاد منذ 2011 من محتواه ويثير تساؤلات بشأن عدم تحرك المجتمع الدولي لوضع حد للعبث التركي الذي يهدد بتحويل ليبيا إلى معقل جديد للإرهابيين الفارّين من سوريا .

تدفع الأسلحة إلى ليبيا في إطار عملية صوفيا البحرية، باتت أنقرة تعتمد على المجال الجوي لإمداد الميليشيات والمجموعات الإرهابية بالأسلحة.

وفي تطور جديد يعكس ذلك الإمكان الذي فتح الباب أمام مخاطر الانزلاق نحو مواجهات مُحتملة قد تشكل مُعطلف فعليا في العلاقات الدولية، كشفت مصادر ليبية مُطابقة أن طائرة شحن أوكرانية وصلت مساء السبت، إلى العاصمة الليبية طرابلس قادمة من مطار العاصمة التركية أنقرة، يُشتبه في أنها تحمل شحنة أسلحة جديدة للميليشيات الموالية لحكومة السراج.

وقالت إن تلك الطائرة من نوع “إيلوشن إي أل-76 تي دي”، حطت في مطار معيتيقة الذي يخضع لسيطرة “قوة الردع الخاصة” ذات المرجعية السلفية، التابعة لوزارة داخلية حكومة الوفاق التي يُديرها فتحي باشا أغا المعروف بعلاقاته المتينة مع السلطات التركية.

وقبل ذلك بأيام قليلة، وصلت إلى منطقة الغرب الليبي عدة طائرات تحمل شحنات أسلحة ونخائر قادمة من تركيا، حيث أكدت مصادر ليبية أن أنقرة أرسلت إمدادات لوجستية ومعدات ونخائر وقطع غيار للميليشيات والقوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وأشارت إلى أن تلك الإمدادات وصلت عبر أربع رحلات جوية بين



الجمعي قاسمي صحافي تونسي

تونس - يحَيّر صمت المجتمع الدولي على خرق تركيا لحظر التسليح المفروض على ليبيا منذ 2011 والذي لم يعد سريريا بعد اعتراف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدعمه للميليشيات، المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين يرون أن هذا الصمت يحفز أنقرة على ارتكاب المزيد من الجرائم في ليبيا. ويرى هؤلاء المحللين أنه من الضروري وضع حد للعبث التركي بليبيا، من خلال فرض عقوبات على أنقرة لمنع تحويل ليبيا إلى ملاذ للمتطرفين والإرهابيين في ظل تواثر الإنباء عن نقل المسلحين الإسلاميين من إدلب إلى ليبيا.

وتعمن السلطات التركية في تسليم الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج، حكومة بإيقاع مُخططات توصف بـ“العدوانية” في ليبيا، جعلتها تندفع نحو مُحاوله تغيير معادلات الميدان، وتحديد اتجاهاته المختلفة، غير أبهة بطبيعة المشهد الليبي المتداخل في التفاصيل العسكرية، والمُقدد في الحسابات السياسية.

وبعد أن أعاد مجلس الأمن في يونيو الماضي تفعيل الجانب المتعلق بمراقبة

البعثة الأممية تفتح على شرق ليبيا

والأحد، زارت ويليامز مدينة درنة بعد نحو سبعة من تحريرها من المجموعات الإرهابية التابعة لتنظيمي القاعدة وانصار الشريعة اللذين كانا يسيطران عليها منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وأكدت ويليامز عقب لقاء مع عميد بلدية المدينة عبدالمنعم الغيثي أن هذه الزيارة بداية لعلاقة وطيدة، وأن البعثة ووكالات الأمم المتحدة حريصة على تقديم الدعم في مختلف المجالات الحيوية.

وقبل ذلك التقت ويليامز السبت بمعيد بلدية شحات وأعضاء المجلس

بنغازي (ليبيا) - فتحت البعثة الأممية للدعم في ليبيا قنوات تواصل مع بلديات ومنظمات المجتمع المدني شرق ليبيا، ما يعكس تطورا إيجابيا في شكل العلاقة بين الطرفين التي اتسمت بنوع من البرود خلال السنوات الماضية.

وأجرت نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا ستيفاني ويليامز منذ الخميس جولة تستهدف شرق ليبيا بدأتها بزيارة بلدية بنغازي كبرى مدن المنطقة الشرقية، حيث أكدت لعدد من الناشطين السياسيين في المدينة عمل البعثة على استئناف المسار السياسي للآزمة التي تشهدها ليبيا وتغليب الحل السلمي.

«النهضة» تناور مجددا لمنع إرساء المحكمة الدستورية

الأربع كي تغلق الباب في وجه رئاسة الجمهورية لتعيين الأسماء الأربعة المتبقية، غير مستبعدين أن تكون ماطلتها تهدف إلى انتظار رئيس جديد قد تحصل معه تفاهمات.

ودعت النهضة الاثنين، إلى تعديل قانون الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين بحيث تتولى مهام المحكمة الدستورية.

وقال القيادي في حركة نداء تونس رضا بلحاج تعليقا على تلك الدعوة “تواصل حركة النهضة من خلال بيانها المناورة لتجنب تركيز المحكمة الدستورية من خلال اقتراح تغيير صلاحيات الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين التي تنحصر حسب الفصل 148 الفقرة 7 من الدستور، وإسنادها صلاحيات خصها الدستور صراحة وحصرا للمحكمة الدستورية”. وتابع “لا بد لحركة النهضة أن تتخلّى عن مناوراتها التي تهدف أساسا إلى إضعاف رئيس الدولة من خلال منعه من تعيين أعضاء المحكمة الدستورية”.

وفى القيادي في الحركة نورالدين البحيري تلك الاتهامات، واعتبر في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك أنّ تصريح محبوب “محض افتراء” مضيفا “لأننا نعتبر في كتلة النهضة أنّ تركيز المحكمة الدستورية أولوية وطنية عاجلة دعونا وندعو المعارضين على العائشي الهمامي إلى رفع اعتراضهم اقتداء بما فعلناه في عضوية هيئة مكافحة الفساد وفي عضوية المحكمة الدستورية بقبولنا بدعم مرشحهم”.

الحملة على رموز بوتفليقة تطال ولد عباس

الدولة، لاسيما بعد ترسيم بوتفليقة كرئيس لها منذ المؤتمر العاشر.

وكان ولد عباس، قد اضطر إلى الاستثناء عن الحصانة البرلمانية تحت ضغط الجهاز القضائي، الذي طلب رفعها عنه في وقت سابق لمباشرة التحقيق معه، على اعتبار أنه عضو برلماني في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) عما يعرف بالثالث الرئاسي، الذي يعينه رئيس الجمهورية بموجب صلاحياته.

ويندرج الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني في لائحة تضم العديد من النواب البرلمانيين الذين يتواجدون في حالة رفع الحصانة البرلمانية لمباشرة تحقيقات قضائية معهم، على غرار الوزير السابق ورئيس حزب تجمع أمل الجزائر عمار غول، ووزراء سابقون من الحزب الحاكم، مثل بوجعطة طلعي وسعيد بركات.

ويتنظر متول العديد من المسؤولين خلال الأيام القادمة أمام القضاء بتهم مماثلة، ويرجّح إحالة أسماء جديدة على السجن، استكمالا لمسار غير مسبوق في الجزائر، سقط بموجبه معظم رموز نظام بوتفليقة، بايعاز من قيادة المؤسسة العسكرية، التي تروّج لتحرير القضاء ومحاربة الفساد على جميع الأصعدة، بما فيها الأسماء والمؤسسات التي كانت تصنف في خانة البعيدة عن المساءلة والحساب.

ومع ذلك لم تسلم الحملة من انتقادات دوائر سياسة معارضة، بسبب ما أسمته بـ”إمكانية تحول القضاء إلى آلة لتصفية الحسابات بين عصب النظام، في ظل غياب آليات تحرير القضاء وهشاشة المؤسسات القائمة”.



ولد عباس يدفع ثمن دعمه لبوتفليقة

تونس - عادت حركة النهضة التونسية مجددا للمناورة لمنع إرساء المحكمة الدستورية، بعدما ادعت الأسبوع الماضي حرصها على تجاوز الفراغ الذي ظهر خلال الوعكة الصحية التي امت بالرئيس الباجي قائد السبسي عندما اقترحت منح الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين صلاحيات المحكمة الدستورية، ما اعتبر محاولة لإرساء محكمة على مقاسها.

وتعتبر المحكمة الدستورية الجهة الرسمية المخولة بالحسم في مسألة سد الشغور في منصب رئيس الجمهورية. وقالت النائية عن حزب آفاق تونس ريم محبوب إن حركة النهضة تساوّم بملف المحكمة الدستورية، من خلال سعيها إلى فرض مرشحها العائشي الهمامي أو التهديد بعدم إرساء المحكمة. وأكدت ريم محبوب في تصريحات إذاعية محلية وجود اختلاف حول اسم الهمامي الذي لم يحظ بتوافق جميع الكتل، مقابل تعنت وتمسك حركة النهضة به، مشيرة إلى غياب إرادة في التّوصل إلى توافق.

وينص الدستور التونسي على إرساء المحكمة بعد سنة واحدة من الانتخابات التشريعية بعد أن ينتخب البرلمان 4 أعضاء من تركيبها ثم يقوم المجلس الأعلى للقضاء ورئيس الجمهورية كل منهما بتعيين 4 أعضاء بدوره، باعتبارها تتكون من 12 عضوا. لكن خلافات سياسية حالت دون توصل البرلمان لتوافق بشأن الأعضاء الذين سيعيّنهم.

ويقول مراقبون إن النهضة لا ترغب في أن يعيّن البرلمان الشخصيات

الجزائر - أودع القضاء الجزائري الوكيل السابق للتضامن والأسرة والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس، السجن المؤقت، على خلفية تهمة تبديد أموال عمومية وإبرام صفقات مخالفة للتشريعات النافذة، واستغلال الوظيفة والتزوير في محررات عمومية، التي وجهت إليه من طرف المحكمة العليا بالعاصمة.

وجاء قرار سجن أحد مقربي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في سياق حملة مفتوحة يقودها الجيش منذ أسابيع أطاحت بالعديد من الرموز والشخصيات التي تصدرت المشهد السياسي والرسمي في البلاد خلال العشريتين الأخيرتين، على غرار رئيسي الحكومتين السابقين عبدالمالك سلال وأحمد أويحيى، فضلا عن عدد من الوزراء والضباط ورجال الأعمال.

وبمثل جمال ولد عباس، رأس الآلة الداعائية لنظام بوتفليقة، حيث ظل برؤ للعبدة السياسية التي تبنّاها الرجل طيلة السنوات الماضية، كما يعد أحد المروجين الكبار لخيار الاستمرار والاستقرار في هرم السلطة، لتثبيت الرئيس السابق على رأس السلطة، لاسيما خلال حملة تمرير الولاية الرئاسية الخامسة.

وارتبط الرجل المتهم بقضايا فساد منذ إشرافه على وزارة التضامن والأسرة وقبلها اتحاد الأطباء الجزائريين والهلل الأحمر الجزائري، ثم الأمانة العامة للحزب الحاكم، باستغلال جبهة التحرير الوطني لتكون قاطرة تيار الموالاة السياسية، والاستحواذ على مؤسسات

أف 1، وطائرة من نوع مغ 25، وطائرة من نوع مغ 23).

غير أن ذلك، لم يمنح المراقبين من التحذير من مخاطر هذا الإمكان التركي في التدخل المُباشر في الأزمة الليبية، وسط خضبة مشروعة من أن استمراره على هذه الوتيرة من شأنه رسم ملامح المرحلة القادمة، لجهة الحسم في مسألة تغيير موازين القوى، ليس فقط على الصعيد الميداني، وإنما أيضا على المستوى السياسي.

ورأى المُحلل السياسي الليبي، عبدالحكيم فنوش، أن مثل هذا الإمكان يتجاوز البعد العسكري إلى محاولة فرض معادلة سياسية جديدة، حيث “تدافع تركيا بشراسة عن آخر معالقها، ولا تدخر أي وسيلة لإنقاذ من استثمرت فيهم من عملاء بعد أن شعرت بعجزهم وإمكانية سقوطهم أمام ضربات الجيش”. وقال لـ”العرب” إن تركيا لا تتوقف عن إرسال السلاح إلى الميليشيات علانية وعلى مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي يتفجر ولا يتخذ ضدها أي إجراء... لتمعن بذلك في إرسال الإرهابيين، لتحوّل بذلك طرابلس ومصراتة إلى إدلب أخرى”.

وشدد على أن ما تقوم به تركيا في ليبيا “ليس دعما ليتم التحجج بان جميع الأطراف تدعم. إنما هو إعلان حرب صريح وتدخل مباشر في القتال... وبالتالي لا يمكن القبول بهذا التحجج لأنه لا يتساوى من يدعم الذين يحاربون الإرهاب والمتطرفين لإقتناذ وطنهم بمن يتم دعمهم بالسلاح واستجلاب الإرهابيين لقتال أولهم لأجل السلطة وخدمة لمشروع إسلاموي يتهاوى نظرا إلى رفض الشعوب له”.

وحذر عبدالحكيم فنوش، من أن تركيا تريد “إقامة معقل جديد للتطرف يهدد المنطقة برمتها... ولعل الملفت هو صمت الدول العربية عن إعلان أنقرة الصريح الحرب على دولة عربية دون اتخاذ أي قرار لوقفها”، وذلك في إشارة واضحة إلى بروز تنظيم داعش من جديد في ليبيا.

وعاد تنظيم داعش الإرهابي إلى الظهور من جديد في ليبيا عبر مقطع فيديو نشره عبر شبكة الإنترنت في محاولة لحشد أنصاره والقول إنه ما يزال موجودا في الصحراء الليبية. وكان لافتا أن بث فيديو داعش جاء بعد يومين من تحذير الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين من أن الأوضاع في ليبيا تتدهور مع تصاعد سريع للنشاط الإرهابي، مُعربا في نفس الوقت عن قلقه من تدفق المتشددين على ليبيا من محافظة إدلب السورية.

الأوروبيون على وشك التخلي عن إيران بعد خرقها الاتفاق النووي

طهران تعاود تخصيب اليورانيوم بنسبة محظورة

سعي إيراني لفرض رسوم على السفن العابرة لمضيق هرمز

● طهران - كشف نائب بالبرلمان الإيراني الأحد، عن مشروع قانون لفرض رسوم على السفن التي تعبر مضيق هرمز.

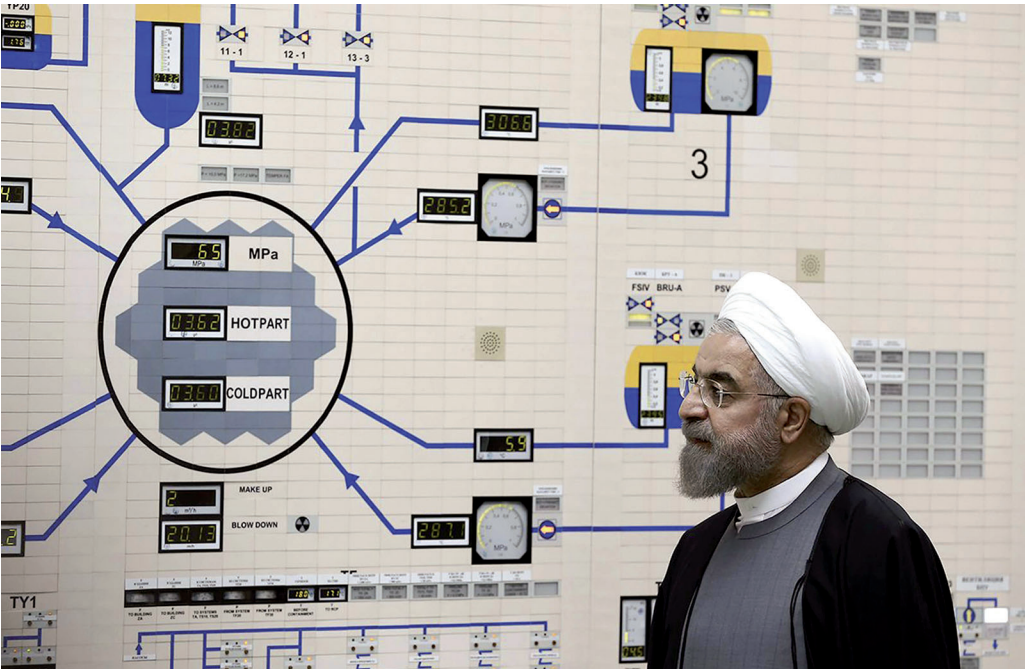
ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تأتي في سياق سياسة الابتزاز التي يمارسها النظام الإيراني أملا في تحقيق أي تقارب مع واشنطن، فيما يبشر متابعون للشأن الإيراني البرلمان الإيراني في ظل وجود رغبة شديدة في التفاوض مع واشنطن بدل التصعيد الذي يهتك الاقتصاد الإيراني المازوم.

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد دعا خلال زيارته السعودية والإمارات مؤخرا إلى إنشاء تحالف دولي لحماية السفن، بعد أن اتهم طهران بالوقوف وراء عمليات تخريب ناقلات النفط قبالة سواحل عمان.

ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية عن عضو المجلس أمير حسين قاضي زاده هاشمي القول إنه جرى تقديم تفاصيل المشروع إلى المجلس من قبل لجنة "الرد بالمثل" المعنية بمواجهة قرارات الولايات المتحدة، لافتا إلى أن المشروع يقترح "فرض رسوم جمركية من جانب إيران على السفن العابرة لمضيق هرمز مقابل توفير الأمن للخليج "الفارسي"، بما في ذلك مضيق هرمز".

وأشار قاضي زاده هاشمي إلى أن الرسوم المقترحة "لن تشمل السفن والمراكز التابعة للدول التي لا تعترف بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران".

و مضيق هرمز هو ممر مائي حيوي لتجارة النفط حيث يمر منه نحو 40 بالمئة من النفط المنقول بحرا في العالم. وقد شهد عداا من الحوادث الخطيرة خلال الفترة الماضية في ظل تزايد التوترات بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية.



التصعيد يندز بعودة العقوبات الدولية

تولية المنصب وعاود فرض العقوبات على طهران.

وعبرت طهران عن إحباطها مما تقول إنه إخفاق من الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق في إنقاذه من خلال حماية المصالح الاقتصادية الإيرانية من العقوبات الأمريكية.

وقال عباس عراقجي كبير المفاوضين النوويين لإيران في مؤتمر صحفي في طهران "أخفقت الدول الأوروبية في الوفاء بتعهداتها وهي أيضا مسؤولة... أبواب الدبلوماسية مفتوحة لكن ما يهم هو وجود مبادرات جديدة.. هذا هو المطلوب".

ووصف المحلل السياسي حميد فرح فاشيان موقف إيران بأنه "قبضة حديدية في قفاز مخملي". وقال "هناك رسالة مستترة... مفادها أننا مستعدون.. لدينا قدرات.. يمكننا أن نخالف الاتفاق وفي نفس الوقت نمنح الأطراف الأخرى وقتا لتفي بالتزاماتها". ورفع اتفاق 2015 النووي بين إيران والقوى الست معظم العقوبات عن طهران مقابل قيود على نشاطها النووي. وتستهدف تلك القيود تمديد الوقت الذي تحتاج إليه إيران لإنتاج قنبلة نووية، إذا قررت فعل ذلك، إلى عام من نحو شهرين إلى ثلاثة.

وأقل بكثير من مستوى 90 بالمئة الذي يسمح بصنع أسلحة نووية. وكانت إيران قبل إبرام الاتفاق النووي تنتج اليورانيوم المخصب بنسبة 20 بالمئة، وهو الحد المطلوب لتزويد مفاعل طهران بالوقود، وكان مستوى التخصيب في مفاعل بوشهر في جنوب البلاد خمسة بالمئة.

وقال كمالوندي "سنخشب اليورانيوم وفقا لاحتياجاتنا... حاليا لا نحتاج إلى تخصيب اليورانيوم المطلوب لمفاعل طهران... سنخشب اليورانيوم للمستوى الذي نحتاج إليه لمفاعل بوشهر".

ولم تبد إيران أي مؤشر على الاستسلام للضغط الذي يفرضه عليها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مواجهة اتخذت بعدا عسكريا بعد أن القت واشنطن بالمسؤولية على طهران في هجمات على ناقلات نفط وإسقاط طهران لطائرة مسيرة أميركية مما أدى إلى إصدار قرار شن ضربات أميركية تراجع عنه الرئيس الأمريكي في المحادثات الأخيرة.

واتخذت العلاقات المتوترة منذ فترة طويلة بين واشنطن وطهران منحى أسوأ في مايو 2018 بانسحاب ترامب من الاتفاق النووي الذي أبرم قبل

والأحد دعا الاتحاد الأوروبي طهران إلى عدم اتخاذ المزيد من الإجراءات التي من شأنها تقويض الالتزام بالاتفاق النووي، مغربا عن بالغ قلقه إزاء إعلان الأخيرة رفع مستوى تخصيب اليورانيوم.

وقالت متحدثة باسم السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي مايا كوتشيانيتيس، "نعرع عن خوفنا وقلقنا العميق إزاء الإعلان الإيراني عن بدء رفع مستوى تخصيب اليورانيوم إلى ما هو أعلى من 3.67 بالمئة، المنصوص عليها في خطة العمل المشتركة".

وأضافت كوتشيانيتيس "ندعو إيران إلى عدم اتخاذ المزيد من الإجراءات التي من شأنها تقويض التزامها بالاتفاق النووي.. ونحث إيران بشدة وبشكل عاجل على وقف جميع أنشطتها التي تتعارض مع التزاماتها بموجب خطة العمل المشتركة، بما في ذلك إنتاج اليورانيوم منخفض التخصيب بما يتجاوز الحد المسموح به".

وقصر الاتفاق النووي مستوى تخصيب إيران لليورانيوم عند 3.67 بالمئة بما يقل كثيرا عن مستوى 20 بالمئة الذي كانت تبلغه قبل الاتفاق

تواصل إيران تصعيدها ضد حلفائها الأوروبيين تدريجيا في محاولة لتحقيق مكاسب اقتصادية أكبر من الآلية التجارية مع أوروبا (انستكس) التي لم تدخل بعد حيز التنفيذ، لأنها لا تشمل النفط، فيما لا يستطيع حلفاؤها تقديم كل شيء لإنقاذ اقتصادها المازوم. ويبدو أن أوروبا نفسها عاجزة عن مساعدة طهران في الالتفاف على العقوبات الأميركية وبدأت تقترب شيئا فشيئا من الموقف الأميركي المتشدد حيال طهران، في خطوة قد تؤدي في نهاية المطاف إلى عودة العقوبات الدولية المفروضة على طهران.

● طهران - أكدت إيران الأحد أنها ستزيد نسبة تخصيب اليورانيوم التي يسمح بها الاتفاق النووي الموقع في 2015، فيما يزداد القلق الأوروبي بعد أن قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن الخطوة "انتهاك" للاتفاق، ودعت كل من بريطانيا وألمانيا طهران إلى العدول عن خطواتها.

وقال مسؤولون إيرانيون كبار إن طهران ستواصل تقليص التزاماتها كل 60 يوما ما لم تتحرك الدول الموقعة الأخرى على الاتفاق لحمايته من العقوبات الأميركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد انسحابه من الاتفاق العام الماضي.

وقال بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية "نحن على استعداد تام لتخصيب اليورانيوم لأي مستوى وبأي كمية".

وأضاف كمالوندي "العملية التقنية انتهت وسيبدأ التخصيب بما يتخطى 3.67 بالمئة، وعندما تحصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على العينة سنكون قد تخطينا 3.67 بالمئة"، في إشارة إلى الحد الذي يسمح الاتفاق به لإيران.

● طهران - أكدت إيران الأحد أنها ستزيد نسبة تخصيب اليورانيوم التي يسمح بها الاتفاق النووي الموقع في 2015، فيما يزداد القلق الأوروبي بعد أن قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن الخطوة "انتهاك" للاتفاق، ودعت كل من بريطانيا وألمانيا طهران إلى العدول عن خطواتها.

وقال مسؤولون إيرانيون كبار إن طهران ستواصل تقليص التزاماتها كل 60 يوما ما لم تتحرك الدول الموقعة الأخرى على الاتفاق لحمايته من العقوبات الأميركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد انسحابه من الاتفاق العام الماضي.

وقال بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية "نحن على استعداد تام لتخصيب اليورانيوم لأي مستوى وبأي كمية".

وأضاف كمالوندي "العملية التقنية انتهت وسيبدأ التخصيب بما يتخطى 3.67 بالمئة، وعندما تحصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على العينة سنكون قد تخطينا 3.67 بالمئة"، في إشارة إلى الحد الذي يسمح الاتفاق به لإيران.



● طهران - أكدت إيران الأحد أنها ستزيد نسبة تخصيب اليورانيوم التي يسمح بها الاتفاق النووي الموقع في 2015، فيما يزداد القلق الأوروبي بعد أن قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن الخطوة "انتهاك" للاتفاق، ودعت كل من بريطانيا وألمانيا طهران إلى العدول عن خطواتها.

وقال بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية "نحن على استعداد تام لتخصيب اليورانيوم لأي مستوى وبأي كمية".

وأضاف كمالوندي "العملية التقنية انتهت وسيبدأ التخصيب بما يتخطى 3.67 بالمئة، وعندما تحصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على العينة سنكون قد تخطينا 3.67 بالمئة"، في إشارة إلى الحد الذي يسمح الاتفاق به لإيران.

تنامي القلق الألماني من تفاقم جرائم اليمين المتطرف

● هانوفر (ألمانيا) - حذر رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية شتيفان فايل من حدوث أعمال عنف يمينية متطرفة أخرى في أعقاب مقتل حاكم مقاطعة كاسل، فالتر لويكه، في وقت تفاقم فيه الجرائم المدفوعة بالكرهية للأجانب في عموم البلاد.

وقال فايل بمدينة هانوفر، شمال ألمانيا "يرى المرء في حالة لويكه أن الخطر الصادر عن الإرهاب اليميني، لا يمكن تجنبه على الإطلاق".

وأكد أن الكثير من الساسة المحليين أخبروه بأن اللهجة أصبحت أكثر فظاظة تجاههم، مضيفا "في الواقع تم تجاوز الحد الأقصى للعنف في الكثير من الحالات، أكثر كثيرا من الماضي".

وكان الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير قال مؤخرا إنه ربما لم تفحص السلطات والأوساط السياسية التعامل مع اليمينيين المتطرفين بشكل دقيق بما فيه الكفاية.

وقتل لويكه بطلق ناري في الراس مطلع يونيو الماضي، حيث كان المشتبه به في هذه القضية شتيفان إبه على اتصال بالشهيد اليميني المتطرف قبل أعوام. وتشهد ألمانيا تحولات سياسية واجتماعية غير مسبوقه منذ الحرب العالمية الثانية، أولها عودتها إلى موقعها المهيمن على أوروبا عن طريق مؤسسات الاتحاد الأوروبي نتيجة قوتها الاقتصادية الهائلة في القارة، وتلاشي أصوات الأجيال الأكبر سنا، والتي عاصرت أيام النازية المريعة، لصالح الأجيال الأصغر التي تشعر الآن بثقة أكبر في التعبير عن هويتها الألمانية دون أن تقع بالضرورة في فخ النازية، وعلى

صراع بين العدالة والتنمية والأحرار يربك حكومة العثماني

وقال النائب محمد عيو، المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، لـ"العرب" "إن اجتماعات قيادات الحزب تدرج في إطار تكثيف الأنشطة في المرحلة القادمة قصد الإقتراب من انتظارات المواطنين الواسعة".

ويشير مراقبون إلى أن حزب الأحرار يطمح، من خلال تحركاته الميدانية وإبراز حصيلة نجاحات وزرائه، إلى تسجيل نقاط ضد شريكه الحكومي والعين على انتخابات 2021، ما جعل العدالة والتنمية يستعين برئيس الحكومة السابق عبدالإله بنكيران لقصف قادة الأحرار وتشويه منجزاتهم داخل وخارج الحكومة.

الإقليمي لحزب الأحرار، رشيد الفايق، وفي المقابل نفى الفايق كل الاتهامات الموجهة إليه، قائلًا إنه لا يوجه المواطنين الذين يحتجون على الحصيلة الهزيلة لحزب العدالة والتنمية الذي يدير المدينة، مؤكدا أنه لم يؤثر هؤلاء المحتجين لكن في نفس الوقت لا يمكن قمعهم أو منعهم من الاحتجاج.

ودعا رئيس الحكومة المغربي أنصاره إلى انتهاز سلوك سياسي رشيد والدفاع عن حزبهم، قائلا "من واجينا الدفاع عن الحزب إذا تعرض للإساءة، من حقنا الدفاع، والحمد لله دائما نحن من يتم قصفهم من طرف الآخر".

وقال لزرق إن رئيس الحكومة باعتباره المسؤول السياسي الأول مدعو إلى التحلي بالحس الوطني العالي والإعلان عن تعديل هيكله الحكومية ككل في ظل تراشق سياسي وإعمال لغة رفع الصوت بين الأغلبية الحكومية في كواليس يحررها منطق المحاصصة الحكومية ويغيب فيها الحس الوطني الذي تستوجب دقة المرحلة.

وأكد محمد الكبير، الكاتب الإقليمي لحزب العدالة والتنمية بفاس، أن التشويش أصبح ممنهجا ومنظما على أنشطة الحزب، الداخلية أو الجماهيرية، من طرف أنصار البرلمان والمنسق الإقليمي

وأنهم أعضاء العدالة والتنمية المنسق الإقليمي لحزب الأحرار بمحافظة فاس، رشيد الفايق بتخريض أنصاره على التشويش، بغرض نسف تجمع تواصلي يوظره بالمحافظة رئيس الحكومة وعزيز الرباح، رئيس مؤسسة منتخبي الحزب، وعبدالقادر عمارة، عضو الأمانة العامة، وخالد بوقرعي، الكاتب المحلي للحزب بجهة فاس-مكناس.

ولاحظ الباحث في القانون الدستوري، رشيد لزرق، في تصريح لـ"العرب" أن حكومة العثماني دون قدرة تدبيرية في مواجهة طوفان المشاكل والأزمات، وفي عجز مطبق عن تحقيق التضامن الحكومي في حده الأدنى، مما يكشف أنها حكومة دون رئاسة حكومة، قادرة على خلق تجانس مؤسساني ذيب الخلافات، ويعزف لحنا واحدا.



● الرباط - عادت المناوشات بين حزبي التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية المغربي بعد الانتخابات الحادة التي وجهها رئيس الحكومة، والأمين العام لحزب العدالة والتنمية سعدالدين العثماني، لحلفائه داخل الحكومة متهمًا إياهم بانتهاج سلوك ناقص سياسيا.

وقال العثماني الأحد، خلال حديثه أمام الجامعة المغربية للمنخبين في جهة فاس-مكناس، إن الحصيلة الحكومية، التي عرضها أمام البرلمان قبل أيام، تم إعدادها بمنطق تشاركي، مع جميع مكونات الحكومة، مضيفا أنه في الوقت الذي يقول حزبه إن الحصيلة هي حصيلة حكومة، يخرج أعضاء من الحكومة "ليقولوا إنهم لن يعرضوا إلا حصيلة قطاعاتهم".

وأتهم أعضاء العدالة والتنمية المنسق الإقليمي لحزب الأحرار بمحافظة فاس، رشيد الفايق بتخريض أنصاره على التشويش، بغرض نسف تجمع تواصلي يوظره بالمحافظة رئيس الحكومة وعزيز الرباح، رئيس مؤسسة منتخبي الحزب، وعبدالقادر عمارة، عضو الأمانة العامة، وخالد بوقرعي، الكاتب المحلي للحزب بجهة فاس-مكناس.

ولاحظ الباحث في القانون الدستوري، رشيد لزرق، في تصريح لـ"العرب" أن حكومة العثماني دون قدرة تدبيرية في مواجهة طوفان المشاكل والأزمات، وفي عجز مطبق عن تحقيق التضامن الحكومي في حده الأدنى، مما يكشف أنها حكومة دون رئاسة حكومة، قادرة على خلق تجانس مؤسساني ذيب الخلافات، ويعزف لحنا واحدا.



ترنح حكومي

الحفر تحت الجليد يضمن لروسيا زيادة إنتاج الألماس

مئتي كيلومتر شمالا في موقع نيبوريا وسط غابات التايغا، وتشغل المجموعة هناك منجمين مكتشوفين من المقرر أن يستمر استثمارهما حتى 2041، وتستعد لبدء العمل في منجم ثالث.

وانشط هذه المناجم هو بوتوبيشسكايا الذي يبلغ عمقه حاليا 130 مترا ولكنه قد يصل إلى 580 مترا. وتنخفض الحرارة في الشتاء إلى 55 دون الصفر مما يضطر المشغلين لاستخدام المتفجرات لاستخراج الألماس.

وقال نائب مدير الموقع ميخائيل دياتشينكو وهو يقف على حافة واحدة من الحفر إن "الإنسان يتكيف مع كل الظروف. معظم العمال مولودون في المنطقة ويعرفون هذا المناخ". وأضاف أن "تأثير ذلك أكبر على الأتينا لكن تم تكيفها مع ظروف المناخ القسوى".

وتثير هذه النشاطات في بعض الأحيان قلق سكان المنطقة الذين وقع المئات منهم مؤخرا عريضة احتجاجا على صب مياه ملوثة في النهر المحلي. لكن المجموعة نفت ذلك.

ويجري العمل في المناجم طوال اليوم بلا توقف لاستخراج عشرات آلاف الأطنان من مواد يتم إرسالها بعد ذلك إلى مصنع لفصل الخور التي تحوي الماسا عن الباقي.

في أبرد المناطق بالعالم على أرض سيبيريا تتركز مناجم الألماس الهائلة والضامنة لروسيا تفوقها في الأسواق العالمية

وبعد فرزها تنقل قطع الألماس في رحلات سرية ليبيعها بحالتها هذه إلى مراكز للصل. وكل هذا يجري وسط إجراءات أمنية مشددة، خصوصا بعد كشف عصاة من العاملين في يونيو قاموا بسرقة ألماس بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

ويأتي الجزء الأكبر من العمال من المنطقة لكن آخرين يأتون من جميع أنحاء روسيا. وهؤلاء ينقلون بطائرات أو مروحيات ويعملون 11 ساعة يوميا لأسبوعين ثم يرتاحون أسبوعين.

ووضعت "الروزا" برنامجا لتوظيف رجال من قبائل الرحل في المنطقة التي تعيش أساسا على تربية الأيل. وقال ديمتري أفريانوف المسؤول عن الآليات التي تتجول في المناجم إن "بعضهم يقدون شاحنات كبيرة مثلاً".

والعمل في المجموعة مفر جدا إذ إن الأجور تعادل ضعف معدل الرواتب في منطقة ياقوتيا. وتفيد إحصاءات رسمية أن هذا الأجر الذي يبلغ نحو ألف يورو شهريا، هو الأعلى في روسيا.

وتضم ياقوتيا ثروات أخرى مثل الفضة والذهب، لكن ميزانيتها ما زالت تعتمد بنسبة أربعين في المئة على الضرائب التي تدفعها "الروزا".



تحت الجليد ألماس

● ميرني (روسيا) - عززت روسيا في السنوات الأخيرة، تصديرها الدولي في إنتاج وتجارة الألماس عبر دعم مجهودات مجموعة "الروزا" التي تعتبر المنتج رقم واحد عالميا لهذه المادة الثمينة.

وتعتبر روسيا من أكثر البلدان الغنية بالثروات الطبيعية كالألماس، وذلك على الرغم من صعوبة مناخها البارد خاصة في منطقة ياقوتيا بـسيبيريا، حيث يتطلب إنتاج هذه المادة جهودا مضنية في سيبيريا منها مصاعب الحفر تحت الجليد لاستخراج الألماس.

وفي منطقة تعرف بأنها تشهد أبرد شتاء في العالم، تضم حفرا عملاقة أحدثت بتفجيرات في أرض سيبيريا الجليدية، مناجم الألماس الهائلة، ضامنة لروسيا تفوقها في أسواق العالم.

في بداية يوليو، تجاوزت درجة الحرارة الثلاثين في مدينة ميرني الصغيرة في منطقة ياقوتيا الشاسعة. والشمس التي لا تغيب أكثر من أربع ساعات يوميا، تسطع بشكل شبيه دائم. لكن هذا لا يستمر في هذه المنطقة التي يستمر فيها الشتاء تسعة أشهر في السنة.

وتغطي طبقة من الجليد جزءا كبيرا من أراضي المنطقة طوال العام، لكنها تنقلص في السنوات الأخيرة تحت تأثير ارتفاع حرارة الأرض. وهي تضم 11 من المناجم الروسية الـ12 التي تملكها مجموعة "الروزا"، أول منتج للألماس في العالم. وقد بلغ إنتاجها 36.7 مليون قيراط في 2018.

وتسيطر هذه المجموعة المملوكة في جزئها الأكبر للسلطات العامة (الدولة) ومختلطات محلية)، على أكثر من ربع السوق العالمية. ويشير مدير مركز فرز المغان في المجموعة أوليغ بوبوف إلى طاولة بلياردو تنتشر فوقها قطع حجارة براقية صغيرة "هنا في المجموعة 14 ألف قيراط وهذا يساوي تسعة ملايين دولار تقريبا".

وتؤكد إيرينا سينيوكوفا وهي تعمل على طاولة فرز أخرى في غرفة مجاورة "يتم فرز كل حجر بحسب حجمه ويجب العمل بانتباه كبير".

لكن قبل هذا العمل الدقيق الذي سيسمح للصاغة بتزيين المجوهرات التي تباع في شتغهاي أو نيويورك، لا بد من القيام بمهمة شاقة لاستخراج الألماس من أرض سيبيريا.

في ميرني، تظهر حفرة في وسط المدينة. إنها منجم مير الذي أهمل ألف نسمة يعمل معظمهم في مجموعة "الروزا"، شيدت بعد اكتشاف الألماس للمرة الأولى في خمسينات القرن الماضي. وتم استغلال سطح المنجم حتى 2001. بعد ذلك حفرت ممرات تحت الأرض لكن العمل توقف منذ 2017 عندما أودت فيضانات بثمانية أشخاص.

وفي انتظار إعادة تشغيله خلال سنوات، يستمر العمل على بعد أكثر من

منطقة التبادل الحر.. امتحان جديد لتدرك الفرص الضائعة في أفريقيا

حلم أفريقي جديد يصطدم بتحديات إزالة الإشكالات العالقة



قمة نيامي تفتح أفقا أفريقية جديدة

والصناعة البرت موشانغا "يجب تحديد جدول زمني حتى يتمكن الجميع من القيام بدوره في الإعداد للسوق، لذا أوصينا أن يكون التاريخ في الأول من يوليو 2020".

وأشار كبير المفاوضين النيجريين شيدو أوساكو إلى أن "تحرير التجارة يجب أن يسير بالتوازي مع إصلاحات هيكلية" داخلية. وأضاف "أن إزالة الرسوم الجمركية سيبدأ في 2020. ولن يجر أي بلد كل شيء" مرة واحدة

موضحا أن العملية ستمتد على عدة سنوات.

وتهدف منطقة التبادل الحر إلى تشجيع التجارة بين دول القارة وجذب مستثمرين. ويتوقع الاتحاد الأفريقي أن يؤدي المشروع إلى زيادة المبادلات البينية التجارية بين بلدانها بنسبة تقارب 60 بالمئة، بحلول 2022.

أما معارضو المشروع فيشيرون إلى عدم تكامل الاقتصادات الأفريقية ويخشون أن يتضرر بعض صغار المنتجين الزراعيين والصناعيين، جراء تدفق بضائع مستوردة مدنية الأسعار. ويقول خبراء اقتصاديون إن تحديات كبيرة لا تزال قائمة من بينها شبكات الطرق والسكك الحديدية المتهاكلة، والاضطرابات في مناطق شاسعة، ومعوقات إدارية مفرطة على الحدود، والفساد الذي يعرقل النمو والتكامل.

مخاطر الإرهاب

تعهد الأعضاء بإلغاء الرسوم على معظم المنتجات، مما يزيد حجم التجارة في المنطقة بنحو 15-25 في المئة على الأمد المتوسط لكن ذلك سيخضع إذا جرت معالجة تلك التحديات الأخرى، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي.

وذكر صندوق النقد الدولي في تقرير له في مايو أن منطقة التجارة الحرة يحتمل أن "تغير قواعد اللعبة على المستوى الاقتصادي" على نحو مماثل للتغيير الذي عرّز النمو في أوروبا وأمريكا الشمالية، لكنه حذر من أن "خفض الرسوم وحده ليس كافيا".

ويوجد في أفريقيا خليط من المناطق التجارية المتنافسة والمتداخلة، وهي المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في الغرب، ومجموعة شرق أفريقيا (إيك في الشرق)، ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (سادك) في الجنوب، والسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا) في الشرق والجنوب. وبالإضافة إلى منطقة التبادل الحر القارية، كان على جدول أعمال الرؤساء والدبلوماسيين الأفارقة قضايا أخرى على رأسها ملقا انعدام الأمن والتصدي للاعتداءات الجهادية.

مثّل إطلاق دول الاتحاد الأفريقي خلال ندوة عُقدت بعاصمة النيجر نيامي منطقة التبادل الحر القارية الحدث الأبرز للقارة السمراء، وسط تباين الآراء والمواقف بشأن هذا الحلم الجديد - القديم الذي كان مطمح قادة أفريقيا منذ إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية قبل ستة عقود، حيث يعتبر المدافعون عن هذا المشروع أنه سيكون حلا فعالا لتنمية اقتصادات أفريقيا، فيما يرى منتقدوه أن الحلم يصطدم بإكراهات يبقى على رأسها نقص التكامل بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي.

● نيامسي - التقى قادة الدول الأفريقية الأحد لإطلاق منطقة تجارة حرة على مستوى القارة السمراء، من شأنها حال نجاحها أن توحد 1.2 مليار نسمة، وتخلق منطقة اقتصادية حجمها 3.4 تريليون دولار، وتفتح الباب أمام عهد جديد من التنمية.

وبعد فترة من التردد انضمت نيجيريا وبين خلال افتتاح قمة الاتحاد الأفريقي إلى منطقة التبادل الحر القارية في أفريقيا، تحت تصفيق ممثلي بقية الدول الأعضاء. وستتألف هذا السوق من 54 بلدا من أفريقيا التي تضم 55 بلدا أي باستثناء إريتريا فقط.

وأضاف رئيس المفوضية أن 27 دولة صاغت على اتفاق منطقة التبادل الحر. وعلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأن "الطريق لا يزال طويلا" لتجسيد هذا المشروع الطموح في الواقع. ولا زالت مفاوضات شاقة تجري للتنفيذ التدريجي لمشروع منطقة التبادل الحر الأفريقية.

ويرى المدافعون عن الاتفاق، أنه سيساعد في تنويع الاقتصادات الأفريقية، وتوفير منصة للتفاوض أفضل، بشأن اتفاقات تجارية مع دول الـ16 خارج القارة. لكن هذا التفاؤل ليس موضع إجماع، إذ يقول منتقدو المشروع إن مسائل مثل الوضع المتردي للبنى التحتية للنقل، ونقص التكامل بين الاقتصادات الأفريقية، تعرقل تنمية التجارة البينية الأفريقية. وتتعرض المفاوضات خصوصا بشأن خفض الرسوم الجمركية و"السرعة التي يتم بها خفضها"، لكن أيضا حول السلع المستوردة من خارج أفريقيا من دول أفريقية لديها اتفاقات مع دول أجنبية، بحسب مصدر دبلوماسي.

وبعد عقود من تجاهل السوق الأفريقية، عززت في السنوات الأخيرة عدة دول أفريقية ومنها دول عربية كمصر وتونس والمغرب رهاناتها على الدخول في عهد جديد من العلاقات التجارية مع بلدان القارة السمراء، وكان من بين مفاوضات هذه البلدان مع الاتحاد الأفريقي المطالب المتكررة لإنشاء منطقة للتبادل الحر، وذلك من أجل إنعاش اقتصاداتها وكبح الصعوبات التجارية التي تعوقها من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول أفريقيا في كافة المجالات وخاصة الاستثمارات. ويفترض أن يبدأ عمل السوق الأفريقية المشتركة في 2020. وقال مفوض الاتحاد الأفريقي للتجارة

مثّل إطلاق دول الاتحاد الأفريقي خلال ندوة عُقدت بعاصمة النيجر نيامي منطقة التبادل الحر القارية الحدث الأبرز للقارة السمراء، وسط تباين الآراء والمواقف بشأن هذا الحلم الجديد - القديم الذي كان مطمح قادة أفريقيا منذ إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية قبل ستة عقود، حيث يعتبر المدافعون عن هذا المشروع أنه سيكون حلا فعالا لتنمية اقتصادات أفريقيا، فيما يرى منتقدوه أن الحلم يصطدم بإكراهات يبقى على رأسها نقص التكامل بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي.

● نيامسي - التقى قادة الدول الأفريقية الأحد لإطلاق منطقة تجارة حرة على مستوى القارة السمراء، من شأنها حال نجاحها أن توحد 1.2 مليار نسمة، وتخلق منطقة اقتصادية حجمها 3.4 تريليون دولار، وتفتح الباب أمام عهد جديد من التنمية.

وبعد محادثات على مدار أربع سنوات، تم التوصل إلى اتفاقية لتشكيل كتل تجاري يضم 55 دولة في مارس الماضي، وهو ما مهد الطريق لإطلاق المشروع في قمة الاتحاد الأفريقي في النيجر.

ردود متباينة

أطلق الاتحاد الأفريقي بشكل رمزي خلال قمة نيامسي، منطقة التبادل الحر القارية التي يُفترض أن تشكل خطوة نحو "السلام والازدهار في أفريقيا".

وقال محمد إيسوفو رئيس النيجر البلد المضيف للقةة وهو أحد أكثر المحمسين لمشروع منطقة التبادل الحر القارية، "هذا أكبر حدث تاريخي بالنسبة إلى القارة الأفريقية، منذ إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في العام 1963".

ويشارك قرابة 4500 موفد ومدعو في القمة، بينهم 32 رئيس دولة وأكثر من مئة وزير بالعاصمة النيجرية التي افتتحت مطارا جديدا، وشهدت تشييد مبان وفنادق وشق طرق واسعة. وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي محمد "إن

محمد إيسوفو

منطقة التبادل الحر
أكبر حدث تاريخي
في القارة

موسى فيكي محمد

الأباء المؤسسون
سيكونون فخوريين
بالمشروع

عبدالفتاح السيسي

الطريق لا يزال طويلا
لتجسيد المشروع
الطموح

عبدالفتاح السيسي

في العمق

من إدلب إلى طرابلس: إرهابيون في مزاد المصالح التركية

تأكيد روسي على نقل تركيا عناصر إرهابية من سوريا إلى ليبيا للقتال ضد الجيش



أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يحث على تفكيك حكم الميليشيات في العاصمة الليبية طرابلس، عن قلقه من تدفق المسلحين من إدلب السورية إلى ليبيا، محذراً من تدهور الأوضاع هناك، وهي تصريحات تؤكد ما نقلته تقارير إعلامية، كانت تحدثت عن نقل تركيا عناصر إرهابية من الشمال السوري إلى غرب ليبيا للوقوف إلى جانب حكومة الوفاق والميليشيات المسلحة التي تتخفى وراءها في مواجهة الجيش الليبي وعملية طوفان الكرامة، بهدف عرقلة جهود تطهير العاصمة من الإرهاب.



حديث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي من روما عن نقل مسلحين متشددين من إدلب السورية إلى غرب ليبيا، لم يأت من فراغ، فسلطات بلاده تمتلك من المعطيات الاستخباراتية ومن العيون والأسماع في الشمال السوري، ما يعطيها القدرة على متابعة ما يدور على الأرض خصوصاً عندما يكون الأمر يتعلق بنقل مئات المقاتلين إلى داخل الأراضي التركية ومن ثمة تسفيرهم إلى طرابلس ومصراتة ليشاركوا في التصدي لعملية "طوفان الكرامة" التي أطلقها الجيش الوطني الليبي في الرابع من أبريل الماضي لتحرير العاصمة طرابلس من الإرهاب.

ما ورد على لسان بوتين يتطابق تماماً مع ما تم تسريبه في مايو الماضي، من أن المهدي المجري مبعوث المجلس الرئاسي في الأمم المتحدة وجه رسالة سرية إلى وزير خارجية حكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر سيالة حول الإحاطة التي تقدم بها المبعوث غسان سلامة إلى مجلس الأمن في جلسة مغلقة، جاء فيها أن سلامة تحدثت عن توافر معلومات استخباراتية تفيد باستعانة أحد طرفي القتال بمجموعات إرهابية من مدينة إدلب السورية.

وذلك في إشارة منه إلى أطراف موالية لحكومة الوفاق الوطني، التي أكدت تقارير غربية صادرة مؤخراً عملها على استجلاب ما تبقى من إرهابيين في هذه المدينة الواقعة على الحدود التركية عبر تركيا، حتى أن بعض التقارير تحدثت عن وصول بعضهم بالفعل عبر رحلات بحرية وجوية وصلت من مدن تركية إلى طرابلس ومصراتة.

ورغم أن سلامة نفى لاحقاً أن يكون أدلى بتلك المعلومات إلا أن لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب الليبي دعت الأسبوع الماضي الرباعية الدولية الخاصة بليبيا (الأمم المتحدة، الاتحاد

الأفريقي، الجامعة العربية، الاتحاد الأوروبي) إلى اتخاذ موقف علني ضد سعي تركيا لاستنساخ التجربة السورية في ليبيا، ومنعها من استمرار تدخلها في الشأن الليبي، ما يهدد استقرار أمن المنطقة، مؤكدة مضي الجيش الليبي في معركته للقضاء على الإرهاب في وقت تعرضت فيه عدة مواقع تابعة لهجمات من تنظيم داعش في الأسابيع الأخيرة منذ تحركه نحو طرابلس.

مشروع ميليشياوي بدعم تركي

تحدثت لجنة الدفاع والأمن القومي عن وصول إرهابيين من مدينة إدلب السورية ينتمون إلى "جبهة النصرة" الإرهابية للقتال إلى جانب "ميليشيات طرابلس" متهمة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنقل مقاتلين أجانب من سوريا إلى ليبيا وفقاً لبيان صادر عن اللجنة.

ووفق مسؤولين ليبيين، فإن المسلحين القادمين إلى بلادهم من إدلب، ينتمون إلى جنسيات مختلفة من بينها الجنسيات التونسية والمصرية والسودانية والسورية والعراقية والمغربية، ومن بينهم خبراء في التدريب والتفجير وانتحاريون

هناك مسلحون أجانب من جنسيات مختلفة تشارك في التصدي لعملية طوفان الكرامة، وقد تم نقلهم من شمال سوريا إلى غرب ليبيا عن طريق مطاري مصراتة وطرابلس

يتم إعدادهم لتنفيذ عمليات إرهابية لاستهداف تجمعات الجيش والمنشآت الحكومية. وقال وزير الخارجية للحكومة الليبية المؤقتة عبد الهادي الحويج لـ"العرب" إن "لدينا معطيات كاملة وأدلة موثقة عن نقل إرهابيين من إدلب إلى غرب ليبيا، وسنستظهر بهذه الأدلة في الوقت المناسب" لافتاً إلى أن "موضوع تفسير مقاتلي جبهة النصرة من الشمال السوري إلى الأراضي الليبية ليس جديداً، وتم التطرق إليه سابقاً، لكن أن يتحدث عنه الرئيس الروسي، باعتباره رئيس دولة كبرى وذات عضوية دائمة في مجلس الأمن ولها دور محوري في المنطقة، فإن ذلك يمثل تأكيداً مهماً لما سبق الحديث عنه".

وأوضح الحويج أن هذا التأكيد الروسي يثبت مرة أخرى أن العالم بات يدرك حقيقة ما يدور في غرب ليبيا، فالجيش الليبي يواجه جماعات إرهابية من الداخل والخارج، تجدد للأسف الحماية والرعاية من حكومة تقول إنها حكومة شرعية تدافع عن المدينة والديمقراطية، وهي رهينة لمشروع ميليشياوي إرهابي مدعوم من قوى إقليمية في مقدمتها تركيا وقطر.

ووفق الحويج، فإن القوات المسلحة الليبية بقيادة المشير خليفة حفتر تقوم حربها ضد الإرهاب، نيابة عن العالم، بينما يعتبر الإرهابيون أن معركتهم في ليبيا هي التي ستحدد مصيرهم في المنطقة والعالم، وتمثل بالنسبة لهم معركة وجود، لذلك يجدون الدعم الكامل من محور الإسلام السياسي الذي يراهن على ليبيا كبيت مال ومكنطلق للتوسع في بلدان الجوار بما في ذلك دول الضفة الشمالية للمتوسط.

وكانت تقارير إعلامية قالت في يناير الماضي أن تركيا تهدف إلى نقل مرتزقة من مجموعاتها في محافظة إدلب السورية، إلى ليبيا للقتال ضد الجيش الوطني الليبي، ونقلت عن مصدر من إدلب أن الاحتلال التركي يهدف إلى نقل مرتزقة من المجموعات التابعة له في إدلب ومنها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) إلى ليبيا للوقوف ضد الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، لافتاً إلى أن المجموعات ما زالت لم توافق على ذلك.

وفي 19 أبريل الماضي، نقلت صحيفة "روناهي" الكردية السورية عن مصادر في إدلب أن النظام التركي دعا مسلحين في إدلب إلى المغادرة نحو ليبيا، وهو

ما فسره المراقبون بأنه أمر منتظر خصوصاً وأن عدداً كبيراً من المقاتلين الذين وصلوا إلى سوريا بداية من العام 2012 تم تسفيرهم من ليبيا. وفي هذا السياق، يرى أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية مصطفى الزاوي أن الإرهابيين لا يؤمنون بالحدود ولا بالدول الوطنية، فمشروع الإخوان الذي يشكل قاعدة انطلاقهم وحاضنتهم ومظلتهم، تنظيم عابر للحدود.

ويضيف الزاوي "عندما بدأ الإرهابيون في التجمع في سوريا كانت قاعدة انطلاقهم ودعمهم الرئيسية ليبيا الخاضعة للإخوان، فلقد شكل مهدي الحارثي ما عرف بلواء الأمة بتحويل ليبي ومن عناصر كلها جاءت من ليبيا، ونذكر بنبrecht رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل بدعم قيمته 250 مليون دولار، وحتى عبد الله تاكر (أحد القادة العسكريين للثوار في 2011) أدلى بدلو، فزيارته إلى تركيا وشمال سوريا وتجنحه بنقل أسلحة ومئات الملايين من الدولارات إلى من أسماهم ثوار سوريا لا تزال ماثلة في الأذهان ومسجلة بالصوت والصورة".

ويتابع الزاوي "لقد كان تجنيد الإرهابيين من تونس والجزائر وأفريقيا يتم في طرابلس وبنغازي ودرنة والزواوية ومصراته وصبراتة ومن ثم ينقلون إلى تركيا ومنها إلى سوريا، وهذا أمر معلوم ومشهور عنه الكثير". مضيفاً "الآن الطريق في الاتجاه المعاكس، حيث يرون أن قاعدة الإرهاب في شمال أفريقيا تنهار، فهرع الأتراك والقطريون والإخوان وأتباعهم لنجدة الميليشيات التي تلفظ أنفاسها الأخيرة".

كان المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، قد كشف في منتصف أبريل الماضي عن قيام النظام التركي بنقل إرهابيين من تنظيم "جبهة النصرة" الإرهابي إلى جبهات طرابلس لمواجهة الجيش الليبي، مشيراً إلى أن قوات المشير خليفة حفتر "تحارب دولاً تقف وراء الميليشيات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا".

التصدي لعملية طوفان الكرامة

قال مصدر أمني من داخل طرابلس لـ"العرب" إن "هناك مسلحين أجانب من جنسيات مختلفة تشارك في التصدي لعملية 'طوفان الكرامة'، وقد تم نقلهم من شمال سوريا إلى غرب ليبيا عن طريق مطاري مصراتة وطرابلس، من

أردوغان يسعى لاستنساخ التجربة السورية في ليبيا

بينهم عرب وقوزانيون وأفارقة، وأضاف المصدر الذي رفض الإفصاح عن هويته لأسباب تتعلق بأمنه الخاص، أن إرهابيين آخرين من تنظيمي القاعدة وداعش كانوا محتجزين في سجون طرابلس أطلق سراحهم وهم الآن يقاتلون إلى جانب الميليشيات، ومنهم من شارك في عملية الهجوم على مدينة غريان في 26 يونيو الماضي.

وقد أكد عضو البرلمان الليبي علي السعيد تلك المعلومات عندما أوضح إن "نقل الإرهابيين ليس بجديد ومن فترة يتوافد الكثير من الإرهابيين من تركيا عبر طرابلس ومصراتة لمحاربة الجيش الوطني الليبي في طرابلس وإعاقة تقدمه نحو وسط العاصمة الليبية طرابلس".

وأضاف أن "هذه الجماعات موجودة الآن في محاور القتال وتحارب الجيش الوطني الليبي تحت حماية الدولة المدنية"، مؤكداً أنه "تم السبب القبض على إرهابي تونسي في محور القتال بمنطقة وادي الربيع جنوب العاصمة طرابلس".



ويرجع المراقبون نقل الإرهابيين من شمال سوريا نحو الغرب الليبي إلى رغبة الأتراك في التخلص من أجوار مزعجين يهددون أمنهم، وفي نفس الوقت الاستفادة منهم في الدفاع عن مصالح نظام أردوغان في ليبيا والممثلة بالأساس في تحصين حكم الميليشيات باعتباره يساعد على التمكن ليس لحكومة الوفاق وإنما لتيار الإسلام السياسي واللوبيات الجبهوية في مصراتة المرتبطة ثقافياً وتاريخياً وعرقياً بالدولة العثمانية، كما أن تحويل ليبيا إلى بؤرة لتجمعات الإرهابيين يمكن أن يخدم المشروع الإخواني في دول الجوار الليبي، وهو مشروع متحالف ضمناً مع النظام التركي حتى أنه يرى فيه حالياً مرجعيته الفكرية والعقائدية وراعيه الأبرز إقليمياً ودولياً.

حرب صيف 2006 المستمرة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



في مثل هذه الأيام من السنة 2006، اندلعت حرب بين إسرائيل و"حزب الله" على أرض لبنان. هذه الحرب مستمرة على الرغم من أنها انتهت نظرياً في آب - أغسطس من تلك السنة، عندما صدر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار الرقم 1701 الذي وضع حداً للأعمال الحربية. بقي أهم ما في القرار، الذي أدى إلى تعزيز القوة الدولية في جنوب لبنان وإلى دخول الجيش تلك المنطقة للمرة الأولى منذ اغتيال رفيق الحريري، بدءاً بالجرime التي كانت مؤشراً إلى موجة الاغتيالات التي بدا لبنان مقبلاً عليها. كانت تلك جريمة محاولة اغتيال مروان حمادة في بيروت يوم أول تشرين الأول - أكتوبر 2004. نجا مروان حمادة من التفجير الذي تعرض له بأعجوبة. بات الرجل يعرف الآن من يقف وراء محاولة الاغتيال التي استهدفته مباشرة بعد صدور القرار 1559 الذي دعا فيه مجلس الأمن إلى الانسحاب السوري من لبنان، وحل كل الميليشيات المسلحة، أي "حزب الله"... وعدم تمديد ولاية إميل لحود رئيس الجمهورية وقتذاك.

كانت لمحاولة اغتيال مروان حمادة (النائب والوزير الدرزي) ثلاثة أهداف. الرجل كان قريباً من رفيق الحريري. كان قريباً من وليد جنبلاط. كان في الوقت ذاته خال جبران تويني الذي كان محرك جريدة "النهار" التي وقفت، في ذلك الزمن، بشجاعة ليس بعدها شجاعة ضد الاحتلال السوري للبنان وممارسات "حزب الله".

ما حدث يوم محاولة اغتيال مروان حمادة كان إشارة انطلاق الحرب التي توجت باغتيال رفيق الحريري. ثم بحرب أخرى، هي حرب صيف 2006 التي لا تزال مستمرة. ذهب كثيرون ضحية تلك الحرب. الخوف كل الخوف أن يذهب لبنان ضحية أيضاً. ففي كل يوم، يتبين أكثر غياب السياسيين القادرين على استيعاب ما هو المحك، ولماذا من الضروري تفادي لعب دور الآلة لدى "حزب الله" عن طريق إقتال الحكومة التي يرئسها سعد الحريري من جهة، ومتابعة الهجمة على وليد جنبلاط من جهة أخرى.

نعم، إن حرب صيف 2006 مستمرة. بكلام أوضح، إن الحرب على لبنان مستمرة. ليس مستغرباً أن يكون الاعتصام في وسط بيروت لتعطيل الحياة فيه، وبالتالي ضرب الاقتصاد اللبناني، تلا مباشرة حرب صيف 2006

في الواقع، لم تكن حرب صيف 2006 بمثابة انتصار لـ "حزب الله" على لبنان فحسب، بل كانت أيضاً امتداداً لسلسلة من الأحداث أدت إلى الوضع الراهن الذي صار فيه البلد مهذلاً باهماً ما يملكه، أي باقتصاده ومستقبل أبنائه الذين لم يعد لهم من مكان في لبنان يحثون فيه عن مستقبلهم. كشفت تلك الحرب كم أن "حزب الله" غير مهتم برفاه المواطن اللبناني وبقائه في أرضه، وكم أن لبنان لا يهيم باستثناء أنه "ساحة" إيرانية لا أكثر.

ليس مستغرباً أن لا يكون شيء نحو الأفضل حدث في لبنان منذ اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. تكفي نظرة إلى الرصيف في منطقة وسط المدينة (سوليدير) للتأكد من ذلك. لم يعد هناك إصلاح أو تبديل لبلابة مكسورة. كل ما في البلد يعود إلى خلف، أي إلى أيام لم يكن لدى المسلح الفلسطيني وللميليشيوي المسيحي أو المسلم، أو لدى النظام السوري من هم سوى التدمير الممنهج لبيروت ولوسط المدينة تحديداً، حتى لا يعود هناك لبناني من طائفة معينة يلتقي مع لبناني آخر من طائفة مختلفة. ألم يصل حافظ الأسد في مرحلة معينة إلى جعل جيش التحرير الفلسطيني، بألويته الموالية له، يرباط في وسط بيروت للإشراف على هدمه بين الميليشيات المسيحية من جهة، والفلسطينيين من جهة أخرى.

نعم، استخدم النظام السوري جيش التحرير الفلسطيني كقوات فصل بين المقاتلين أحياناً، ولتأليب المسيحيين على المسلمين والفلسطينيين على المسيحيين في البلد في أحيان أخرى. لم تكن لديه من سياسة غير سياسة التفريق بين اللبنانيين وإغراق الفلسطينيين أكثر في المستنقع اللبناني الذي رفضوا تفادي الوقوع فيه. أصّر هؤلاء على السقوط في هذا المستنقع عن سابق تصور وتصميم؛

كانت حرب صيف 2006 نقطة تحول على الصعيدين اللبناني والإقليمي. أعطت فكرة عن المدى الذي يبدو "حزب الله"، ومن خلفه إيران، على استعداد للذهاب إليه من أجل التغطية على جريمة اغتيال رفيق الحريري. ما حصل في ذلك الصيف كان حرباً مفتعلة خاضتها إسرائيل بهدف وحيد هو إلحاق أكبر ضرر بالبنية التحتية اللبنانية... أي في آخر ما يهتم "حزب الله" المحافظة عليه.

متى تنتهي تلك الحرب التي يتعرض لها لبنان؟ ليس ما يشير إلى نهاية قريبة لها، خصوصاً إذا نظرنا إلى تسلسل الأحداث منذ اغتيال رفيق الحريري، بدءاً بالجرime التي كانت مؤشراً إلى موجة الاغتيالات التي بدا لبنان مقبلاً عليها. كانت تلك جريمة محاولة اغتيال مروان حمادة في بيروت يوم أول تشرين الأول - أكتوبر 2004. نجا مروان حمادة من التفجير الذي تعرض له بأعجوبة. بات الرجل يعرف الآن من يقف وراء محاولة الاغتيال التي استهدفته مباشرة بعد صدور القرار 1559 الذي دعا فيه مجلس الأمن إلى الانسحاب السوري من لبنان، وحل كل الميليشيات المسلحة، أي "حزب الله"... وعدم تمديد ولاية إميل لحود رئيس الجمهورية وقتذاك.

كانت لمحاولة اغتيال مروان حمادة (النائب والوزير الدرزي) ثلاثة أهداف. الرجل كان قريباً من رفيق الحريري. كان قريباً من وليد جنبلاط. كان في الوقت ذاته خال جبران تويني الذي كان محرك جريدة "النهار" التي وقفت، في ذلك الزمن، بشجاعة ليس بعدها شجاعة ضد الاحتلال السوري للبنان وممارسات "حزب الله".

ما حدث يوم محاولة اغتيال مروان حمادة كان إشارة انطلاق الحرب التي توجت باغتيال رفيق الحريري. ثم بحرب أخرى، هي حرب صيف 2006 التي لا تزال مستمرة. ذهب كثيرون ضحية تلك الحرب. الخوف كل الخوف أن يذهب لبنان ضحية أيضاً. ففي كل يوم، يتبين أكثر غياب السياسيين القادرين على استيعاب ما هو المحك، ولماذا من الضروري تفادي لعب دور الآلة لدى "حزب الله" عن طريق إقتال الحكومة التي يرئسها سعد الحريري من جهة، ومتابعة الهجمة على وليد جنبلاط من جهة أخرى.

نعم، إن حرب صيف 2006 مستمرة. بكلام أوضح، إن الحرب على لبنان مستمرة. ليس مستغرباً أن يكون الاعتصام في وسط بيروت لتعطيل الحياة فيه، وبالتالي ضرب الاقتصاد اللبناني، تلا مباشرة حرب صيف 2006. ليس صدف أن جاءت بعد ذلك غزوة بيروت والجبل التي حصلت في أيار - مايو 2008 وذلك بهدف إخضاع السنة والدروز وإزالة آثار "ثورة الأرز" التي أخرجت القوات السورية من لبنان.

قاوم لبنان ولا يزال يقاوم. دفع الكثير من أجل تفادي الوصول إلى المرحلة الراهنة. يجد البلد نفسه الآن في حال إفلاس في ظل غياب أي اهتمام لدى قوى داخلية فاعلة، وهي قوى مسيحية، بمصيره. لا تدري هذه القوى الفاعلة التي تتخذ أن في استطاعتها استعادة حقوق المسيحيين بسلاح "حزب الله" مدى خطورة اللعبة التي تمارسها. لا تعرف هذه القوى معنى وضع نفسها في خدمة المشروع الإيراني، إن بممارسة ضغوط على النواة الصالحة في حكومة سعد الحريري، أو عبر السعي إلى عزل وليد جنبلاط بحسناته وسيئاته...

لا بد أخيراً من سؤال في غاية البراءة: أين مصلحة المسيحيين في انهيار اقتصادي؟ أين مصلحة المسيحيين اللبنانيين في لعب دور في إطار حلف الأقليات الذي تدعو إيران إلى قيامه والذي تعتبر النظام السوري جزءاً لا يتجزأ منه؟ حمى الله لبنان من الآتي عليه في غياب الوعي لما سيترتب على حرب صيف 2006 على الرغم من مرور ثلاثة عشر عاماً على انتفاها شكلاً، واستمرارها في المضمون...

تعريف اللاجئ الفلسطيني، مع العلم

أن الغرض منه شطب أبناء اللاجئين وأحفادهم، وحرمانهم من مكانة اللاجئين وحقوقهم، بعد أن تبين أن أولاد وأحفاد اللاجئين الأصليين أثبتوا

عكس وجهة النظر الأميركية التي مفادها "أن الكبار يموتون والصغار

ينسون".

مع كل ذلك، فإن ما يطرحه كوشنر ليس بالأمر الهين، ولا ينبغي الاستخفاف به، وضمن ذلك اعتبار فشل مؤتمر المنامة، وكأنه بمثابة ضربة قاضية لما يسمى صفقة القرن،

أو للترتيبات الأميركية في المنطقة، او للترتيبات الأميركية في المنطقة، وذلك للعديد من الأسباب. وأولها أن الظروف الراهنة، على كافة الأصعدة،

ولاسيما العربية، مهيئة للتعاطي مع الترتيبات الأميركية، بعد أن وفر التغول الإيراني في المنطقة الظروف المناسبة للإدارة الأميركية وإسرائيل

لتمرير ما تريدها في المشرق العربي، وخاصة على الصعيد الفلسطيني.

ثانياً، يخطئ من يظن أن الولايات المتحدة تخاطب الفلسطينيين كافرين،

أو حتى قيادتهم، فيما تحاول ترتيبه بشأن قضية اللاجئين أو غيرها، إذ هي تخاطب الانظمة العربية المعنية،

ولاسيما في لبنان وسوريا، بعد أن تم إفراغ العراق من الفلسطينيين

ثالثاً يُفترض أن نأخذ بالاعتبار أن الأردن ليس مطروحاً على جدول الأعمال،

إذ أن الفلسطينيين من اللاجئين عام 1948 هم ضمن عداد المواطنين الأردنيين، وفق الصيغة التي قامت عليها المملكة الأردنية الهاشمية

آنذاك.

رابعاً يُستنتج مما تقدم أن الأمر يتعلق باقل من مليون لاجئ فلسطيني في سوريا ولبنان، والسؤال الواقعي الذي يفترض أن يطرح الآن،

كم بقي من هؤلاء اللاجئين في هذين البلدين، إذ أن لبنان، بسبب تمييزه ضد اللاجئين الفلسطينيين، وتضييقه عليهم، دفعهم

دفعاً إلى الهجرة إلى البلدان الإسكندنافية وأوروبا وإلى الأميركيين، منذ أوائل الثمانينات،

أما في سوريا فشهد مجتمع اللاجئين الفلسطينيين هجرة واسعة على خلفية الصراع السوري، وتدمير مخيم اليرموك، الذي كان يعد

عاصمة المخيمات الفلسطينية،

أي أن الحديث يدور عن بضع مئات

خامساً هذا يجعلنا نميز بين

الرفض النظري، والواقع العملي الذي يدفع اللاجئ الفلسطيني إلى الهجرة

من مخيمات اللاجئين. فالفلسطينيون يرفضون التوطين بدلاً عن حقهم في العودة إلى وطنهم، لكنهم في المقابل لا يتمكنون من العيش حيث هم بسبب السياسات التي تنتهج

ضدهم ما يضطرهم إلى الهجرة إلى البلدان الأجنبية، أي أن رفض الانظمة

للتوطين هو سياسة مواربة، ومنهجية تفيد بالتضييق على الفلسطيني

ومصادرة حقوقه، ليس لتسهيل كفاحه من أجل العودة، وإنما لدفعه إلى

الهجرة وتصفية قضيتة.

في مقابل كل ذلك تبدو الفصائل الفلسطينية كمن يستمرى العيش

على مسلماتها، كأنها في ذلك تؤكد وجودها، وتغطي على تاكل دورها

ومكانتها، ومن هذه المسلمات القول بهزيمة مشاريع التوطين، في حين أن

أهم مشروع من هذا النوع حصل في الأردن بعد النكبة مباشرة كما نعلم،

أما في بلدان اللجوء الأخرى، فثمة تصفية مبرجة لمجتمعات ومخيمات

اللاجئين، فإين هم فلسطينيو العراق اليوم؟ وكم بقي من فلسطيني لبنان

وسوريا؟

المعنى أنه بدل الاتكاء على تلك

المسلمة يجدر بالقيادة الفلسطينية التوقف عند واقع تاكل مجتمعات

الفلسطينيين اللاجئين في لبنان والعراق وسوريا، والاشتغال على

تأطير الفلسطينيين في مجمل أماكن اللجوء والشتات، وهو ما يستلزم

إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيلها باعتبارها الكيان السياسي

الموحد للشعب الفلسطيني، وصوغ رؤى سياسية تستعيد

التطابق بين الأرض والشعب والقضية.

وفي واقع الأمر فإن تاكل واختفاء مجتمعات

اللاجئين هو المسلمة التي تشغل إدارة

ترامب عليها لتصفية أونروا

وتصفية حق العودة والتخلص

من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض

بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه

استهدافه.

عن الفصائل الفلسطينية وهزيمة مشاريع التوطين

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يقترح بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه والعمل لتفويت استهدافه.



تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يقترح بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه والعمل لتفويت استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يقترح بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه والعمل لتفويت استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة ترامب عليها لتصفية أونروا وتصفية حق العودة والتخلص من منظمة التحرير، وهذا ما يفترض بالفلسطينيين وقياداتهم إدراكه استهدافه.

تآكل واختفاء مجتمعات اللاجئين هي المسلمة التي تشغل إدارة

احذروا القضايا المعلقة في السودان



أن يتمكن من تحييد الخلافات في الفترة المقبلة لأنها لا تعنى القطعية لدى غالبية السودانيين، فقد اعتادوا عليها في غالبية الأزمات ولا تمثل إزعاجا كبيرا للجنة الوساطة. والأمر نفسه بالنسبة للمجلس العسكري، حيث أظهر قدرا واضحا من النضج والعقلانية، وأبدى تجاوبا ظاهرا مع تطلعات المواطنين وطموحاتهم في تشكيل حكومة مدنية، ووعد بمعاينة من أسسوا الحياة السياسية والاقتصادية سابقا، ومحاسبة من أساءوا للثورة السودانية بعملية فض الاعتصام بالقوة.

لذلك فالحذر واجب في تفاصيل بعض القضايا المسكوت عنها، لأن تفجيرها عمدا في ظل الأجواء الاحتفالية والمفاصلة بالاتفاق سيكون كفيلا بالتأثير سلبا على العلاقة بين المجلس العسكري والحرية والتغيير، ما يستوجب المزيد من التريث لعبور هذه المرحلة الدقيقة التي يمكن أن تمضي في سياق جديد بعيد الاعتبار إلى فكر الحوار البناء.

من المسافات المتباعدة بين أطرافها في أوقات كثيرة. وإذا توقفت الحوارات أو تعثرت أو تجمدت فيمكن استئنافها سريعا، بدليل جلوس وفد المجلس العسكري مع وفد الحرية والتغيير، وتجاوز الاتهامات التي أعقبت عملية فض الاعتصام في 3 يونيو الماضي ووقوع عشرات الضحايا من المدنيين.

لن يؤدي حدوث خلافات الأيام المقبلة داخل معسكر كل طرف إلى وقف المفاوضات نهائيا. فمن المنظر الخمسة من كل جانب، فالطيف الواسع الذي تضمه قوى الحرية والتغيير قد ينعكس على الاختيار. كما أن النزول بالبعد من سبعة إلى خمسة ممثلين، ربما يؤثر بلبلة داخل المجلس العسكري المكون من سبعة أشخاص أصلا، وبالتالي فمة قيادتان لن تكونا ممثلتين في المجلس السيادي.

تتمكن تحالف الحرية والتغيير من التخلي عن قدر واضح من رومانسيته السياسية، ونجح في احتواء بعض الانقسامات التي ظهرت، ومن المرجح

المتفاوضة، والتقدير العام للعواقب والمخاطر، والطريقة التي يتم بها تطبيق الاتفاق وأهدافه، وحجم المسؤولية السياسية، فهناك قوى تغلب مراميها الأيديولوجية والعقائدية على الوطنية. في حالة الأزمات التي من بها

السودان، كان "الشيطان" الكامن يظهر عقب وقت قصير من الجلوس على طاولة المفاوضات، ما جعلها عصية دائما على الصمود أمام العواصف السياسية. وأحيانا يتم تعمد ترك الأمور غامضة، اتساقا مع قاعدة "الغفوض البناء" التي تتردد في بعض الأزمات. الأمر الذي ظهر في الاتفاق الأخير بشأن دورية رئاسة المجلس السيادي، والحكمة من منح المجلس العسكري 21 شهرا الأولي، مقابل 18 شهرا لقوى الحرية والتغيير، والآلية التي تسمح بالتوفيق بين السيادي والحكومة والية اتخاذ القرار في الغرفتتين.

لا أريد الدخول في تفاصيل الاتفاق، أو الحكم على تنفيذه حرفيا، إيجابا أو سلبا، فقد وقف عنده كثيرون للتقييم. وما يلفت النظر أن الحوارات متواصلة في السودان ولم تنقطع، على الرغم

مهدت الطريق لحصول هذا الإقليم على الاستقلال. بينما أخفقت الضجة حول أزمة دارفور وما لحق بها من انتهاكات إنسانية وتحويل الرئيس المعزول المحكمة الجنائية الدولية، في زحزحتها كثيرا عن مكانها، ولا تزال الأزمة مستمرة حتى الآن.

لتجنب مصير الحوارات التي جرت حول أزمات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وفشل المفاوضات مع قوى المعارضة الشمالية إبان حكم البشير، بات من الضروري ترسيم خارطة طريق سياسية، تتوفر لها

محددات داخلية وخارجية، كي لا يصبح الحوار من أجل الحوار هدفا في حد ذاته، وعنصرا يبعد شبهة التواطؤ أو التراخي عن كل طرف. يجيد السودانيون لعبة الحوارات كعملية سياسية مستقلة. يُقبلون ويُدبرون عليها بسهولة، لأنها جزء من النسيج الاجتماعي. وهي واحدة من التحديات الكبيرة التي تحيط بكل مفاوضات، فالاتفاق النهائي ليس دليلا كافيا على التنفيذ. فكم من محادثات انفضت وكانها لم تعقد؟ وكم من مناقشات تمت ولم تغير شيئا؟ وكم من اتفاقيات وقعت ونقضت قبل أن يجف حبرها؟

لم تتمكن لجنة الوساطة المشتركة من تقليص الهوة بين الطرفين قبل الحصول على دعم خارجي كبير مثل لحظة فارقة في حضهما على الجلوس والتفاهم، وقطع الطريق على خيارات غامضة كانت تنتظر الأزمة في السودان. لكن هذا لا يعني غلق جميع الملفات، فلا زالت هناك قضايا معلقة، بعضها يخص تفاصيل الدور الذي يلعبه المجلس السيادي ورئيسه، والآخر يخص تشكيل الحكومة والتمثيل النسبي للأطياف السياسية المختلفة، ناهيك عن عملية اختيار أعضاء المجلس

جرى توقيع اتفاقيات عديدة في عواصم إقليمية متباعدة، وتوفرت لمعظمها رعاية واسعة، غير أنها عجزت عن الصمود والتطبيق، باستثناء عملية انفصال جنوب السودان، التي حظيت باهتمام قوى دولية كبيرة،

غلق الأبواب على من يريدون استمرار الارتباك.

مهما حاولت الأطراف المتفاوضة ولجان الوساطة في أي أزمة توضيح مسؤوليات كل جانب، فسوف تبقى بعض التفاصيل عصية على التوقيعات وتوفير الهدوء الكامل والاستقرار الشامل، لأنها تخضع للواقع العملي على الأرض، الذي يلعب أحيانا دورا مؤثرا في تغيير اتجاه قضية معينة. ويتوقف قبول ورفض نتائجها من الطرف المقابل على درجة التغييرات التي دخلت عليها، وهل هي متعمدة أم هي إفراز طبيعي للواقع.

توافرت ملامح زخم محلي وإقليمي ودولي للاتفاق الأخير، حالت دون الوصول إلى محطة الفشل المعتادة. وظهرت تجليات الضغوط الخارجية في التوصل إلى إنجاز شفهي سريع، وتأجيل التوقيع النهائي عليه بضعة أيام. ومن الصعوبة على الطرفين أو أحدهما التوصل منه. ويكفي إلقاء نظرة على ردود الفعل الإيجابية للناكذ من أن جهات كثيرة تنفست الصعداء بمجرد الإعلان عنه، ما يمثل كابحا قويا للتفكير في نقضه، على غرار اتفاقيات وتفاهات في أوقات سابقة.

يعد الحرص على تحويل التوقيع على الاتفاق إلى احتفالية سياسية عالمية، إحدى علامات التحصين أو ردع التوصل من الواجبات، لكنها لا تعني عدم استخدام "الفيتو" السياسي من أي طرف عند الإخلال بالتزامات العامة، أو أن الجهات الخارجية الحاضرة ستوفر الضمانات الكافية بما يحول دون نقض الاتفاق، فلا أحد يملك هذه الرفاهية في ظل أزمة تتسم بقدر عال من السيولة، ويمكن أن تنفث في أي لحظة. والضمان الوحيد هو الشعور بالمسؤولية السياسية، وعمق المخاطر التي يمكن أن تنطوي عليها التداعيات الخشنة في السودان.

جرى توقيع اتفاقيات عديدة في عواصم إقليمية متباعدة، وتوفرت لمعظمها رعاية واسعة، غير أنها عجزت عن الصمود والتطبيق، باستثناء عملية انفصال جنوب السودان، التي حظيت باهتمام قوى دولية كبيرة،



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أحمد الاتفاق الذي توصل إليه المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير بوساطة أفريقية- إثيوبية مشتركة مساء الخميس، نيران المظاهرات في الشوارع، ونزع فتيل أزمة سياسية مشتعلة بين الطرفين، وأكد الحرص على الخروج من الحلقة الضيقة السابقة. ويمثل التوقيع النهائي (متوقع الثلاثاء القادم) نقلة نوعية مهمة في محاولة حسم القضايا المعلقة، ووقف سيناريو الحوارات الممتدة بين القوى السودانية، التي تتخذ طابعا مفتوحا، ومن دون تحديد أفق زمني لها، بما يجعل هذه الجولة الجديدة من الحوارات مختلفة عن غيرها.

يتوقف نجاح الاتفاقيات أو التعثر فيها على الثقة بين الأطراف المتفاوضة، والتقدير العام للعواقب والمخاطر، والطريقة التي يتم بها تطبيق الاتفاق وأهدافه، وحجم المسؤولية السياسية، فهناك قوى تغلب مراميها الأيديولوجية والعقائدية على الوطنية

راعي الاتفاق الأخير هذه المسألة، عندما أمهلت قوى الحرية والتغيير 72 ساعة للانتهاء من ملف المجلس السيادي ورأسته. وبالفعل تم إنجاز المهمة في أقل من المدة المحددة، ما يشير إلى أن هناك استفادة من تراكم الخبرات التاريخية، وحرصا على رسم خارطة التزامات كل طرف، ورغبة في

التقلبات وتزايد الخصوم من علامات فشل أردوغان



د. سالم حميد
رئيس مركز الزمارة
للدراسات والبحوث- دبي

مع مرور الوقت، سقطت الصورة المثالية التي كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يروج لها عن نفسه، ويستخدم مجموعات إخوانية موالية لتلميع شخصيته. حيث سبق أن لاحظ الجمهور العربي في مناسبات عديدة كيف كانت الأحداث المحلية والانتخابات في تركيا تتحول إلى شأن من شؤون جماعة الإخوان وإعلامهم وصفحاتهم وحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. حتى أصبح بعض الإخوان العرب يعتبرون تركيا قتلهم، وربطوا مصيرهم بمصير أردوغان، وهللوا له وصنعوا منه نجما وهميا. كما وجهوا سهام النقد والانتهاكات بالتطبيع إلى بعض الحكومات العربية، بينما يتجاهلون أن زعيمهم أردوغان يحافظ على اتفاقيات تعاون عسكري وثيق مع إسرائيل، وأن الوفود التركية والإسرائيلية تتبادل الزيارات بارية ومنتظمة. فهل التطبيع التركي "حلال" لأنه برعاية إخوانية عثمانية؟

يحصد أردوغان علامات فشل متجددة، بدأت بتزايد الخصوم وحدثت الانشقاقات الكبرى والنزواء قيادات أساسية من حزبه أو انسحابها من المشهد، ثم جاء الانهيار الكبير لليرة التركية، وهذا الأمر الحساس ضغط بشدة على أردوغان، وأضيفت إليه خسارة حزبه لدوائر هامة في الانتخابات المحلية الأخيرة، أبرزها الخسارة المدوية في إسطنبول، رغم لعبة إعادة التصويت، التي وجهت صغعة مزدوجة لحزب أردوغان، وأعطت مؤشرا بانحسار شعبية الحزب وأردوغان في الوقت نفسه. ويبدو أن أردوغان ندم بشدة على تصريحاته التي تم تداولها، ومفادها أن من يحسم الانتخابات المحلية ويفوز بإسطنبول يمكنه أن يحسم الانتخابات البرلمانية والرئاسية. ومنذ فوز

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

والتعاطف الكاذب مع الضحايا، وبين وتحالفه مع روسيا وإيران. كما استخدم ورقة مقتل الصحافي جمال خاشقجي للابتزاز. وظل يدعم المجموعات الإرهابية الإخوانية ويوفر لها بيئة آمنة، كما سهل مرور المنطرفين ومقاتلي تنظيم داعش عبر مطارات وحدود تركيا.

أحدث مؤشرات إخفاق أردوغان، ظهرت في قراره غير المجدي الذي صدر السبت الماضي، متضمنا إقالة محافظ البنك المركزي، نتيجة خلاف مع المحافظ يتعلق بخفض أسعار الفائدة لمواجهة الكساد ودعم الليرة. في محاولة من أردوغان لتجاهل حالة التراجع الاقتصادي الحاد، والذي لا يمكن لإجراءات إدارية أن تعمل على تغيير مساره.

يستنتج المتابعون لمصير أردوغان أن ما فعله بتركيًا نتيجة لميوله نحو القمع والاستفراد بالسلطة، وأن رحيله المفاجئ بالوفاة أو بأي سبب سوف ينهي حقبة كرتونية حاول الإخوان تلميعها وتسويقها كصورة مثالية. بل إن البعض بدأ يتحدث في تركيا بالفعل عن قرب نهاية حقبة أردوغان، وينتجه رموز من الذين أسسوا مع أردوغان حزب العدالة والتنمية إلى تأسيس بدائل جديدة للانشقاق، وأبرزهم وزير المالية السابق علي باباجان، الذي تقول مصادر إنه في الطريق إلى تأسيس حزب بديل لحزب أردوغان بالتعاون مع عبدالله غول.

أما رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، الذي يعتبره البعض أحد أشهر المنظرين الذين دعموا أردوغان في بداية صعوده، فيداول الإعلام رسالة نقدية وجهها إلى أردوغان، تشرح الكثير من أسباب فشله وتتهمه بالتسبب في حدوث التوترات الداخلية والعجز عن التقاط وترجمة الحس المشترك للأتراك. وهذا ما يجعل مؤشرات انهيار المرحلة الأردوغانية تتزايد، وشهادة من داخل المنظومة، ذاتها، التي أوصلت أردوغان إلى الحكم.

الإيغور في الصين، حيث ظل يشجعهم ويستقطب بعض رموزهم ويدفعهم إلى الصدام مع الحكومة الصينية، لكنه بعد أن حصل على وعود صينية بدعم الليرة التركية، تخلى مباشرة عن التعاطف مع الإيغور، وتركهم لمصيرهم، بعد توريطهم في الصدام مع قوانين الصين الصارمة، التي يتم تطبيقها على كل القوميات الصينية، وليس على المسلمين فقط كما يروج البعض. تاريخ أردوغان في التقلبات وبيع المواقف وصناعة الفشل، يحفل بأرقام وقصص وشهود من رفاق دربه، وخاصة من القيادات البارزة التي كان يخشئ بشدة أن تسرق الأضواء وتصدع بدلا منه، بعد أن أوصل تركيا إلى طريق مسدود، وتاجر بكل القضايا، فتلونت مواقفه على سبيل المثال تجاه الملف السوري أكثر من مرة. وخلط بين الادعاء بتأييد الشعب السوري

في البداية على التوازن بين مشروع الأسلمة التدريجية، وبين علمانية المجتمع التركي الراسخة، التي يصعب المساس بها أو الصدام معها. أما ملامح الازدهار المؤقت والظفرة التي حدثت في الاقتصاد، فلم يكن لأردوغان بمفرده أي دور في صنعتها، بل ثبت بعد مرور سنوات قليلة أن شخصية أردوغان سوف تحسب في صفحات التاريخ ضمن أسوأ من حكموا بلاد الأناضول. فما إن تفرد بالحكم وأصبح الرجل المسيطر، حتى بدأت الانهيارات وتضاعف انحدار سعر العملة التركية، وبدأ أردوغان يكثر من الخطابات الجماهيرية واختراع مناسبات للظهور للبحث عن حلول لإنقاذ شعبيته، فلم يجد ثمنا لذلك سوى المتاجرة بالمزيد من المواقف التي كان يستخدمها بأسلوب عاطفي مبتذل. وأحدث ضحايا المتاجرة في أجندة أردوغان هم أقلية



واشنطن تأمر فيسبوك بإيقاف تطوير عملتها

قائم خارج سويسرا، وتنوي منافسة الدولار الأمريكي، وأن ذلك يؤثر مخاوف جدية بشأن الخصوصية وال تداول والأمن القومي والسياسة النقدية ليس فقط لمستخدمي فيسبوك الذين يزيد عددهم عن ملياري مستخدم، بل أيضا للمستثمرين والمستهلكين والاقتصاد العالمي.

وقالت لجنة الكونغرس، التي ستعقد جلسة استماع كاملة لخصص ليبرا في 17 يوليو، إن المعلومات الضئيلة المقدمة عن هدف ودور والاستخدام المحتمل لعملية ليبرا ومحفظتها الإلكترونية، تكشف عن مجال هائل للمخاطر ونقص الحماية التنظيمية الواضحة.



وكانت فيسبوك قد أكدت أنها تتطلع للعمل مع المشرعين الأمريكيين مع تقدم تطوير العملية، بما في ذلك الإجابة على أسئلتهم في جلسة لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب المقبلة.

وانهالت التحذيرات الكارثية من عواقب عملة فيسبوك «ليبرا» على النظام المالي العالمي منذ الساعات الأولى للكشف عنها. وقد وصفها مشرعون ومسؤولون ماليون ومحللون بأوصاف شتى تتراوح بين كونها معيبة ومخيفة ومرعبة.

وتتصالح المخاوف حول أن العملة يمكن أن تفتح أبواب النظام المالي العالمي على مصراعيه وتقوض أركان السلطات المالية التقليدية، خاصة أن فيسبوك حشدت 28 مؤسسة عالمية في اتحاد متين لإدارة العملة بينها مؤسسات فيزا و ماستر كارد وأوبر وإيباي وباي بال وفودافون وسبوتيفاي.

ووصف المؤسس المشارك لشركة فيسبوك كريس هيوز في مقال رأي نشرته صحيفة فايننشال تايمز الأسبوع الماضي، إمكانية نجاح عملة فيسبوك المشفرة بأنها «مربعة» لأنها ستنتقل التحكم بالسياسة النقدية من البنوك المركزية إلى قبضة الشركات الخاصة.

وأضاف «إذا لم تتحرك الهيئات التنظيمية العالمية قورا، فسوف يفوت الأوان» لأن الشركات التي سوف تشرف على العملة الجديدة ستضع مصالحها الخاصة وتعزيز الأرباح والنفوذ، فوق المصالح العامة.

واشنطن - دخلت الطموحات الكبيرة لعملية فيسبوك المشفرة طريقا مسودا أمس بعد طلب الكونغرس الأمريكي من الشركة إيقاف خطط تطوير عملة «ليبرا» والمحفظة الرقمية «كالبرا» حتى يتوفر للمشرعين الوقت الكافي لدراسة المخاطر المحتملة التي تشكلها على النظام المالي العالمي.

وكانت التحذيرات العالمية قد تفجرت فور الكشف عن المشروع الشهر الماضي، والذي جمعت فيه فيسبوك تحالفا عالميا يضم 28 كيانا عملاقا بسننها مؤسسات بطاقات الائتمان وشركات اتصالات وتجارة إلكترونية.

وذكرت لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب في رسالة إلى فيسبوك أنها تحتاج إلى دراسة المخاطر المتعلقة بأمن الفضاء الإلكتروني والأسواق المالية العالمية ومخاوف الأمن القومي. وقالت الرسالة إن الكونغرس يطلب أن «توافق فيسبوك قورا على وقف أي خطط لتطوير عملتها الرقمية ليبرا ومحفظتها الرقمية كالبرا» في لهجة صارمة تقترب من الأمر بالالتزام.

وأضافت «بالنظر إلى أن فيسبوك لديها بيانات أكثر من ربع سكان العالم، فمن الضروري أن تتوقف على الفور عن خطط تطوير العملة حتى تتاح للهيئات التنظيمية والكونغرس فرصة دراسة هذه القضايا واتخاذ الإجراءات اللازمة».

وكانت رئيسة لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب قد أشارت إلى خطوة كهذه الشهر الماضي بعد فترة قصيرة من الإعلان عن المشروع، الذي اتخذ من سويسرا مقرا.

وتحول ذلك إلى أمر رسمي في الرسالة الموجهة إلى الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ والرئيسة التنفيذية للعمليات شيريل ساندبرغ والرئيس التنفيذي لشركة كالبرا ديفيد ماركوس.

وتعزّم اللجنة عقد جلسات استماع علنية حول مخاطر وفوائد الأنشطة القائمة على العملة المشفرة واستكشاف الحلول التشريعية. ويثير عدم التزام فيسبوك مخاوف من ظهور نظام مالي جديد في سويسرا، قد يصعب إيقافه.

ويرى المحذرون أن عملة ليبرا إذا انتشرت على نطاق واسع فإنها قد تقوض العملات السيادية لكثير من الدول وتزعزع الاستقرار في العالم. وقد أعلن بنك التسويات الدولية، الذي يمثل المصارف المركزية في العالم عن إنشاء مركز لدراسة التعامل مع تحديات العملات الرقمية.

وأشارت الرسالة إلى أن ليبرا قد تقدم نفسها كنظام مالي عالمي جديد

طيران أديل تضع جميع بيضها في سلة ايرباس

الشركة تتخلّى عن طائرات بوينغ وتتحوّل بالكامل إلى منافستها



خيار يعمق جراح بوينغ

737 ماكس في الوقت الراهن، في ضوء متطلبات الجدول الزمني لشركة الطيران».

وكانت طيران أديل قد وقعت في ديسمبر التزاما بخصوص شراء 30 طائرة 737 ماكس، مفضلة إياها على أي 320 نيو. وبحسب بوينغ، فإن قيمة الطلبية المبدئية التي شملت خيارات شراء 20 طائرة ماكس إضافية تبلغ 5.9 مليار دولار بالأسعار المعلنة.



وتراهن كثير من شركات الطيران الاقتصادية مثل أديل على تشغيل طراز 2017، في تسلم طائرات ايرباس الجديدة اعتبارا من عام 2021 وسيؤدي ذلك إلى مضاعفة عدد طائرات الأسطول عدة مرات لمواكبة الخطط التشغيلية للشركة. وقال المتحدث باسم بوينغ «نعلم أن طيران أديل لن تكمل تعهدها بخصوص

حسمت طيران أديل السعودية رهانها على طائرات ايرباس لتضع جميع بيضها في سلة الشركة الأوروبية، في وقت تشهد خارطة مبيعات الطائرات انقلابات واسعة على حساب بوينغ، التي تخيم عليها تداعيات إيقاف تحليق أكثر طائراتها مبيعا منذ مارس الماضي، دون أن يلوح موعد لعودتها إلى الأجواء.

الرياض - كشفت شركة الطيران الاقتصادي السعودية أديل أمس أنها تخلت عن طلبية لشراء طائرات بوينغ 737 ماكس بقيمة 5.9 مليار دولار، وأنها اختارت بدلا منها أسطولاً من طائرات ايرباس طراز أي 320.

وبدأت طيران أديل إعادة النظر في تعهدها بخصوص طلبية طائرات بوينغ بعد تحطم طائرتين من طراز 737 ماكس في إثيوبيا في مارس وفي إندونيسيا في أكتوبر الماضي.

وأُسفرَت الكارثتان عن مقتل 346 شخصا في الحبل، مما أدى إلى وقف تشغيل الطائرة في جميع أنحاء العالم وانحدار قيمة بوينغ السوقية بعد إلغاء صفقات وطرح مطالب تعويض من شركات الطيران. وذكرت طيران أديل في بيان أنها ستستسلم 30 طائرة

رقاقة إلكترونية جديدة تسرع تدفق البيانات ألف مرة

معموري تقول إنها تسعى حاليا للحصول على تمويل لمواصلة تطوير النموذج المبكر للرقائق الجديدة لخفض التكاليف وطرحها للاستخدام التجاري.



نقطة نوعية لاستقبال عصر البيانات الضخمة

معالجة نظارات الواقع الافتراضي بما يصل إلى ألف مرة. ورغم أن تطوير الرقاقة الجديدة سيكون مكلفا، إلا أن شركة بلوشيفت

بين التقدم السريع في وحدات المعالجة المركزية مقارنة بالتقدم الذي كان بطيئا في رقائق الذاكرة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين سرعة محركات البحث وسرعة

الجديد لرقائق الذاكرة سوف يسمح بإجراء عمليات معقدة في غضون دقائق مقارنة بالمهام التي تستغرق ساعات حاليا.

وقال بيتر ماروسان، كبير مسؤولي التقنية في بلوشيفت معموري، إن تنظيم البيانات في الرقائق حاليا معقد ويشبه سائق سيارة أجرة يعمل في مدينة تتغير فيها مواقع المنازل والمتاجر والخدمات، التي تختفي وتظهر في أماكن مختلفة، أي أن عملية التنظيم معقدة للغاية.

وأضاف أن التصميم الجديد يستبدل كل ذلك التعقيد وينشئ خارطة مستقرة ومنظمة حيث يمكن معرفة موقع كل شيء بسرعة أكبر بكثير، مما يجعل كل شيء أسرع وأسهل وأكثر فعالية.

ويعيد تصميم بلوشيفت معموري الجديد تنظيم الطريقة التي تتعامل بها رقائق الذاكرة مع عمليات نقل وتنظيم البيانات، بحيث يتم تقديمها إلى وحدة المعالجة المركزية بشكل أسرع بكثير. ويسمح التصميم بتوحيد نماذج البيانات بشكل أكثر فعالية، مما يعني أن الرقائق الإلكترونية ستكون مفيدة للتنبؤ بالطقس والتنبؤ بتغير المناخ، وذلك لأن الشريحة مصممة لتخزين البيانات استعدادا لهذا النوع من العمليات.

ويرى الخبراء أنها يمكن أن تساعد أيضا في حل مشكلة الفجوة المتزايدة

للعقاقير الدوائية وحل مشكلات، مثل الإزدحام المروري والتلوث في المدن، وتخطيطها، مع تحسين البحوث في مجال تغير المناخ.

ويعالج النموذج الأولي لرقاقة الذاكرة الفجوة المتزايدة بين التقدم الأسرع لوحدات المعالجة المركزية (سي.بي.يو) مقارنة برباقات الذاكرة، وهي مشكلة تعرف باسم «عنق الزجاجة» لأنها تعرقل انسجام عمليات التطوير.

ويقول العلماء إن تفاوت الأداء بين مكونات الكمبيوترات الفائقة الأداء يعرقل حتى الآن قدرة وحدات المعالجة المركزية على تنفيذ عمليات الاستخدام الكثيف للبيانات، مثل تحليل قواعد البيانات الكبيرة أو عمليات البحث في قواعد البيانات التي تتضمن ملايين النتائج المحتملة.

ويؤدي ذلك عادة إلى تكبد البيانات في قائمة انتظار بطيئة الحركة بين وحدة المعالجة المركزية وراقائق الذاكرة الأقل كفاءة، الأمر الذي يقلل من السرعة التي يمكن لأجهزة الكمبيوتر تقديم النتائج من خلالها. ومن المتوقع أن تسمح الشريحة الجديدة لأجهزة الكمبيوتر بتنفيذ عمليات تستغرق حاليا ساعات أو أياما في غضون دقائق. وتؤكد شركة بلوشيفت معموري أن تصميمها

لندن - فجرت شركة بلوشيفت معموري البريطانية الناشئة مفاجأة كبيرة يمكن أن تقلب مستقبل الأجهزة الإلكترونية، بالإعلان عن تطوير نوع جديد من الرقائق القادرة على تسريع تدفق البيانات بمقدار ألف مرة.

وذكر الفريق الذي قام بتطويرها أن تلك الرقاقة، سوف تساعد في تسريع الاكتشافات العلمية بشكل كبير مع تحسين عمليات مرور البيانات بسرعة فائقة.



بلوشيفت معموري:
الرقاقة الجديدة ستؤدي لتسريع الاكتشافات العلمية بشكل كبير

ويرى خبراء أن هذه القفزة التكنولوجية ستكون لها آثار كبيرة على أبحاث الحمض النووي، وتصميم الذكاء الاصطناعي في المركبات ذاتية القيادة، التي تحتاج إلى معالجة كميات هائلة من البيانات بسرعة لاتخاذ القرارات. كما يمكن للرقائق الجديدة أن تؤدي إلى اكتشافات جديدة

الإمارات تنفرد بعيدا في تعزيز دور مصادر الطاقة النظيفة

حكومة أبوظبي تطرح مناقصة لإنشاء أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم



رفعت إمارة أبوظبي سقف طموحات الطاقة المتجددة بإعلان خطط إنشاء محطة للطاقة الشمسية بطاقة ألفي ميغاواط، أي ما يقارب ضعف طاقة إنتاج أكبر محطة حالية في العالم، وهي محطة نور التي دخلت حيز التشغيل في إمارة أبوظبي أيضا.

أبوظبيي - اكتسب رهان الطاقة المتجددة في الإمارات زخما هائلا مع تجسيد خططها الطموحة لتنفيذ مشروعات غير مسبوقة من حيث الحجم لتنويع مصادر الطاقة بعيدا عن النفط. وفي خطوة تؤكد حرص إمارة أبوظبي على تنفيذ استراتيجيتها في هذا المجال، طرحت شركة مياه وكهرباء الإمارات، التي تأسست في نوفمبر الماضي مناقصة لإنشاء مشروع عالمي لإنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الكهروضوئية الشمسية. وتشير المواصفات الفنية المعلنة للمشروع إلى أن المحطة، التي سيتم تشييدها في منطقة الظفرة بأبوظبي ستنتج طاقة تصل إلى ألفي ميغاواط. وهذا المستوى من الإنتاج يقارب ضعف الطاقة الإنتاجية لمشروع نور أبوظبي، أكبر محطة مستقلة للطاقة الكهروضوئية الشمسية في العالم في الوقت الحالي.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للرئيس التنفيذي لشركة مياه وكهرباء الإمارات عثمان آل علي قوله إن "المشروع الجديد يأتي في إطار التزام الشركة باستراتيجية الإمارات للطاقة 2050 والتي تهدف إلى رفع مساهمة الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة بدولة الإمارات".

وأضاف أن الاهتمام القوي الذي حظي به المشروع يعد دليلا على جاذبية نموذج الشركات الذي نعمل به، كما يشير إلى القوة التنافسية والمزايا التي يتسم بها قطاع الطاقة المتجددة في الإمارات. وسيتمد المشروع، الذي يشكل جزءا من سلسلة مشاريع اعتمدتها اللجنة العليا لقطاع الماء والكهرباء في إمارة أبوظبي، على مساحة تبلغ 20 كيلومترا مربعا.

ويتوقع أن يصل المشروع الجديد إلى مرحلة التشغيل التجاري في الربع الأول من عام 2022، الأمر الذي سيزيد إجمالي سعة الطاقة الكهروضوئية الشمسية في أبوظبي إلى 3.2 ألف ميغاواط. وتأتي هذه الخطوة عقب إبداء 48 من كبار المطورين العالميين والمحليين اهتمامهم بهذا المشروع وتماشيا مع

برنامج إنتاج الطاقة والمياه المستقل، الذي أطلقتته حكومة أبوظبي عام 1998. وسيحصل المطورون المختارون على حصة 40 بالمائة من المشروع فيما ستؤول ملكية الحصة المتبقية إلى جهات محلية. ولم تكشف شركة مياه وكهرباء الإمارات عن التكلفة الإجمالية لبناء المحطة. ويأتي الإعلان عن المشروع الجديد بعد أيام فقط من دخول محطة نور أبوظبي للطاقة الشمسية الواقعة في مدينة سويحان التابعة لمنطقة العين في شرق إمارة أبوظبي، مرحلة الإنتاج التجاري. وتعد نور أبوظبي أكبر محطة مستقلة للطاقة الشمسية في العالم بطاقة إنتاجية قدرها 1.177 ميغاواط وهو ما يتيح للإمارة زيادة إنتاجها من الطاقة المتجددة والحد من استخدام الغاز الطبيعي في توليد الكهرباء.

ويقول المسؤولون إن المحطة الذي أطلقتته حكومة أبوظبي أكثر استدامة وكفاءة وستقلل الانبعاثات الكربونية لأبوظبي بمقدار مليون طن متري سنويا، وهو ما يعادل إزالة 200 ألف سيارة من شوارع الإمارة. وتم إنشاء محطة بتكلفة إجمالية بلغت 872 مليون دولار، وهي مشروع مشترك بين حكومة أبوظبي وتحالف يضم شركتي ماروبييني اليابانية وجينكو سولار القابضة الصينية. وقال محمد حسن السويدي، رئيس مجلس إدارة شركة مياه وكهرباء الإمارات خلال تدشين المحطة رسميا "يمثل إنجاز هذا المشروع الذي تم إطلاقه في مارس 2017 علامة فارقة في استراتيجية الإمارات للطاقة 2050". وأوضح أن بلاده تريد رفع نسبة مساهمة الطاقة النظيفة في إجمالي

مزيج الطاقة إلى 50 بالمائة في العقود الثلاثة المقبلة، وتقليل البصمة الكربونية لتوليد الطاقة بنسبة 70 بالمائة.



وأكد أن ذلك "يأتي تماشيا مع استراتيجية تحول القطاع من خلال توفير مصادر طاقة بديلة يمكنها مساعدتنا على تعزيز استدامة قطاعات المياه والكهرباء". وتقوم أبوظبي، التي تحتضن مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، بدور كبير في قيادة التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة، وهي تراهن على ضخ

استثمارات جديدة محليا ودوليا لإنجاح هذا الأمر. وشهد قطاع الطاقة في الإمارات بشكل عام وفي أبوظبي بشكل خاص تحولات كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث تعتبر الإمارة اليوم مركزا عالميا متميزا في مجال تطوير تقنيات إنتاج الطاقة. وكان وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي ثاني الزبوي قد أكد في يناير الماضي حتمية تسريع وتيرة نشر حلول واستخدامات الطاقة المتجددة والنظيفة عالميا للحفاظ على البيئة وتحقيق منظومة الاستدامة المتكاملة وضمان مستقبل أفضل للأجيال الحالية والمقبلة. وقال في كلمة خلال انطلاق الدورة التاسعة من اجتماعات الجمعية العمومية للوكالة الدولية التي أقيمت

حصاد الثروات المتجددة

في أبوظبي إن "تبني حلول الطاقة المتجددة والعمل على نشرها وتوسعة قاعدة استخدامها، وإقرار سياسات واستراتيجيات وخطط تضمن تطوير تكنولوجيا هذا النوع من الطاقة، لم يعد خيارا أمام المجتمع الدولي بل ضرورة حتمية". وأضاف أنه "يمكن عبر هذا المجال بناء مستقبل أفضل للأجيال الحالية والمقبلة، حيث سيساهم هذا التحول في حماية البيئة وضمان استدامة مواردها الطبيعية". وأشار إلى أن دولة الإمارات تمكنت خلال الأعوام الـ13 الماضية من اتخاذ خطوات وبذل جهود مكثفة في مجال حصول الطاقة على المستويين المحلي والعالمي جعلتها حاليا نموذجا إقليميا وعالميا في مجال استخدامات ونشر حلول الطاقة المتجددة والنظيفة.

تعديلات ضريبية مغربية بعد انتقادات أوروبية

وبدأت الرباط تطوير المركز المالي للدار البيضاء في 2010 ليكون مركزا للقطاع المصرفي في أفريقيا. وتمكن المركز المالي من إزاحة جوهانسبرغ من قمة المراكز المالية الأكثر جاذبية في أفريقيا في تصنيف المؤشر العالمي للمراكز المالية لعام 2019. ويطمح الآن في أن يصبح مركزا ماليا يلي حاجات الشركات التي تريد القيام بأنشطة أعمال في أفريقيا.



وأكد الإبراهيمي أن ضغط بروكسل على المغرب لمواصلة نظمته الضريبية التفضيلية مع معايير الاتحاد الأوروبي يأتي وسط منافسة شرسة على السوق الأفريقية مع مراكز أخرى في أوروبا. وأشار إلى أن الشركات التي حصلت على امتيازات المركز المالي حتى الآن، وعددها 180 شركة، لا تعمل في المغرب بسبب الحوافز الضريبية وإنما بسبب الاستقرار السياسي والبنية التحتية والإطار التنظيمي وخطوط الاتصال بأفريقيا. وتابع قائلا "يمكن للمستثمرين الوصول إلى 32 وجهة أفريقية من الدار البيضاء عبر رحلات طيران مباشرة".

الدار البيضاء - كشف المغرب أنه سيبدأ اعتبارا من العام المقبل فرض ضرائب على صادرات الشركات العاملة بالبلاد وذلك بعد ضغوط من الاتحاد الأوروبي لتعديل الحوافز الضريبية. ويريد الأوروبيون من المغرب أن يجري إصلاحات للحوافز الضريبية لمدينة الدار البيضاء المالية ومناطق التجارة الحرة الأخرى. وفي مارس الماضي، أبقى التكتل الدولي الواقعة في شمال أفريقيا ضمن ما يطلق عليه القائمة الرمادية التي تضم السلطات الضريبية غير المتعاونة بعد أن ألغى المغرب إعفاءات ضريبية لبنوك وشركات الأفشور. وقال سعيد إبراهيمي الرئيس التنفيذي لمدينة الدار البيضاء المالية، مركز المال والأعمال في المغرب، لوكالة رويترز إنه "سيُفرض بدءا من 2020 ضرائب على أنشطة التصدير للشركات مماثلة لتلك المفروضة على أنشطتها المحلية". وأوضح أن نظام الضرائب الخاص بمركز الدار البيضاء المالي سيجري تعديله بحيث لا يفرق بين الأنشطة، التي يجري تنفيذها محليا وتلك التي تستهدف التصدير. وقلل من تأثير تلك الخطوة على الميزة التنافسية للمركز، خاصة وأن مكانته تعززت بين المراكز المالية العالمية في السنوات الأخيرة حينما انتزع صدارة المراكز المالية الأفريقية.

البيروقراطية العميقة تقتل الاقتصاد التونسي

لكنهم لم يفلحوا وهذا دليل على عدم قدرة الدولة على محاربة اللوبيات وإنهاء سيطرة المتنفذين. حتى اليوم تبدو الجدية مفقودة، فمذ أن أعلنت الحكومة التونسية مطلع 2018 عن برنامج متكامل لمكافحة البيروقراطية، استفحلت المشكلة بشكل لا يطاق في كافة الإدارات ولا تزال تراخيص عشرات المشاريع الاستراتيجية في أراج الوزارات بداعي مصلحة "تونس أولا". هذه البيروقراطية العميقة، التي تخدم عادة لوبيات سياسية واقتصادية متنفذة في مفاصل الدولة، جعلت من التونسيين وحتى الكثير من الشركات ورجال الأعمال يذمرون من استمرار تعقيدات الإجراءات الإدارية والبطء في حسم الملفات المهمة واستخراج حتى الوثائق العادية، التي تتطلب وقتا كثيرا لا مبرر له. ومع أن قطاع الأعمال يحاول الخروج من أزيماته الكثيرة سريعا لتطوير نشاطه، إلا أن متلازمة البيروقراطية والفساد تكبل جهود الشركات والمستثمرين خاصة مع ضبابية الرؤية حول مناخ الأعمال، الذي لطالما أكدت الحكومة أنه يسير نحو التحسن بفضل قانون الاستثمار الجديد.

هناك معادلة معروفة في تونس ولا أحد يمكن أن ينكرها، وهي أنه كلما كثرت الإجراءات الإدارية إلا وانتشرت مظاهر الرشوة والابتزاز داخل الجهات الحكومية، وبالتالي فإن مسألة إصرار



معظم المحللين والخبراء متفقون على أن أحد أسباب انهيار اقتصاد أي دولة أو تراجع مردوده، وتونس مثال على ذلك، هو البيروقراطية العميقة، التي تقتله وتكبل طموحات المستثمرين محليين كانوا أم أجانب، وتضيق على الدولة الاستفادة من عوائد هي في أمس الحاجة إليها. هذه الصورة النمطية المزعجة منتشرة عربيا بشكل مفرط عدا بعض الدول، التي تلمست الطريق نحو تطوير مناخ الأعمال بنفض الغبار عن القوانين المالية والقضاء على الإدارة العميقة المبكلة للاستثمار. فدولة الإمارات، مثلا، باتت نموذجا عالميا في إنهاء فوضى البيروقراطية وإلى الأبد. لكن ذلك لن يكون كافيا إذا لم يرافق تلك الخطوات تجسيد حقيقي على أرض الواقع، وهو ما تجسده الحكومة التونسية بشكل ملموس من خلال عدم ائثارها لهذه القضية باعتبارها وجه العلة الثاني للفساد، وإلا ماذا يعني عدم منح تراخيص مشاريع استراتيجية جاهرة منذ سنوات. مشكلة طول الإجراءات الإدارية إحدى أبرز المعضلات الرئيسية في تونس، التي تمثل حاجزا أمام تنفيذ أي قرار سياسي أو اقتصادي حتى أن المسؤولين أقروا بأن هناك إدارة عميقة تجب محاربتها لتنفيذ الإصلاحات،

متلازمة البيروقراطية والفساد تكبل نفوذ الشركات والمستثمرين خاصة مع ضبابية الرؤية حول مناخ الأعمال، الذي لطالما أكدت الحكومة أنه يسير نحو التحسن بفضل قانون الاستثمار الجديد.

نصف سكان العالم يعيشون حياة الأسر في العالم الافتراضي

محمد اليقوبي

ممارسة ألعاب الفيديو أو استخدام الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية في أغراض غير دراسية، توصل الباحثون إلى أن 31 بالمئة من الأطفال يستخدمون الأجهزة الرقمية أقل من ساعتين يوميا، في حين يستخدم 36 بالمئة منهم الأجهزة الرقمية لفترة ما بين ساعتين وأربع ساعات يوميا، وأن 17 بالمئة يستخدمون هذه الأجهزة لفترات تتراوح ما بين أربع وست ساعات، كما أن 17 بالمئة يستخدمونها لأكثر من ست ساعات في اليوم.

وفي ظل هذه الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر، ليس من باب الاعتباط أن تضح الشركات التكنولوجية أموالا طائلة وتستخدم خبرتها في خلق عالم افتراضي جديد، بل هدفها الأساسي كيفية تحقيق الاستفادة والربح الدائمين، فيما يستمر "عبيد" التكنولوجيا في النقر على أجهزتها طوال الوقت.

وتكشف نير آيال، مؤلف أكثر الكتب مبيعا حول تصميم المنتجات الرقمية والخير في سلوك المستخدم، أنه يعرف جميع الحيل التي تستخدمها شركات التكنولوجيا للسيطرة على انتباه الناس، لأنه من علمهم تلك الحيل، على حد تعبيره.

وأكد آيال أنه عندما درس كيفية تأثير التكنولوجيا على البشر، شعر بالذهول أمام نجاح فيسبوك وتويتر وغيرهما من الشركات، التي استطاعت أن تجعل الناس يتبنون عادات وسلوكيات جديدة لم يكونوا ليتبنوها لولا هذه الوسائل التكنولوجية، ومن هنا بدأ آيال في مراقبة تلك تجربة وراء تجربة، وبعد عام من البحث الذاتي، توصل إلى بناء هيكل شرح فيه كيف تقوم المنتجات الرقمية بخلق الإدمان لدى مستخدميها، وكيف تقوم بتشكيل سلوكهم وعاداتهم.

وعن ذلك يقول آيال "عندما تشعر بالتردد، قبل حتى أن تتسائل عن سبب شعورك بالتردد، تذهب إلى غوغل، وعندما تحس بالوحدة، قبل حتى أن تعي بأنك تشعر بالوحدة، فإنك تذهب إلى فيسبوك، وبالمثل، فإنك قبل أن تعي بأنك تشعر بالملل تذهب إلى يوتيوب، لا شيء يخبرك بأنه لا بد عليك أن تفعل تلك الأشياء، فما يدفعك إليها يوجد داخل نفسك".

ويعتقد العديد من الخبراء أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا له انعكاسات سلبية على الصحة والسعادة والقدرة الإنتاجية، كما أن النظر إلى شاشات الأجهزة الإلكترونية قد يؤدي إلى إجهاد العينين، إضافة إلى الآثار المحتملة للضوء الأزرق الذي يصدر عن تلك الأجهزة على الصحة النفسية للبشر. ومن النتائج الناجمة عن الأجهزة والتقنيات الرقمية كون الفرق بين العمل والحياة الشخصية قد أصبح مبهما الآن، بينما توفر الهواتف الذكية والرسائل الإلكترونية والمواقع الاجتماعية الاتصال المستمر بشبكة الانترنت وإمكانية التواصل بين الموظفين وأرباب العمل على مدار اليوم.

وتقول بيلندا بارمار، التي كانت من المبشرين بالتكنولوجيا ولكنها الآن أصبحت تقود حملة لمكافحة إدمانها لأنها قلقة جدا بشأن تأثيرها على الصحة العقلية "هناك صناعة كاملة مخصصة لسرقة انتباهنا، ومعظمنا لا يدرك حتى مجرد حدوث ذلك".

أكثر من ثلاثة مليارات شخص حول العالم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يعادل نصف سكان الكرة الأرضية، ويعيش معظم هؤلاء حياة تشبه "العبودية" إلى حد ما، متشابكين طوال الوقت مع الآلات التي لا تتطابق أجنداتها دائما مع أجنداتهم، وينفقون يوميا الساعات في تصفح المحتويات الرقمية، على الكمبيوترات والهواتف الذكية، سواء في المنزل أو في العمل، واللافت أنهم غالبا لا يدركون كم قضوا من الوقت وهم يستخدمون تلك الأجهزة. وخلص استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "غلوبال ويب إنديكس"، للأبحاث المتعلقة ببيانات مستخدمي الإنترنت، في 34 دولة إلى أن مستخدمي الإنترنت يقضون ما معدله ست ساعات ونصف الساعة يوميا على الإنترنت.

وأشار استطلاع الرأي إلى أن المستخدمين في تايلاند والفلبين والبرازيل ذكروا أنهم يقضون ما يفوق تسع ساعات يوميا على الإنترنت، ويضخون ثلث هذه الساعات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي ظل التوسع المتواصل لشبكة الإنترنت وزيادة قاعدة مستخدميها وانتشار الهواتف الذكية في أنحاء العالم كافة، يبدو أن الكثير من المستخدمين لا يعرفون كيف يستعملون تلك الوسائل التكنولوجية على نحو واعي وصحي.

كان من المفترض أن تجعل التكنولوجيا حياة الناس أكثر رفاهية، فبمتن تسخيرها لتلبية حاجياتهم وجعل حياتهم أكثر تطورا ورضا، لكن من المفارقات أن العكس هو الذي أصبح سائدا، فإذا نظرنا إلى الصورة الأكبر، فإن هذه الاختراعات على وجه التحديد هي التي أصبحت تتحكم في جوانب مختلفة من حياة الناس، فهم يحملونها معهم إلى الفراش، وإلى المسرح، وإلى السينما، وإلى مائدة العشاء، لأنها ما يسيطر لهم حياتهم في كل زمان ومكان.

وأما بالنسبة للأطفال، فإن الأجهزة الذكية أكثر ما تذهب إليه أعينهم، بغض النظر عن مكان وجودها، فيلهون بها في وقت الفراغ أو الإفطار وحتى قبل الساعات التي تسبق وقت النوم مباشرة، وعلى حساب التمرينات الرياضية، أو قضاء الوقت مع الأسرة، وهي نفس الأشياء التي لا يمكن حتى للكبار التوقف عنها.

وكشفت دراسة أجراها فريق من أطباء الأطفال في جامعة براون الأميركية عن أنه كلما أكثر الأطفال من استخدام الأجهزة الرقمية، تراجعت إمكانية إنجازهم للواجبات المدرسية، هذا إضافة إلى تراجع معايير السلامة الصحية للطفولة لديهم، ومعدلات الاحتفاظ بالهدوء في مواجهة التحديات، وفق ما نقله ستيفاني روست رئيسة فريق البحث.

وتفيد الدراسة بأن الأطفال الذين يقضون ما بين ساعتين إلى أربع ساعات يوميا في استخدام الأجهزة الرقمية، تتراجع إمكانية إنجازهم للواجبات المدرسية بنسبة 23 في المئة، مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الرقمية لفترة تقل عن ساعتين يوميا.

وفي دراسة معدلات استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية، بما في ذلك مشاهدة التلفزيون، واستخدام الكمبيوتر أو

ويفضل التكنولوجيا الحديثة يمكن التخفيف من خسائر شركة النقل بتونس بسبب ظاهرة التهرب من دفع ثمن تذكرة ركوب الحافلة أو القطار، والتي قدرتها الشركة في العام 2011 بحوالي 20 مليون دينار (حوالي 6.97 مليون دولار). وفي العام 2017 قالت وزارة النقل إن 50 بالمئة من راكبي المترو الخفيف في تونس العاصمة استقلوه دون شراء تذكرة. وكانت هذه الخسائر ثقيلة على ميزانية الوزارة التي تخصص مبالغ طائلة لصيانة الأسطول وشراء قطع الآلات وشراء وسائل نقل جديدة لتعويض القديمة المهترئة، وفق ما ذكرت مصادر من وزارة النقل لـ "العرب". وأكدت المصادر أن الخسائر المالية التي تكبدها الوزارة تهدد القدرة على الإيفاء بالتزاماتها المالية.

جيل جديد من الحافلات

وتسلط الدراسة الضوء على التحديات التي يواجهها قطاع النقل كما تصدد البرامج والمشاريع المستقبلية بهدف توفير منظومة نقل شاملة ومندمجة ومتكاملة من أجل تحسين ظروف النقل، لاسيما في ما يتعلق بالسلامة والأمن والكلفة وجودة الخدمات والحفاظ على البيئة.

وتساعد التقنيات والإمكانيات التي توفرها مختلف وسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة في مواجهة التحديات التي تعطل عملية تطوير قطاع النقل العمومي وتحسين خدماته وضمان أكبر قدر ممكن من السلامة.

وكثر الحديث في السنوات الأخيرة عن ضرورة الانتقال إلى أنظمة نقل ذكي لما توفره من معطيات ومعلومات أولية وفورية حول أداء وسائل النقل ورفع قدرته وكفاءاته التشغيلية والحالات التي تستوجب التدخل العاجل والتحكم في طاقة الاستيعاب وترشيد استهلاك الطاقة وتحسين مستويات السلامة وجودة الخدمات.

وتستعد تونس لطرح هذه المنظومة الإلكترونية وأجهزة المراقبة الحديثة داخل المحطات السلامة لموظفي الرقابة التابعين لوزارة النقل الذين تعرضوا في مناسبات عديدة لاعتداءات لفظية ومادية من قبل زبائن لم يدفعوا ثمن تذاكرهم.

وتستعد تونس لطرح هذه المنظومة الإلكترونية والتي تتضمن المراقبة الحديثة داخل المحطات السلامة لموظفي الرقابة التابعين لوزارة النقل الذين تعرضوا في مناسبات عديدة لاعتداءات لفظية ومادية من قبل زبائن لم يدفعوا ثمن تذاكرهم.

التكنولوجيا تساهم في التخفيف من خسائر القطاع العام في تونس بسبب التهرب من دفع ثمن تذكرة ركوب وسائل النقل

ويحاول القطاع العام في تونس الاستفادة من التقنيات الحديثة للتصدي للبعض من الظواهر والمشكلات التي تشكل عبئا عليه ومن بينها ظاهرة التهرب أو العزوف عن دفع ثمن تذكرة ركوب وسائل النقل العمومية.

وأعلنت شركة نقل تونس عن خطة لمحاربة ظاهرة عدم دفع ثمن الخدمات التي توفرها وسائل النقل العمومية من القروض المضغوط (سي.دي) الموصول تسهم في السيطرة على هذه الظاهرة. وتعتمد المنظومة الإلكترونية الجديدة على مجموعة بطاقات ذكية تسمح للزبون بالدخول إلى محطة النقل كما تضمن له الركوب في الحافلة أو المترو وتغلق أبواب وسيلة النقل أليا أمام الزبون الذي لم يفعل بطاقته الذكية. وتعزز منظومة الدفع الإلكترونية ليدل خدمات النقل العمومي بأجهزة كاميرات تثبت في المحطات.

وتتبع شركة نقل تونس القطاع العام وتؤمن سير وسائل النقل العمومي في تونس الكبرى والتي تعني العاصمة والولايات الثلاث المحيطة بها وهي أريانة ومنوبة وبن عروس.

لا تخفى المشكلات التي تعانيها وسائل النقل العمومية في تونس عن المسؤولين ولا على المواطنين، ولمواجهة التحديات المختلفة يوفر التطور التكنولوجي فرصا كبيرة لتونس حيث بدأت في تركيز منظومة إلكترونية تساعدها على تحسين خدمات وسائل النقل، من بينها إتاحة خدمة الإنترنت المجاني داخلها وضمان أكبر قدر ممكن من السلامة لموظفي شركات النقل وللمواطنين إلى جانب السيطرة على ظاهرة عدم دفع ثمن خدمة النقل.

موظفي وسائل النقل العمومية بمختلف أنواعها.

وتم تثبيت هذه الأجهزة الحديثة بداية في محطات النقل العمومي البري في تونس (الحافلات والمترو).

وكانت تونس قد اعتمدت قبل سنوات وبشكل محدود تقنية المراقبة عن طريق الكاميرا داخل البعض من عربات المترو. وقال محمد الشملي، مدير قسم الاتصال في شركة نقل تونس، إن الكاميرات التي تم تركيبها حاليا في الحافلات تعمل بنظام تسجيل لمدة 72 ساعة موضحا أن ذلك يمكن من العودة إلى تسجيلات الكاميرات إذا ما جرت أي حادثة داخل الحافلة.

وصف الشملي، في تصريح لـ "العرب"، الإجراء الجديد بأنه "وسيلة ردية" لكل سلوك عدائي بين الراكبين في ما بينهم أو حتى الاعتداءات ضد سواق شركة النقل وغيرهم من الموظفين بهدف تقديم خدمة أفضل "لزبائن الشركة وموظفيها" بتقليص مختلف الحوادث التي تطالهم. وبين أنه في المستقبل ستكون كل الحافلات مجهزة بكاميرات مراقبة، كما كشف الشملي أن عبر الأقمار الصناعية لتعتمد هذا المشروع مستقبلا.

وأكد الشملي أنه احتراماً لقانون حماية المعطيات الشخصية في تونس لا يحق لموظفي ومسؤولي شركة النقل الإطلاع على تسجيلات كاميرات المراقبة الموجودة في الحافلات بل تقتصر وظيفتهم على تمكين السلطات القضائية من القروض المضغوط (سي.دي) الموصول بالكاميرا. وشدد على أن فرق التحقيق هي الطرف الوحيد المخول له الإطلاع على تسجيلات هذه الكاميرات بعد صدور إذن قضائي بذلك.

ووضعت وزارة النقل التونسية الخطوط العريضة لاستراتيجيتها إلى غاية العام 2040 لتطوير قطاع النقل في البلاد، في دراسة حديثة أكدت الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة لتطوير النقل الذكي ووضع منظومة لوجستية لتجميع البضائع وتفاذي إمدار الوقت والمسافات الطويلة لنقلها، وكذلك إرساء منظومة الأمن والسلامة وتعزيز القطاع في النمو والتشغيل.

نسرين رمضان

صحافية تونسية

تونس - لا تزال تونس تتلمس

خطواتها في مجال النقل الذكي حيث بدأت للتو في تثبيت تقنيات حديثة تمكن السلطات من مراقبة أداء وسائل النقل وتسيير حركة النقل ومراقبة المحطات.

وتستجيب هذه التقنيات لتطلعات المسؤولين من أجل مجابهة المشكلات المالية والتتظيمية التي تفرقهم إلى جانب تأمين وسائل النقل وتوفير خدمات بجودة عالية للمسؤولين.

ورغم كل الجهود تبقى هناك أشواط كثيرة لقطعها في سبيل تحسين مستوى خدمات وسائل النقل العمومية في هذا البلد الصغير الواقع في شمال أفريقيا والذي يعيش تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية كبيرة ومؤثرة على كل القطاعات وحتى على أسلوب عيش التونسيين.

وبداية الشهر الحالي، تم إدراج عدد من الحافلات العمومية ضمن نظام مراقبة وتسجيل بالكاميرا في العاصمة وعدد من المدن الكبرى، حيث بدأت الحكومة في استغلال ما يقارب 200 حافلة جديدة كل منها مجهزة بكاميرا مراقبة وآلة تسجيل والتي قالت عنها رئاسة الحكومة إنها ستضمن "سلامة المسافرين وموظفي شركة النقل".

وكانت تونس قد اشترت 494 حافلة في العام 2016 تستلمها على مراحل، كانت المرحلة الثانية منها مطلع الشهر الماضي عندما استلمت 97 حافلة، وكان الإعلان عن إنطلاق العمل بهذه الحافلات الجديدة بحضور رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووزير النقل هشام بن أحمد.

ووفق معطيات نشرتها وزارة النقل في وقت سابق يقدر حجم أسطول الحافلات العمومية المتجولة بـ 497 حافلة ويؤمن هذا الأسطول سفريات يومية لحوالي 310 ألف مسافر، فيما ساهمت الحافلات الجديدة في زيادة عدد المسافرين بنسبة 60 بالمئة.

وتهدف هذه المنظومة التكنولوجية التي بدأت تونس على العمل عليها منذ العام 2016 إلى السيطرة على ظاهرة السرقة والعنف والاعتداءات المادية والمعنوية سواء على المسافرين أو على



التكنولوجيا تسرق حياتنا

مسلمو نيوزيلندا يحولون خيبة الهجوم على مسجد النور إلى انتصار

اندماج الجاليات المسلمة في مجتمعات الغرب ضرورة لمواجهة الإسلاموفوبيا



المسلمون يغيرون نظرة العالم إلى دينهم

بالرد على الشبهات في المكتبات التقليدية والجامعات، لتقديم معلومات مستنيرة وموثقة يمكنها أن تخاطب جميع الفئات العلمية.

ووفقا للجالية الإسلامية فإن حوالي 150 من مواطني نيوزيلندا أشهروا إسلامهم خلال الأربعة أشهر الماضية، بينهم شخصية قيادية في الشرطة المحلية، من بين 150 ألف شخص زاروا مسجد النور منذ وقوع الحادث، وهم يمثلون كافة أطراف المجتمع، حتى أعربت عن تضامنها وعرضت المساعدة في تأمين المساجد.

وطالب فودة بقوانين دولية تجرم الخطاب المتطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الدعاوات إلى العنف مهما كان نوعه أو المقصود منه، قائلا "إن الاتحاد الأوروبي مثلا لم يستطع فرض رقابته على الخطابات المتشددة على الإنترنت، رغم إعداد دوله برامج وفيديوهات تعليمية وقائية وسعي المنصات التي تقدم خدماتها لوضع ضوابط واضحة لمنع إساءة استغلالها للترويج لمحتوى يحض على التطرف والإرهاب".

كسر حاجز اللغة، واختيار أئمة يتقنون اللهجات المحلية لتفسير النواصل، لأن مهمتهم لا تقتصر على مخاطبة المسلمين فقط، بل تتجاوز ذلك مع غير المسلمين، مع تطوير قدراتهم الشرعية والفقهية بتبني خطاب ديني أكثر حداثة وقدرة على تقنية استثمار التراث ومعالجته لإبراز الجذور التاريخية التي تدفع الشبهات وتخاطب العقول والقلوب.

تتناهى تصريحات إمام مسجد النور مع تقرير وكالة تطبيق القانون الأوربية "يوروبول" حول تنامي تهديدات اليمين المتطرف وخططه التي وضعت بعض الدول الغربية في موقف محرج مع رفعها شعار حماية الأوروبيين من انتشار الخطاب المتطرف عبر الإنترنت وإغراق مواقع التواصل الاجتماعي بمحتويات ومضامين متشددة معادية للمسلمين.

وفي رأي جمال فودة أن مهاجمي الإسلام في الغرب لا يعرفون عنه الكثير ولا يجسدون المراجع التي توفر لهم المعرفة الكاملة، ما يتطلب التوسع في حركة الترجمة للكتب الدينية ونشرها في مكتبات المساجد والمراكز الإسلامية وتوفير الدراسات الأكاديمية المتعلقة

الديانات الأخرى وكفالة حرية المنتمين إليها في ممارسة شعائهم.

ولفت فودة إلى أن الأمور تغيرت في الكثير من الدول التي تشهد تصاعدا في موجات العداء ضد الإسلام، وتراجعت بعض وسائل الإعلام عن ترديد آراء اليمين المتطرف بقوة والتي كانت تحاول إصاق الإرهاب بالإسلام، ما يؤكد أن اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية أفضل وسيلة لمواجهة الإسلاموفوبيا.

وراهن اليمين المتطرف على رد فعل انتقامي عكسي من الجالية المسلمة في نيوزيلندا على الحادث الإرهابي، لكن التحرك السريع للرموز الدينية والرسمية والتأكيد المجتمعي على أهمية المواطنة ونبذ العنف حال دون ذلك.

ويؤدي المسلمون شعائهم الدينية في ظروف آمنة بعد اتخاذ جملة من الإجراءات الاحترازية التي نفذتها الشرطة بحيط المساجد، منها تركيب كاميرات مراقبة دقيقة، ووضع أجهزة للكشف عن الأسلحة والمتفجرات في مداخلها.

وشدد فودة في حديثه مع "العرب" على أن التحركات الرامية إلى نشر المفهوم الصحيح للإسلام تحتاج إلى

التي يقدر عددها بنحو 70 ألف شخص ولديها قرابة 70 مسجدا، وحينما أراد النيوزيلنديون إظهار التعاطف ارتدى بعض الرجال الحجاب لجهلهم بأنه زي مخصص للنساء، وحتى الشباب المسلم كانت ربوده تظهر عدم التعقق والفهم الصحيح لتعاليم الدين في حواراته مع المذيعين الأجانب حول الحادث.

وعبر فودة، عن اقتناعه التام بقدرة بعض الدول العربية على لعب دور أكبر في دعم الجاليات الإسلامية في الخارج، حيث زار الإمارات ومصر أخيرا والتقى بقيادات دينية وسياسية، ودارت نقاشات تمحورت حول ضرورة توعية المسلمين في الغرب بأهمية الاندماج داخل المجتمعات وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنهم كوسيلة أساسية للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، وتصحيح صورة الإسلام.

وأشار إلى أنه تم الانتهاء من عملية تجديد مسجد النور، وتم تأثيث مكتبته بعدد كبير من الكتب والمطبوعات المترجمة للغات الأجنبية وتتناول التسامح الديني مثل "مفاهيم يجب أن تصحح" و"حماية الكنائس في الإسلام"، وتركز على احترام الإسلام لمقدسات

اكتسبت الجالية المسلمة في نيوزيلندا وضعا أفضل داخل تركيبة المجتمع المحلي، إثر الهجوم الإرهابي على مسجد النور بمدينة كرايست تشيرش في مارس الماضي، بعدما نجحت في توظيف الحادث لنشر ثقافة التسامح ومحاربة الإسلاموفوبيا، وجذب سكان البلاد إلى التعرف عن قرب على المسلمين وأفكارهم. وكشف جمال فودة إمام مسجد النور في حديث مع "العرب" عن وجود خطوات إيجابية كبيرة حدثت في الفترة الماضية غيرت طريقة التعامل مع مسلمي نيوزيلندا.



نادر أبو الفتوح
كاتب مصري

إسلامية، والسماح برفع الأذان عبر مكبرات الصوت، وبت صلاة الجمعة في التلفزيون الرسمي للبلاد للمرة الأولى، وإطلاق حملة تضامن مع زي المرأة الإسلامي بعنوان "الحجاب من أجل الوثام".

أكد جمال فودة، إمام مسجد النور الذي شهد الهجوم لـ"العرب"، أن المسلمين اقتنعوا مكاسب غير مباشرة امتد صداها إلى دول مختلفة بدت أكثر تسامحا مع الجاليات الإسلامية، ويات مسجد النور مزارا لسياسيين ومشاهير من مختلف دول العالم يأتون خصيصا للتضامن مع الجالية المسلمة، وإظهار الانفتاح الكبير والرغبة في التعرف على المزيد من التفاصيل حول الدين الإسلامي.

بالت وسائل الإعلام في نيوزيلندا داعمة للمسلمين بصورة ملحوظة، وتعذى الأمر من ارتداء بعض المذيعات للحجاب أثناء قراءة نشرة الأخبار وزيارة الإعلاميين للمساجد يوم الجمعة، إلى محاربة الأفكار التي تصفهم بالتطرف، وشن هجوم على الخطاب المعتاد لليمين المتطرف في أوروبا الذي يربط الإرهاب يوما بالإسلام، ما خلق قناعات لدى المجتمع بأن "الإرهاب لا دين له".

وأوضح فودة، أن التضامن العربي والإسلامي كان له تأثير ضاغط لتحسين أوضاع المسلمين، خصوصا من دولة الإمارات العربية المتحدة التي لعبت دورا بارزا في تخطي الجالية الإسلامية بنيوزيلندا الأزمة، بتحملها تكاليف إنشاء مركز للتسامح والحوار بين الأديان وإعلانها تقديم الدعم لأي محاولة تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية الوسطية، وتقديم خطاب ديني يرسخ مفاهيم التعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف والابتعاد عن الانقسام.

وقام منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الذي تحتضنه أبوظبي، بمبادرات وزيارات مستمرة بنيوزيلندا قصد ترسيخ ثقافة التعايش والقيم الإنسانية المشتركة بين الأديان، وتأكيد أولوية السلم باعتباره الضامن الحقيقي لسائر الحقوق، وتعزيز دور العلماء في نشر الفهم الصحيح، والمناهضة السليمة للتدين.

وقال فودة إن الحادث المروع كشف عن عدم انغماس الجالية الإسلامية،



جمال فودة
الغالية المسلمة في نيوزيلندا
أقتنصت مكاسب من حادثة الهجوم على مسجد النور امتد صداها إلى دول مختلفة

حصلت الجالية المسلمة منذ الهجوم الإرهابي، الذي أسفر عن مصرع وإصابة العشرات من المسلمين، على مكاسب غير مسبوقة مثل الموافقة على إقامة مدارس

منع النقاب في تونس يفرز الخيط الأبيض من الأسود



وبعد محاولة تصديق الخطاب الرسمي للنهضة، بجاذك انتصارها بأنه من غير المعقول على من يدعون الدفاع عن الحريات الفردية أن يستحسنوا قرارا يضيّق على الحريات، وعند محاولة إقناعهم تجددهم يميلون إلى إيجاباتهم إلى التمسك بانهم من أشد مُناصريها سابقا وراهنّا، وعلى أن كل شخص هو حرّ في لباسه وفي حياته، لكن مجرد أسئلة بسيطة تجعلهم يرتدون على مواقفهم بسرعة قياسية، على شاكلة، هل أنتم مع قانون المساواة وبحقّ الأمّ العزباء في الحياة؟ حينها فقط تكون الإجابة قطعية "لا دخل لهذا بالحريات، هذه أشياء قطعية بالنصوص الشرعية والسنة".

بالنظر إلى كل هذه التناقضات بين المعلن والمضمر، فإن الولوج إلى صفحات التواصل الاجتماعي الموالية لاتباع الإسلام السياسي ولبقية المشتقات المرتبطة لأدبيات تراهن على أسلمة الدولة، يكشف أنّ هذه التشكيكات تصنف قرار حظر النقاب، كأولوية عاجلة ولا بدّ من معارضة كل من يتبنّاه بالارتكاز مجددا على رفع الشعار الذي يشيع خبر "الإسلام في خطر".

وبعيدا عن المدخل القانوني والأمني، يتشبّث الإسلاميون، عقائديا وفكريا بمختلف تشكيلاتهم وتفصيلاتهم، سواء كانوا سلفيين أو سليلي جماعة الإخوان المسلمين أو من اتباع حزب التحرير، بحقيقة أن النقاب هو أمر شرعي لا يمكن للمسلمين الاختلاف فيه، استنادا إلى مقولات ابن تيمية القائمة على تفسيرات فقهية مفادها أنه "على المرأة أن تستر كامل بدنّها حتى الوجه والكفّين من منطلق أن زفر المرأة بدورها هو عورة، أو بالاستناد إلى تاويلات إسلاموية أخرى تقول إن "كشف النساء لوجوههنّ بحيث يراهم الأجانب هو فعل غير جائز شرعا".

في قلب هذا الجدل وعند مجادلة أي إسلامي يتظاهر بتبنيّه علنا ما تزعمه النهضة من تبّن لخطابات جديدة حيث تقول إنها أصبحت أكثر تسامحا وأكثر انفتاحا على العالم، يكون ردّه مُستندا بصفة مبرمجة وتكاد تكون أوتوماتيكية على بعض ما قاله زعيم النهضة راشد الغنوشي في بدايات الثورة "إنّ من حق المرأة أن تختار لباسها، بشرط ألا تخالف التراتيب القانونية المعمول بها في البلاد، النهضة لا تشجع على النقاب".

لكن بمجرد طي صفحة المجادلة هذه دون الاقتناع بما تم تقديمه من مبررات، تحيل متابعة بعض منصات التواصل الاجتماعي إلى العكس تماما، حيث يمكن معرفة المواقف الحقيقية لقواعد الحركة من قضية حظر النقاب.

يذكر النقاب وإنما شمل كلّ شخص لا يكشف عن وجهه".

عند الخوض في الدوافع الأمنية، يتبين أن العملية الأخيرة التي جذت في منطقة حي الانطلاقة بضواحي العاصمة والتي فجر على إثرها الإرهابي أيمن المسميري نفسه كانت محرّكا قويا لتصميم السلطات على الحسم في قضية النقاب، كما تُحيي فكّه التونسيين حول ما أعلنته دوائر علي العريض وزير الداخلية الأسبق في عهد حكومات "الترويكا" يوم 17 سبتمبر 2012، حين برزت هروب أبو عياض زعيم تنظيم أنصار الشريعة الإرهابي من مسجد الفتح في قلب العاصمة وحين كان محاصرا من قبل القوات الأمنية بأنه كان يرتدي نقابا واندس بين النساء متكررا ليُفر بعد ذلك إلى ليبيا.

علاوة على أن قرار حظر النقاب سيحدّ نسبيا من مخاطر الإرهاب، فإن الأهم عند طرح هذا الملف الآن في وقت تروج فيه الأطراف الإسلامية الفاعلة في البلاد لخطاب جديد مفاده تحوّل النهضة من تكفير الديمقراطية إلى تبنيها من منطلق إشاعة مفهوم جديد؛ وهو "مسلمون ديمقراطيون"، وأنه سيكون متبوعا لا محالة بعملية فرز ستكون لها تداعيات مفصلية، وستورط الإسلاميين في مواقفها على لسان النائبة لطيفة الحباشي حين قالت "هذا المنشور لم

ثقافتهم ويصفونه بالأسود العدمي المناهض للحياة، في مقابل التباهي بلباس مشابه لكنه تقليدي أبيض اللون ومتجذر في هويتهم وهو "السفساري" الذي ظل ملازما لثقافة اللباس المحتشم لدى المرأة التونسية منذ القدم.

كل هذه الاستعارات الدقيقة يُمكن تنزيلها راهنا على الوضع التونسي الحالي بعدما أراد الإسلاميون العودة إلى خطاب البُكائيات، متسلحين بخطابات تُنزل القرار على أنه انتهاك صارخ للحقوق والحريات الفردية وحرية الضمير المضمّنة بدستور الجمهورية الثانية المصادق عليه عام 2014.

لقد وقع رئيس الحكومة يوسف الشاهد على المنشور الذي يُفيد بـ"منع كل شخص غير مكشوف الوجه من دخول مقرات الإدارات والمؤسسات والمنشآت العامة"، بعد أيام قليلة من التوتر الأمني الذي أفرزته تفجيرات انتحارية بالعاصمة تونس وتبناها تنظيم داعش.

ويحاول الإسلاميون إخفاء انزعاجهم من هذه الخطوة، لكن عند مجادلتهم في شأنها يهرولون إلى اللعب على المفردات الواردة بالمشور المذكور، بحيث يتشبّثون بأن الأمر الحكومي الجديد لا يخصّ المقيّبات فحسب بل يهم كل من يدخل إلى منشأة عمومية بوجه غير مكشوف وهو ما أكدت عليه فعلا النهضة في مواقفها على لسان النائبة لطيفة الحباشي حين قالت "هذا المنشور لم



وسام حمدي
صحافي تونسي

انضمت تونس رسميا، إلى قائمة الدول التي تحظر ارتداء النقاب في المؤسسات العمومية، قرار منير للجلد، لكنه وُصف بالهام بعدما اتخذته الحكومة التونسية وعلّته بجوانب قانونية وأمنية، وليس على قاعدة مطلب مُجتمعي مدني، دفعت إلى تطبيقه الأحزاب العلمانية.

ولئن تشبّثت السلطات التونسية، بأن القرار من حيث توقّعت صوره لم يكن أبدا مبنيا على قاعدة التشفي الأيديولوجي أو تسجيل نقاط سياسية قبيل الانتخابات أو تضيق الخناق على الحريات، فإن حظر النقاب مثل فرصة هامة للقيام بعملية فرز سياسي حقيقي تُفضي بالنهاية إلى إدراك حقيقة من يصطف وراء الدولة الأمنية الأئمة ويناصر خيط الحياة الأبيض ومن لا يزال حاملا، غارقا في العدم، متشبّثا بخيط العتمة الأسود والمتأبط لشعارات "دولة الخلافة".

إن فرز الخيط الأبيض عن الأسود في هذه الحالة التونسية، لا يُقصد به ما ورد في الآية القرآنية التي تخص الصوم، بقدر ما يراد التعبير من خلاله عما ورد في تعليلات أغلب التونسيين الذين ينعتون النقاب بأنه دخيل على

مسرحية مصرية للأطفال تستلهم زهرة الفراغة برؤيا عصرية

«زهرة اللوتس» كوميديا استعراضية تنشر رسائل مثيرة



مسرحية الإسقاطات والرموز المصرية الأصلية

استخدام الأقنعة والملابس للتعبير عن تغيرات القلوب والضمائر، وغيرها من التقنيات والمفردات الفنية. وفي إطار التناسق العام للعرض، فإنه لم ينجح في بعض جوانبه من الإطالة وتكرار الأفكار والعبارات الدالة على المعاني ذاتها، ربما لأنه يأخذ في اعتباره أنه يخاطب الصغار في المقام الأول. كذلك فإن الشخصيات شابها الاستقطاب التقليدي، فإما أنها خير مطلق وإما شر مطلق، وتلك سمة من سمات تمثيل القيم الإيجابية للأطفال كي لا تختلط لديهم موازين الأمور. خففت الاستعراضات الغنائية والراقصة الكثير من حدة العرض، واكتسبته رشاقة وخفة، وهي أعمال فلكلورية شعبية مكتملة، ذات طابع درامي تعبيرى، تشبه رقصات فرقة رضا الشهيرة التي تصف تفاصيل الحياة في المحافظات المصرية المختلفة. وجاءت كلمات الأغنيات دعوات صريحة إلى الأمل والتفاؤل وزراعة الخير والمحبة والتصدي للمخاطر والشور.

جاءت جملة الفنون التي يتقنها علاء الدين ونالت استحسان الأميرة من قبيل الغناء والتمثيل والأراجوز وصندوق الدنيا وصناعة الأباريق الخزفية وغيرها، لتشير إلى أن كنوز الإرث المصري لا تنفذ، ومن خلال إعادة قراءة الذات واكتشافها وتطورها، يمكن صياغة المستقبل الواعد “الحلم لازم يتحقق، بإيديا دول (بيدي هاتين)”. استخدم العرض تقنيات معاصرة وعناصر مبهرة على الرغم من دورانه في فلك الماثور والموروث، منها التوزيعات الموسيقية الجديدة للكلاسيكيات العالمية كالمقتبحة السفوفنية “شهرزاد” للروسي كورساكوف التي تلائم أجواء “الف ليلة وليلة” وطقوس السحر والفانتازيا والآثارة والتشويق والحلم. من تلك المستجدات كذلك استخدام شاشة السينما كخلفية للمسرح في بعض المشاهد الخيالية، كرحلة صعود علاء الدين في الفضاء لمقابلة “ملك الأمطار” خارج الغلاف الجوي، لسؤاله عن كيفية استعادة زهرة اللوتس، وتعد

وإحياء القيم الأصلية واستعادة الهوية والجذور ومقاومة رياح التغريب، ومن ثم تنتصر الأميرة لوتس على أصحاب الطغيان والجبروت، ودعاة الفرقة والانقسام.

هوامش وفنيات

على هامش المسار الأصلي للحكاية، قدّمت المسرحية العديد من الصفات القيمة والأخلاقية والإنشارات الموحية، منها على سبيل المثال: إعلاء شأن العمل كضرورة لتجاوز الحاضر المظلم، وجاء ذلك من خلال رفض علاء الدين وشباب الشعب الكادح ما أعلنه نجم الدين من فرض فترة حداد لمدة ستة أشهر بعد وفاة الملك شمس الدين، تتعطل فيها الأشغال تقديساً لروح الفقيد، فثار الشعب على هذا الفرمان الظالم، الذي يعطل سنة الحياة.

انتصر العرض للأصالة والقيم التراثية على أكثر من مستوى، فبخلاف زهرة اللوتس الرمز الماضوي المتجدد،

ويتضح من خلال الأحداث أن سر قوة وطاقة الأميرة لوتس وإكسير حياتها وانتصاراتها، يتجسد في زهرة اللوتس التي تطالعها كل صباح قرب البحيرة، وتنعّم باستنشاق رائحتها في أوج فتحتها. ومع غياب هذه الزهرة لبعض الوقت، تسنح الفرصة للمتآمرين بمحاولة هن ثقة الأميرة وزعزعة عرشها، لكنها تنفطن لمكرهم، وتخصص مكافاة كبرى لمن يعيد زهرة اللوتس المغفودة إلى البحيرة، لتسترد الملكة من خلالها عافيتها ومجدها.

وفي إطار الصراعات والمواقف الكوميدية التي تبرز سداجة العم نجم الدين ووزيره، وفطنة الأميرة وعلاقتها الطيبة بشعبها، ينبجح الشاب علاء الدين، راعي حديقة القصر والفنان متعدد الموهب، بمعاونة صديقه المخلص الشاطر علي والمارد “العفريت” وبعض الحيوانات الأليفة (الكلب والجمار) في إفساد مخططات نجم الدين ونصرائه، وإعادة زهرة اللوتس بواسطة العمل المتواصل وبذل الجهد والتسلح بالعلم

لم يعد مسرح الطفل بمصر مرادفا لحدايت ما قبل النوم والحكايات الساذجة السلبية لـ”جايينا الحلوين”، وإنما صار مشغولا بالعروض الجديدة لفرقة المسرح القومي للأطفال التابعة للبيت الفني للمسرح بطرح أفكار جادة عميقة تدعو إلى التأمل وتحفز الوعي وترقى بالذائقة الجمالية لدى الصغار، من خلال صيغ إبداعية كوميدية وحركية تلائم هذه المرحلة العمرية وهو ما راهنت عليه مسرحية “زهرة اللوتس”.

في الصور الخالدة، وهي عنوان الخلق والخصوبة والتفتح.

تمثل هذه الزهرة رمزا لإشعاع التفاؤل والبهجة عندما تسطع على صفحة النيل، وتحضن تويجاتها الهة الشمس والنماء. انطلقت المسرحية من عتبة زهرة الحياة وسيدة العطور، فهي مسرحية الإسقاطات والرموز المصرية الأصلية، والبحث عن الكمال والاكتمال من خلال استحضار الإرث الحضاري والتاريخي، مع عدم إهمال قيمة العمل وبذل الجهد وإثبات الذات في الواقع الراهن، لأن الدنيا “تؤخذ غلابا”، ونيل المطالب ليس بالتمنى.

أما قصة علاء الدين والمصباح السحري، والمارد “العفريت” الذي يحضر فجة من المجهول ويعد صاحب الفانوس بتحقيق أمنياته، فقد تفاعلت المسرحية معها في سياق مغاير للمسار التقليدي للحكاية، فعلاء الدين هنا هو الفاعل والمحرك للأحداث بيده وعزيمته، وإبرادته التي تجبر القدر على الاستجابة، بينما يظل دور الشيخ ثانوياً في خدمة البطل المغاير.

رسائل مركبة

يمكن وصف “زهرة اللوتس” بأنها مسرحية الرسائل المركبة، واللمحات المتعددة، فعلى الرغم من أنها جاءت في ثوب استعراضي غنائي كوميدي رشيق، وبلغت عامية بسيطة تناسب الصغار، فإنها امتلأت بالدلالات الغنية والإحالات والإسقاطات والأفكار، التي حولتها إلى وجبة سمة، لكنها ظلت سهلة الهضم والامتصاص.

دارت الحكاية الرئيسية حول الأميرة لوتس، ابنة الملك شمس الدين، التي تزرع المحبة والخير في كل مكان ويهيم بها الشعب عشقا، في صراعها مع عمها نجم الدين، الذي يطمع في الاستيلاء على السلطة عقب مرض الملك وموته، ويدير الكثير من الحيل والألاعيب غير المشروعة بمساعدة وزيره “أبوالأفكار” من أجل تعطيل وصية الملك ورغبة الشعب في تنصيب الأميرة لوتس ملكة على عرش البلاد.

عشق الآباء حوله الأبناء إلى كوميديا تعالج قضايا المرأة

الشاب، الذي أحبته، وظنت أنه سيأتيها على فرس أبيض، لينقذها مما تعانیه من ظلم، لكنه بعد أن عرف بتزويجها عنوة من رجل آخر. غادر إلى مدينة بعيدة لكي ينساها، وتركها لمصيرها البائس.

المسرحية حوّلت مأساة زهرة من دراما موجهة إلى كوميديا سوداء أضحت الجمهور وقالت أشياء كثيرة عن المرأة

مسرحية “العشق الكادي” حوّلت مأساة زهرة من دراما موجهة إلى كوميديا سوداء، أضحت الجمهور، لكنها قالت أشياء كثيرة عن المرأة، التي لا تزال تعيش تابوهات الماضي وتقاليده، ومعاناة الأمهات والآباء مع جيل الأبناء.

ونذكر أن المسرحية من تقديم فرقة “مسرح أركان” المراكشية، ومن تأليف وإخراج عمر الجدلي، وتمثيل سعاد خويي، رشيدة نايت بلعيد، زاهية زاهيري، عبد الرحيم المنباري، عبد اللطيف شوقي، وعادل لوشكي، خبرة جيدة بتقديم الكوميديا الشعبية الناجحة، منذ العام 2011.

فهو يمس مسا من بعيد قضايا المرأة، ومعاناتها السابقة والحالية، ويدعو إلى الاهتمام بالآباء والأمهات، الذين عاشوا، ويعيشون الآن أفكار وتابوهات عصرهم السابق بعد أن بلغت أعمارهم سن العجز والشيخوخة.

يسعى العرض إلى عقد المقارنة بين العاطفة الجياشة لكل من المرأة والرجل في جيلين مختلفين، جيل الآباء وجيل الأبناء. الأول يرى أن الحب هو أهم ما يربط بين الجنسين، بينما يعتقد الثاني، أن هناك ما يربط بين الرجل والمرأة غير تلك العاطفة المشبوبة، التي تسمى حبا وفاء وإخلاصا ومودة، كالجمال والواجبة والمناسب والتزلف إلى طبقة أعلى من خلال هذه العلاقة، وغير ذلك من المتطلبات المادية للحياة الحالية.

معالجة هذه الغنائية على خشبة المسرح وإبراز ما في الشكل الأخير من العلاقة من تنافس، وكراهية، وأنانية هو جوهر الكوميديا التي اعتمد المؤلف والمخرج والممثلون على إبرازها للجمهور.

في المسرحية يؤدي دور النُسط الحالي من العلاقات بين البشر، الأبناء الثالثة وعمهم في بحثهم المحموم عن الصندوق – الكنز – وبذلهم كل المحاولات لجعل “زهرة” تتذكر أين وضع الصندوق، لكي يتقاسموا ما فيه من غنائم، من دون الاهتمام بالمرأة المسنة التي أضحت بلا معين، وقد خسرت طفولتها، وشبابها مع أب ظالم وزوج لم تحبه، ولم تسعد في حياتها معه. وخرجت بعد كل ذلك الحرام بمرض الزهايمر، الذي كاد أن يقضي على آخر ومضة نكري، لذلك

عنوة من شخص آخر، ينجز ضاحكا من بدائية تلك العلاقة وغباؤها، التي تسميها “زهرة” حبا. وما كان يربط بين الرجال والنساء، قياسا بما يعيشه الناس الآن من حرية في إعلان الفتيات لحبهن للشباب، وبالعكس بلا خوف، ولا تردد في مجتمع اليوم.

في مسرحية سابقة للمخرج عمر الجدلي بعنوان “تشغل العيالات” تناول ذات القيمة، وطرح بشكل ما، قضية الجندر ومعاناة النساء في عصرنا الحالي من تمييز اجتماعي بسبب جنسهن كإناث. عرض ذلك في مسرح اجتماعي من نوع الفودفيل الكوميدي الشعبي البسيط، الذي تتناغم مع ما يحب الجمهور رؤيته، والتناغم مع،

استرجاعات “زهرة” لماضيها البائس، فتروي ما تتذكره من حوادث مهمة في حياتها، ومعاناتها في فترة شبابها، حين عشقت شابا، ولكن والدها أجبرها على الزواج من آخر أرمل كبير في السن وله ولد وهي لا تحبه.

فكانت للحاضرين عن ذلك الحب، إنه لم يكن معلنا بينها، وبين حبيبها بل كان على طريقة الآباء والأجداد من نوع الحب الكادي – الحب الأصلي – الذي من مظاهره، أنه كان عشقا بريئا لم يتجاوز النظرات، والآهات، والكلام المرموز، الذي يدل على الحب والهيام، والقصائد المغناة.

بدلا من أن يحزن الجمهور لحزن “زهرة” وفراقها لحبيبها لتزويجها



نقد لواقع المرأة وتغير ملامح الحب

تبقى الكوميديا لباسا سحريا لكل عمل مسرحي يحاول أن يقتحم عوالم النقد الاجتماعي، من خلالها تعبر الأفكار في مفارقات سلسلة ولوحات مضحكة مبكية إلى عقول الجماهير، فالكوميديا ليست من وظيفتها الإضحاك فحسب، بل منوط بها النقد العميق والمؤثر وهو ما أثبتت نجاحها ونجاحتها فيه.

فيصل عبدالحسن كاتب عراقي

تناولت مسرحية “العشق الكادي” للمخرج عمر الجدلي، والتي عرضت مؤخرا بمدينة الرباط على مسرح محمد الخامس، قضية صراع الأجيال، وتغير المفاهيم، والتقاليد من جيل إلى آخر في المغرب.

وقدمت المسرحية هذا الصراع بسخرية مريرة، تنقد من خلالها ما عاشه الآباء من قصص حب خجولة، وفاشلة في الكثير من الأحيان بسبب التقاليد. وبدلا من أن تغير تلك القصص مشاعر الحزن في نفوس الجمهور، لما آلت إليه مصائر من عاشها، من نكبات أثارت الضحك المتواصل من قبل جمهور المسرح، تثير الضحك، في سخرية هدفها الأساسي هو النقد.

وصف “الكادي” باللهجة الدارجة المغربية، التي جاءت في تسمية المسرحية تعني “القُح” أو الأصل، والتسمية تحيلنا إلى ما لاقته “زهرة” في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي من معاناة، فالمرأة كانت مملوكة للرجل إن كان أباً أو أخاً أو زوجاً، في ذلك الزمن، وعليها أن تذعن لكل ما يمليه

الإبداع أطول عمرا من كارهيه

ولا أحد يتذكر الآن أسماء الوزراء العتاة. وفي سجل السينما المصرية رصيد من أعمال واجهت أقدارا متفاوتة من التعنت، وأغلبها لأسباب سياسية. في عام 1938 منع عرض فيلم «لاشين» بحجة تضمنه مساسا بالذات الملكية ونظام الحكم. ربما تسببت مكابدة وزارة الداخلية في منع الفيلم يوم عرضه جماهيريا، فاعلن ستوديو مصر، منتج الفيلم، تأجيل العرض «مراعاة للمصلحة العامة»، واضطر إلى تغيير النهاية التي تفرض فيها إرادة الجماهير حاكما مختارا، بعد قتل سلفه. ولم يعرض الفيلم إلا بعد فرض نهاية تمكن الحاكم، «مولانا العزيز»، من القضاء على ثورة الجياع التي وصفت بالمؤامرة.



مهما كان تأثير الرقابة من منع لأعمال فنية فإن الفن والإبداع هما من ينتصران في النهاية

وفي عام 1977 رفضت مصر الفيلم التسجيلي «لا بكفي أن يكون الله مع الفقراء» الذي أخرجه اللبناني براهيم علوية عن المهندس حسن فتحي صاحب مشروع عمارة الفقراء. التهمة الجاهزة هي الإساءة إلى سمعة مصر، ولكن الزمن أنصف الفيلم (74 دقيقة، من إنتاج المعهد الفرنسي للصوتيات والمرئيات)، ففي الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، أبريل 2019، عرض هذا الفيلم، ضمن تكريم للمخرج تضمن إصدار كتاب عن سيرته الفنية للناقد اللبناني نديم جرجورة. في ذاكرة المصادرات أيضا منع فيلم بليلي بنت الصحراء، لبهجة حافظ، لزمائه مع ترتيبات زواج محمد رضا بهلوي ولي عهد إيران من الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق. وقد رأت الخارجية الإيرانية الفيلم مسيئا إلى إيران، ممثلة في كسرى أنوشروان الذي يحاول اغتصاب الفتاة العربية. ودفعت الحكومة المصرية تعويضا لبهجة حافظ عن خسائرها بمنع الفيلم الذي عرض عام 1944 «معدلا» بعنوان «ليلى البدوية». ليست المصادرات إلا تاريخا من العبث.

روائيون عرب في فلسطين

بشرى خلفان والكويتي طالب الرفاعي، إلى جانب الليبية نجوى بن شتوان والسوداني أمير تاج السر والسوري خليل النعيمي والمصري أشرف العشماوي والمغربي بنسالم حميش. كما يشارك 15 روائيا وكاتبا فلسطينيا من الضفة الغربية وغزة والداخل والمهجر، من بينهم محمود شقير ويحيى يخلف وليانة بدر وفورة حوامدة.

وتناقش ندوات وجلسات الملتقى قضايا أدبية متنوعة، أبرزها "الرواية العربية والترجمة" و"النقد في الرواية العربية" و"كتابة الرواية من المنفى".



الملتقى يشهد مشاركة 45 روائيا في كسر للحصار الثقافي للاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين

سعد القرش
روائي مصري



يُتَعَبَنِي دائما إثبات نسبة المقولات الشائعة إلى أصحابها، اتعب ولا أصل إلى يقين. ولا استطع فض نزاع بين برنارد شو وهيغل، أيهما القائل «الشيء الوحيد الذي نتعلمه من التاريخ هو أننا لا نتعلم شيئا من التاريخ»؟ وأميل إلى أنها لهيغل. وأنا كان قائلها، فهي تثبت أن الحكمة أطول عمرا من صاحبها، وتؤكد أن العقول منزوعة الخيال، والسلطات المستاسدة بالقوة وحدها لا تريد أن تتعلم من التاريخ حقيقة عابرة للثقافات، ألا جدوى من مصادرة الفكر والإبداع، ففانون التاريخ ينتصر للمستضعفين ولو بعد مئات السنين، وينتقم من المستبدين بإسقاطهم من الذاكرة، وقد يرى التاريخ في النسيان رحمة بالمستبدين، فينتقم منهم انتقاما مضاعفا بالا يحتفظ لهم إلا بذكرى الحماسة. ولا يبقى إلا الرهان على الزمن في الغربة، ونبل الإصطفاء، مع شيء من عزاء النفس بأن قدر الحمقى أنهم محكومون بالغفلة، وأنهم ضحايا أنفسهم، ولا يتعلمون من تجاربهم، «ولو رنوا لعادوا لما نهوا عنه».

في عام 1986، وفي ما يشبه النبوءة بتمرد جنود الشرطة (قوات الأمن المركزي)، اجتمع في القاهرة وزراء الدفاع والداخلية والثقافة، لممارسة مهمة الرقابة على فيلم «البريء»، وفيه يغزr بالجندي البانس أحمد سبع الليل (أحمد زكي)، ويشحن نفسيا لتعذيب «أعداء الوطن»، إلى أن يفاجأ بصديق طفولته الطالب الجامعي بينهم؛ فيؤلمه جرح الخديعة، ويحاول حمايته فيتعرضان معا للتعذيب والإهانة. ثم ينتهي الفيلم بسبع الليل في برج المراقبة يطلق النار على جنود المعسكر وضباطه وقائده السادي، وتأتيه رصاصا من أسفل فتقلته.

كان الفيلم أكثر جرأة من قدرة الرقابة على التصريح بعرضه، فرأى الوزراء الثلاثة حذف عدة مشاهد أهمها المشهد الأخير، وطوله أربع دقائق وبضع ثوان. وعرض الفيلم منقوصا مشهد التصفية الجسدية. ثم أنصفه الزمن وعرض كاملا، عام 2005 في افتتاح المهرجان القومي للسينما المصرية، في دار الأوبرا بالقاهرة، ويتوالى عرضه كاملا في الفضائيات، من دون أن تناثر الدولة العميقة بسبب عمل فني. كان «البريء» محظوظا، فلم يتأخر الزمن في مصالحته على المشاهدين،

ملكة أبيض العيسى سفيرة الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية

مترجمة سورية كان لها فضل كبير على الأدب الجزائري رغم تهميشها



قدمت الكثير ونالت القليل

كما ترجمت في هذا السلسلة أيضا روايات مالك حداد «سأهبك غزالة» و«رصيد الأضرار لا يجيب» و«المعلم والتلميذ» و«الانطباع الأخير» و«ابن الفقير لمولود فرعون» و«الربوة المشسية» لمولود معمري وغيرها من النصوص المؤسسة للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية.

المتترجمة النبية

لعل ما قامت به المترجمة ملكة أبيض العيسى في هذه السلسلة يعد متميزا فقد قامت بترجمة مسرحيتين لكاتب ياسين هما «الجنة الموقوفة» و«الأجداد يزادون ضراوة» 1961. وأيضا «الشقاء ليس من اليسر ترجمة نص كـ: «نجمة» ولكن العمل الأكثر تميزا في علاقتها بالأدب الجزائري هو ترجمتها لرواية «نجمة» لكاتب ياسين التي صدرت العام 1963.

اختيار هذا النص تحديدا لترجمته هو اختيار ينم عن نوق عال وفهم للأشكال التعبيرية التجديدية في الأدب السريدي الجزائري من قبل المترجمة، ليس من اليسر ترجمة نص كـ: «نجمة» كاتب ياسين والتي اعتبرها النقد الأدبي الفرنسي حين صدورهما العام 1856 عن منشورات لوسوي باريس بأنها أعقد من نصوص الرواية الجديدة التي كان يقود موجتها الآن روب غرييه وبناتالي ساروت وميشال بيتور وكلود سيمون. ومع ذلك غامرت ملكة أبيض العيسى الترجمة، وكان صدور رواية «نجمة» لكاتب ياسين مترجمة إلى العربية حدثا أدبيا كبيرا، وقد تركت صدى كبيرا في العالم العربي.

واعتقد أن هذه الرواية لم تؤثر فقط على مسار الأدب الجزائري والمغاربي بالفرنسية بل أيضا أثرت على مسار السرد العربي حين قرئت مترجمة، تشعر بأن ذلك على تجارب كل من جبرا إبراهيم جبرا وإسمايل فهد إسمايل وغسان كنفاني وإدوارد الخراط.

بعد ترجمة ملكة أبيض العيسى إلا وقال إن ترجمتها ناقصة أو إنها ترجمة «ضالية»، وهي كذلك ما في ذلك شك، واعتقد شخصيا بأنه لا توجد ترجمة كاملة ونهائية، ولا توجد ترجمة واحدة ووحيدة، خاصة حينما يتعلق الأمر بنص عال وكبير مثل رواية «نجمة» لكاتب ياسين، لكنني متأكد بأن من قام بترجمة بعد ترجمتها إلا واعتمد هذه الترجمة كنسخة أساسية أقام عليها

تعتبر المترجمة والكاتبة السورية الراحلة ملكة أبيض العيسى من الأسماء الهامة في عالم الأدب العربي، حيث أقامت مشروعها في جزء هام منه على نقل النصوص العربية المكتوبة بلغات أخرى مثل الفرنسية. وللمترجمة فضل كبير مثلا على الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية حيث قدمت فيه ترجمات هامة عرفت القارئ العربي به، لكنها ظلت إلى رحيلها منذ أيام مهمشة رغم إسهاماتها البارزة.

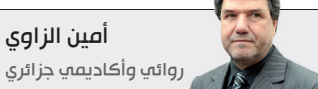
العربية، من روايات وشعر ونصوص مسرحية.

وعلى الرغم من أن هذه الترجمة اتسمت بالحس «النضالي» أكثر من الحس المعرفي الجمالي، إلا أنها خدمت الأدب الجزائري بشكل كبير جدا، واستطاعت أن تقدم أهم الأسماء الجزائرية الأدبية من جيل الخمسينات: محمد ديب، مولود فرعون، مولود معمري، كاتب ياسين، مالك حداد، آسيا جبار..

اليوم ونحن نعود إلى مثل هذه التجربة العميقة في الترجمة الأدبية، لا نملك إلا أن نقدر مثل هذا الجهد الفكري المتميز الذي كان الغرض منه تقديم صورة عن أدب كتب ثورة من أهم ثورات القرن الماضي، وهي الثورة الجزائرية التي انطلقت في الفاتح من نوفمبر 1954 وتكلست بالاستقلال في 5 يوليو 1962.

وفي هذا الإطار قدمت هذه السلسلة بعض النصوص الأساسية والفصلية في تاريخ الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، فقد تولى الدكتور سامي الدروبي ترجمة ثلاثية محمد ديب المشكلة من الروايات التالية «الدار الكبيرة» و«النول» و«الحريق» وهي العمل الروائي الذي سجل بحرق ما كان يعيشه المجتمع الجزائري عشية ثورة التحرير، أي في الفترة ما بين 1939 وحتى العلامات الأولى للاستعداد للثورة المسلحة، وكيف انتقل المجتمع الجزائري المستعمر من لحظة تبعية إلى لحظة ثورية.

وقد قدم ديب في ثلاثيته نصا سرديا بسيطا وبشعرية عالية تتبع فيه يوميات البسطاء من الرجال والنساء والحرفيين والقبائيين والشيوخ والنخب في مدينة تلمسان والقرى المجاورة لها، وكيف انتقل المجتمع من حالة الكساد إلى حالة من رد الفعل، إن ثلاثية محمد ديب تعد أهم نص روائي رسم وبقوة وذكاء وجمال تشكل الوعي الثوري عشية حرب التحرير الجزائرية، ودوافع وأسباب هذا الوعي وأيضا القوى البشرية التي كانت تهيأ لقيادة هذه المرحلة التاريخية الجديدة.



في خجل، على رؤوس أصابع قدميها، بكندا، ترحل المترجمة والأكاديمية ملكة أبيض العيسى (1928-2019). تعرفت عليها بدمشق، التقينا مرات عديدة في ملتقيات أدبية وندوات ومحاضرات، كانت دائما صحبة زوجها الشاعر السوري سليمان العيسى (1921-2013)، كانا يشكلان ثنائيا جميلا، ثنائيا ثقافيا واجتماعيا وأسريا نموذجيا، بأخلاق عالية وال التزام تجاه القضايا السياسية التي يؤمنان بها التزاما لا غبار عليه، وحتى الذين اختلفوا معها في السياسة احترامهما ثقافيا وإبداعيا وحياتيا.

مشروع ترجمة الأدب

كانت ملكة أبيض العيسى مثقفة عميقة، تجمع ما بين الحس الأكاديمي الهادي البارد والحرية الثقافية الإبداعية، لها حساسية خاصة باللغات الأجنبية، فهي تحسن الفرنسية والإنكليزية وترجم منها، ولها مع اللغة الفرنسية علاقة خاصة، فهي اللغة التي قرأت فيها أجمل النصوص الأدبية الجزائرية، وترجمت بعضها إلى العربية، حتى أننا كلما التقينا كانت تصر على أن نتحدث باللغة الفرنسية. كانت لها لكننها المشرقية الجميلة. كانت قارئة نهمة للأدب الكلاسيكية الفرنسية، وكانت تحفظ عن ظهر قلب بعض أبيات الشاعر الجزائري المتميز مالك حداد بالفرنسية.

في مطلع ستينات القرن الماضي كانت دمشق العاصمة العربية الوحيدة التي عملت بشكل جاد على تقديم الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية إلى القارئ السوري والعربي والناطق بالعربية، ولهذا الغرض فقد أسست وزارة الثقافة آنذاك سلسلة سميتها «سلسلة الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية»، وقد نشرت منها أكثر من عشرين عنوانا مترجما من الفرنسية إلى

العيش في متحف



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم أره ولم أتعرف عليه. لم أشغل نفسي في البحث عن صفاته الجسدية. طويل أم قصير. نحيل أم بدين. أسمر البشرة أم أبيضها. لم أتخيل طريقته في الكلام. هل كان يعد جملة أم أنه كان يرتجلها؟

لم أسأل أحدا عن أصدقائه. هل يملك رجل يجره الخيال إلى مناطق بعيدة أصدقاء؟ كيف أمكنه أن يدير إمبراطورية للترف والسعادة والرخاء من غير أن يكون إمبراطورا؟

التونسي محمد العموري فعل أشياء كثيرة من غير أن يدعو الآخرين إلى تأملها بل كان همه أن ينغمسوا في تفاصيلها مؤقتا. فالسباحة التي هي مهنته لا تتطلب التفكير بما هو دائم.

ذلك ما أجاده وتفوق فيه على الآخرين من خلال سلسلة فنادق "صدر بعل" بتونس، غير أن ذلك النجاح لم يكن يعبر عن حلمه الحقيقي. فالرجل وهو عاشق متيم بالرسم كان يحلم بإقامة متحف. منذ عقود وهو يقتني الأعمال الفنية من فنانين أساسيين في المشهد الحدائوي التونسي: علي بن سالم، نجيب بلخوجة، رضا بالطيب وعبدالرزاق الساحلي وآخرين. لوحات بالملات هي فروته

الروحية. ولكن عدد اللوحات لا يعني شيئا مقابل القضاء الروحي الذي يمكن أن تخترقه تلك اللوحات. سيكون عليه أن يفكر بطريقة مختلفة لإقامة متحفه الخاص.

في فنادقه هناك حيز لا نهائي للعرض، وهو ما دفعه إلى إقامة معارض شخصية لفنانين أحبه في أروقة تلك الفنادق، غير أن تلك المعارض ستكون جزءا من متحفه الخيالي.

لم يكن العراقي حسن عبد علوان يحلم بأن يُقام له معرض دائم مثل ذلك الذي يُقام له في صدر بعل، لقد صار خالدا.

ابتكر العموري معنى جديدا للخلود، هو ذلك المعنى الذي يُشعر بآثك حي من خلال الجمال الذي يرافقه ويعتني بك. فانت تغمض عينيك على لوحة، لتحلم بتفاصيلها. سيكون عليك صباحا أن تعلن عن صداقتك لرسامها.

"ما الذي يفعله الفن بنا؟"، ذلك سؤال يفرح العموري الذي لم أره.

«جزيرة الوحش» صراع طويل مع كائنات تغزو الأرض

كائنات تجمع بين ضخامة الديناصورات والطيور العملاقة تفتك بالبشر بدم بارد



كائنات خارقة تنثر نيرانها على الأخضر واليابس

تعرف سلوك هذه الكائنات واستخدمها لغرض الإجهاز عليها بدلا من الهجوم واستخدام الأدوات البشرية.

وفي مشاهد تتم من خلالها الاستعانة بالقوات البحرية الأميركية من خلال شخصية الأدميرال بوتلر (الممثل إيرك روبرتس) وبحكم اختصاصه البحري لن يجد سبيلا إلا من خلال إصدار الأوامر بالضرب، لنراه يصرخ عبر الهاتف مطالبا بتنفيذ ضربات قوية ضد تلك الكائنات الوحشية، لكنه هو نفسه يشهد كيف كان الوحش يبتلع الطائرة المروحية في مقارعة درامية لم تقنعنا كثيرا بجدوى المهمة وأبعادها.

ومع ذلك، تنتشعب خطوط السرد بعد ذلك، ويغود من الصعب العثور على حل درامي حاسم بسبب شبه غياب الشخصية المحورية التي بإمكانها السيطرة على الأحداث وقلب الموازين وتحقيق عنصر المفاجأة، وهو ما تمت معالجته كما ذكرنا من خلال توظيف فريق كامل لمواجهة التحدي، وهي معالجة لم ترض الكثير إلى جمالية فيلم "جزيرة الوحش".

باختلافها عما سبق في مجال السينما، وتبرز القدرات الفردية في مثل هذه الدراما الفانتازية، وهي من المعالجات السائدة، لكننا في هذا الفيلم وجدنا أن الفريق لم يرق بما يكفي من مغامرات، كما أن اللقاء بين الفريق والبشر بصفة عامة والوحش لم يتحقق دراميا كواحدة من الذروات التي تتكرر عادة في مثل هذه الأفلام.

من جهة أخرى كان الفيلم بحاجة إلى حلول بصرية مبتكرة، وخاصة في ما يتعلق بتلك الكائنات ومظهرها وحركاتها على صعيد الغرافيك والخدع السينمائية وحركات الكاميرا، وهي نقاط لم يتفوق فيها المخرج كثيرا مقارنة بأفلام سابقة عديدة عاجلت الثيمة نفسها.

وظف المخرج مارك أتكينس أداء الممثلين في أسلوب فريق جماعي يحاول الخروج من المازق، وبذلك اهتدى إلى إيجاد حل علمي أكثر من اعتماده على عنصر المغامرة الذي شاهدها في أفلام من هذا النوع، ولهذا أوجد المخرج وهو السيناريست أيضا، الباحثة العلمية التي

وخلال ذلك سادت أجواء الترقب مع تصاعد الصراع والعجز عن السيطرة على تلك الكائنات، وعلى فرض أننا نشاهد هذه التجربة الفيلمية لكي تكون مختلفة عن تجارب فيلمية سابقة خاضت على نفث النيران ما يُصعّب عملية معالجة مختلفة.

الفيلم يفتقد إلى الشخصية المحورية التي بإمكانها السيطرة على الأحداث وقلب الموازين وتحقيق عنصر المفاجأة

واقعا كان المخرج بحاجة إلى المزيد من الاشتغال على هذه الثيمة، وذلك بسبب كثرة وتنوع المعالجات السينمائية السابقة التي خاضت فيها، والتي تحتاج أولا إلى قوة الإقناع والمجيء بأحداث وشخصيات تتميز

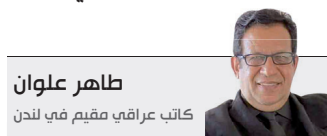
تظهر خارقة تلك الكائنات من خلال تكاثرها وانتشارها، فهي تجمع بين ضخامة الديناصورات وبين الطيور العملاقة، ولكنها تمتلك أيضا القدرة على نفث النيران ما يُصعّب عملية معالجتها.

الوحش كاجو يتحول إلى كابوس لا يُعرف متى يطلق أبنائه من الكائنات الطائرة الوحشية ومتى يفتك بالبشر، إذ إنه يفعل ذلك بين الحين والآخر.

ولتجذير قوة الصراع في هذه الدراما الفيلمية يبرز عدو آخر في مواجهة، ألا وهو تينكو الذي هو أقرب إلى شكل نجم البحر العملاق، ولهذا لم يكن هنالك من حل إلا بتعقيد المواجهة بين الوحشين تينكو وكاجو وهو ما يدفع الفريق إلى البحث عن له معرفة عملية بهذه الكائنات.

تدخل العاملة رانا (الممثلة ماركوت وود) المتخصصة في علم الأجناس الحيوانية المنقرضة لتتوصل إلى طريقة ما تتمكن بها من إعطاء قدرات كاجو وتمكّن منه تينكو في المواجهة.

في سينما الخيال العلمي تحضر بقوة الكائنات الوحشية والغازية وغير المسيطر عليها أو تلك التي تفتك بالحياة الإنسانية، وهي بالتأكيد سوف تبدو متفوقة على البشر في الكثير من الأحيان وهدفها هو الوجود البشري ذاته.



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

الصراع بين قوتي الكائنات الوحشية الغازية للأرض والمقاومة الإنسانية من أجل البقاء، بكل ما يتطلبه من تحسيد للإمكانيات من الجانبين حتى تتفوّق في الكثير من الأحيان الطاقات البشرية مقارنة بما لدى تلك الكائنات العملاقة من قدرات فائقة واستثنائية، كانت ولا تزال هذه الثيمة من أساسيات سينما الخيال العلمي.

وخلال ذلك الصراع سوف نكتشف في كل مرة نقاط الضعف للكائنات العملاقة لتقع المواجهة معها في صراعات تنتهي بفوز البشر مع بث حيكات ثانوية تدفع المشاهد إلى الترقب والبحث عن مفاجات ما. شهدنا مثل تلك الكائنات في صراعيها مع البشر في العديد من الأفلام ومنها أفلام "دونكيروك" (إنتاج 2004)، و"تاريخ ناربان" (2005)، و"كودزبلا" (1998)، و"أفاتار" (2009)، و"معركة لوس أنجلوس" (2010)، و"الشيء" (2011)، و"بروميثوس" (2012)، وسلسلة "الفك المفترس" (1975)، و"المومياء" (2008)، وغيرها.

وفي فيلم "جزيرة الوحش" للمخرج مارك أتكينس (إنتاج 2019) سوف نتم معالجة الثيمة ذاتها، الصراع مع الوحش الذي يستهدف البشر.

وتبدأ قصة الفيلم من قيام المليونير ببلي فور (الممثل أدريان بوشيت) بأعمال التنقيب تحت سطح البحر بحثا عن الجزر المرجانية وما إلى ذلك، ولكن يفاجأ بفرقة الصغبر بان في عمق البحار يكمن الوحش كاجو، وهو على وشك الانقراض على الغواصة الصغيرة التي تقل كلاً من فور وكريس (الممثلة دونا تومسون) وريلي (كريس فيشر، بالإضافة إلى الممثلة الحكومية سارا (الممثلة ناتالي روبي). كل هؤلاء بقيادة الكابتن هورن (الممثل إيرك روبرتس) سوف يخوضون تلك المواجهة.

«حكاية أيرلندية» مسرحية لكيلى ريفيير عن الهوية والمنفى

حين تتقاطع المصائر بين بلدان ثلاثة، ويصرف النظر عن الملمح اللساني، تنسج كيلى ريفيير، في دور البطلة كيلى رويسيو، شبكة جينالوجية، وكان اختفاء جدّها أتاح لها إشباع فضول لا يُقنع بما لا يُعقل. وهو ما يسمح لها بقياس العلاقات التي تربطها بالماضي لكي تثبت قدميها نهائيا في الحاضر. والمسرحية أيضا تذكير بما عاناه الأيرلنديون في تاريخهم من منافي واجتثاث من التربة الأصلية.



لا بطل هنا ولا أحداث تاريخية

وتسترسل "عندما يختفي شخص ما، فهو لم يمت، ولكنه كالميت. حرف التشبيه ذاك هو الذي يحدد الفارق، لأنه يغذي الأمل. الأمل بأن ذلك الشخص لا يزال حيا يروق".

وتعترف كيلى أنها لم تعرف جدّها، ولكنها شهدت الأثر الذي تركه في العائلة، فقد كان موجودا بغيبابه أكثر منه في حضوره. مثلما تعترف بأن الصعوبة التي واجهتها عند كتابة نصّها، ثم إخراجها، هي كيف تمنح الحياة مصيرهم بمفردهم.

ولم يات عنه منذ أن ترك البيت أي خبر. في غيبابه لم يعد أحد يذكر سيرته ولا اسمه. حتى زوجته مارغريت أغلقت فمها عن ذكره نهائيا. وحدها حفيدته كيلى أرادت بعد أعوام طويلة أن تفهم سر اختفائه وحاولت البحث عن أي أثر يقودها إليه.

ولما باء سعيها بالفشل كتبت هذه المسرحية، لتعرض على المتفرجين قراءة لتاريخ عائلتها، ومن خلاله تقدم قراءة لواقع أيرلندا منذ الثلاثينات وصولا إلى الواقع الفرنسي في مطلع هذا القرن، في رحلة عبرت فيها الحدود الجغرافية واللسانية للوصول إلى قلب أسيرة تتكتم على أسرارها. وقد صاغت تلك الحكاية بطريقة تجعل من الخاص عائشا، ومن الذاتي كونيا لتصور أثر المنفى في تلك الأسرة المعقدة.

"هذه الحكاية"، تقول كيلى ريفيير، "أحملها طي إهابي منذ خمس عشرة سنة، هي حكاية جدي الأيرلندي الذي اختفى منذ ثلاثين عاما. هي حكاية حفيدته التي تسعى في البحث عنه. لطالما تساءلت ماذا جرى لببتر أوفازيل، ما الذي دفعه إلى الرحيل، وأين هو؟".

وتقمّصت كيلى ريفيير في "حكاية أيرلندية" أكثر من عشرين دورا، لرجال ونساء، شييا وشبابا، بلهجات ولكناات مختلفة تعكس تنوع الشعوب وتعدد لهجاتها، لتروي حكاية جدّها ببتّر أوفازيل الذي ضاقت به الدنيا بما رحبت، وانهرس تحت وطأة واقع مديني رافض، وسوق شغل لا تلعم سوى الجوع، فصار يعاقر الخمر صباح مساء، إلى أن جاء يوم خرج فيه ولم يعد، وترك زوجته مارغريت وأطفاله الستة يواجهون مصيرهم بمفردهم.

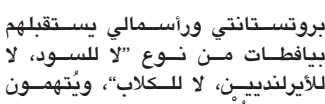
وكان قبيل الارتحال قد تعرف على مارغريت فأنجبت طفلها الأول، ثم لحقت به إلى لندن حيث تزوجا وأنجبا خمسة أطفال آخرين خلال عشر سنوات من إقامتهما في العاصمة البريطانية.

لم تكن حياة تلك الأسرة يسيرة، فقد كانت تواجه ما يواجهه المغترب في بلاد غير بلاده من لهات دائم في سوق الشغل لكسب القوت، وتنقل من سكن إلى آخر دون أن تعرف الاستقرار، ومن معاناة عذبة لكون الأيرلندي من ملة مغايرة.

والمعلوم أن الأيرلنديين منذ المجاعة الكبرى لعام 1845 إلى ستينيات القرن الماضي، ما انفكوا يغادرون بلادهم بسبب الفقر والبطالة والعنف السياسي، ويهاجرون إلى الولايات المتحدة وأستراليا حيث يختارون الإقامة الدائمة، وفرنسا بدرجة أقل.

وكانوا يجدون راحتهم في تلك البلدان، بخلاف إنكلترا التي لم تكن ترحب بهم، لأنهم كاثوليك في بلد

يواصل مسرح بلفيل بالعاصمة الفرنسية باريس عرض مسرحية "حكاية أيرلندية" من تأليف كيلى ريفيير وإخراجها. وتروي سعي البطلة لإمالة اللثام عن سر اختفاء جدّها الأيرلندي، الذي هجر عائلته ولم يعد. ومن خلالها تعالج الهوية والمنفى.



أوبكر العيادي

كاتب تونسي مقيم في باريس

طوال ساعة وخمس وعشرين دقيقة، تعرض علينا كيلى ريفيير بمسرح بلفيل الفرنسي "حكاية أيرلندية"، بطلها جدّها ببتّر أوفازيل، الذي غادر نوكارون، قريته الصغيرة بجنوب أيرلندا، متوجّها إلى لندن بحثا عن العمل.

وكان قبيل الارتحال قد تعرف على مارغريت فأنجبت طفلها الأول، ثم لحقت به إلى لندن حيث تزوجا وأنجبا خمسة أطفال آخرين خلال عشر سنوات من إقامتهما في العاصمة البريطانية.

لم تكن حياة تلك الأسرة يسيرة، فقد كانت تواجه ما يواجهه المغترب في بلاد غير بلاده من لهات دائم في سوق الشغل لكسب القوت، وتنقل من سكن إلى آخر دون أن تعرف الاستقرار، ومن معاناة عذبة لكون الأيرلندي من ملة مغايرة.

والمعلوم أن الأيرلنديين منذ المجاعة الكبرى لعام 1845 إلى ستينيات القرن الماضي، ما انفكوا يغادرون بلادهم بسبب الفقر والبطالة والعنف السياسي، ويهاجرون إلى الولايات المتحدة وأستراليا حيث يختارون الإقامة الدائمة، وفرنسا بدرجة أقل.

وكانوا يجدون راحتهم في تلك البلدان، بخلاف إنكلترا التي لم تكن ترحب بهم، لأنهم كاثوليك في بلد

من خلال نص ريفيير تقدم المسرحية قراءة لواقع أيرلندا منذ الثلاثينات وصولا إلى الواقع الفرنسي في مطلع هذا القرن

ومثل بهلوان، تنتقل كيلى ريفيير برشاقة عجيبة من شخصية إلى أخرى، ومن صوت إلى آخر، ومن لغة إلى لغة، مع ما يتبع ذلك من حركات ونبرات تناسب كل دور دون تكلف أو عناء، ومن قدر متزن من التأثر والمزاح الخفيف.

الربح التجاري يحكم تعامل السينما المصرية مع التحرش الجنسي

فيلم عن أزمة اللاعب المصري عمرو وردة يفتح سجلا حول معالجة العنف ضد المرأة



فيلم «678»، معالجة مغايرة لقضية التحرش الجنسي

وعدم الاكتفاء بالصمت إزاء قضايا التحرش الجنسي.

ويرى البعض من النقاد أن الرؤية الفنية لا تزال قاصرة ولا تخوض في الأبعاد النفسية لمرتكب الفعل كسلوك مرضي يحتاج إلى تأهيل نفسي، وتتجنب التطرق إلى ارتباطه بمشكلات البطالة والفقر والعنوسة، وتعلي من اللقطات الجنسية على الجانب الدرامي المتعلق بالحبكة.

وتضمنت أعمال فنانين كبار، مثل عادل إسماع، وقائع للتحرش اللفظي في غالبية أعمالهم السينمائية رغم أنها لا ترتبط بالسياق الدرامي أو بطبيعة الأحداث، كضرب الممثلات على مناطق حساسة، لكن بعض كتاب السيناريو يقولون إنها ضرورية أحيانا لإكمال الصورة الذهنية عن شيء معين. وتحكم علاقة السينما بقضية التحرش الجنسي محركات عديدة تتراوح بين أهداف القائمين على الصناعة والمزاج العام للجمهور، ووقوع حوادث عنيفة تشغل الساحة الإعلامية والراي العام، لتلعب أدوارا متباينة بين المتهم والضحية في وقت واحد.



إلهامي سمير
الأفلام التي تتبنى قضايا التحرش تطرح المشكلة وليس الحلول

كما لم تول اهتماما كثيرا بالسياقات التي تتم فيها ظاهرة التحرش المتفشية وفقا لإحصائيات رسمية ومدى ارتباطها بالفقر والبطالة وعجز الشباب عن الزواج، والتفكك الأسري، ويرتبط إنتاجها بحادثة عنيفة من التحرش تدفع المنتجين للعمل عليها وتختفي القضية بعدها.

كما لم تول اهتماما كثيرا بالسياقات التي تتم فيها ظاهرة التحرش المتفشية وفقا لإحصائيات رسمية ومدى ارتباطها بالفقر والبطالة وعجز الشباب عن الزواج، والتفكك الأسري، ويرتبط إنتاجها بحادثة عنيفة من التحرش تدفع المنتجين للعمل عليها وتختفي القضية بعدها.

وتواجه القائمين على صناعة أفلام التحرش قضايا العنف الجنسي معضلة توصيل الفكرة دون الوقوع في فخ الإفراط الجنسي أو اللفظي، والأمر محكوم بمدى الرغبة في إحداث تغيير في سلوك المشاهدين إزاء قضايا المرأة.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتواجه القائمين على صناعة أفلام التحرش قضايا العنف الجنسي معضلة توصيل الفكرة دون الوقوع في فخ الإفراط الجنسي أو اللفظي، والأمر محكوم بمدى الرغبة في إحداث تغيير في سلوك المشاهدين إزاء قضايا المرأة.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

وتحكمة محددات في تناول القصة بينها درجة وعي الجمهور وثقافته، ففي لثلاث فتيات يمثلن شرائح ثقافية واقتصادية متباينة تعرضن للتحرش في مواقف مختلفة وكيفية تعامل المجتمع معهن.

تفاعل الإنتاج السينمائي المصري سريعا مع أزمة التحرش المتهم فيها عمرو وردة لاعب المنتخب الوطني المصري لكرة القدم، بالإعلان عن إنتاج فيلم جديد عن العنف الجنسي ضد المرأة، يهدف إلى استثمار الرفض المجتمعي للسلوك المشين لبعض المشاهير من الرياضيين وعدم خضوعهم للعقاب الرادع الذي يمنع معاودة الاعتداء على المرأة لفظيا أو بدنيا. وهي محاولة جديدة لجذب الجمهور إلى شبك التذاكر.



القاهرة - أعلن المخرج والمنتج محمد دياب عن تقديم فيلم جديد يتناول سلوك التحرش الجنسي في خضم أزمة اتهام لاعبين مصريين بالتحرش بعارضة أزياء، واستبعاد اللاعب عمرو وردة من المنتخب الوطني الذي خاض بطولة كأس أمم أفريقيا الحالية، بعد تداول مقطع فاضح مع فتاة مكسيكية، قبل إعادته مجددا إلى المنتخب بدعم من زملائه.

وأثار الإعلان عن المشروع الفني جدلا بعد وصف منتجه للفريق المصري بـ"منتخب المتحرشين"، وتهديده بتخطي مرحلة التلميح لوردة في العمل ووضع اسمه صراحة مع لاعبين كبار ساهموا في عودته إلى الفريق.

وأوضح الناقد الفني إلهامي سمير لـ"العرب"، أن الأفلام التي تتبنى قضايا مثل التحرش هدفها لفت أنظار المجتمع إلى وجود مشكلة وليس تقديم حلول، لكنها تتعرض للظلم في شبك التذاكر من قبل الجمهور بسبب تصنيفها كأعمال مهرجانات هدفها حصد الجوائز.

ولدى كاتب السيناريو الحرية في رؤيته السينمائية دون أن يتخطى رسالته إلى التشهير بأسماء حقيقية متهمه في وقائع لم تصدر فيها أحكام قضائية، وأي عمل سينمائي يتطرق للتحرش في كرة القدم لا يجب أن يتخطى المؤلف دوره إلى الناشط السياسي والمطالبة بتشجيع الفريق المنافس لتوصيل رسالات أخلاقية.

وأضاف سمير أن إنتاج فيلم جديد عن تحرش لاعبي كرة القدم يطل التعاطف التقليدي المعتاد إزاء المتهم وربطه بمشكلة اقتصادية اجتماعية.

وجعلت اللغة التي استخدمها اللاعب وردة قضية مادة خصبة للتحليل، وربما محركا لأعمال سينمائية أخرى بترديده مقولة "كل البنات عاهرات زيك (مثلك)" في حديثه مع عارضة أزياء مصرية تحرش بها أيضا، أو مطالبته لأخرى في

صديقه علي، بحثا عن بقايا أسرته التي تركها.

ويثير الفيلم مجموعة قضايا منها صراع الأجيال والهوية البدئية، واندماج المهاجرين العرب في مجتمع جديد يرونه جديرا بمواهبهم، ولا ينتظرون فرصة الانتقام منه، بل إن بعضهم يتماهى مع اللغة المكتسبة، ويعتبر العربية ماضيا يجب ألا ينكره.

ويستند فيلم "جون قائد الفرقة الموسيقية"، إخراج ماورو ليمان، إلى سيرة عازف البيانو وقائد الأوركسترا البرازيلي العالي الشهير جواو كارلوس مارتينيز، ودخوله عالم الشهرة، على الرغم من خوضه صراعا طويلا مع مرض جسدي. ويفتح الفيلم بمشهد درس البيانو لطفل في الثامنة من عمره، حيث لا تصدق معلمة البيانو مقدار الصفحات التي تعلمها خوان خلال فترة قصيرة.

وحين تتوالى نجاحات خوان مارتينيز ينتقل إلى الولايات المتحدة، حيث يُعرض عليه مشروع تسجيل جميع مقطوعات باخ، لكنه يعثر في نيويورك على مجموعة أطفال برازيليين في ملعب الحي يلعبون كرة القدم، فيشاركهم اللعب ويقع على ساعده، ويصاب في ذراعه إصابة تمنعه طوال حياته من العزف كما كان سابقا.

ورغم ذلك يواصل تحديه، وفي مشهد من أقسى مشاهد الفيلم يقدم خوان كونسرتو بيانو مع الأوركسترا، خلال إحدى الحفلات، وهو يضع قطعاً حديدية تصلب من أصابعه، لكنها تدميها، وتسيل الدماء على أزرار البيانو، وعلى المتلقي أن يتخيل حدة الألم التي ترافق كل نوتة من نوات الكونسرتو الرائع. إنها تجربة وجدانية وذهنية عالية.

أيام الفيلم البرازيلي في عمان.. تلاقح ثقافي عبر كاميرا ناقدة

للأطفال، وأن يقدم لهم كل ما لم يستطع الحصول عليه في طفولته. ومن خلال سلسلة تطورات مفاجئة يتوصل إلى معرفة مكان وجود والده والأسباب التي دفعتة إلى المغادرة.

ويروي فيلم "أبناء باخ" حكاية أستاذ موسيقى ألماني متقاعد اسمه مارتن يسافر من بلده إلى البرازيل ليتسلم وركة موسيقية أصلية لباخ، ورفها مارتن بعد وفاة صديقه في مدينة أورو بروتو الباروكية البرازيلية، وترك له مخطوطة باخ الأصلية كذكرى بينهما.

وحين يصل مارتن إلى تلك المدينة يتعرض للسرقة على أيدي أطفال أحداث، ويدرك أنه لن يسترجع الورقة الأصلية وأشياء أخرى سرقت منه إلا بالبقاء فترة في هذه المدينة البرازيلية المعزولة.

وتنشأ علاقة بين الأستاذ الألماني وبين مجموعة الأطفال الأحداث البرازيليين المولعين بالموسيقى، فيشكلون فرقة موسيقية، تجمع بين موسيقى باخ، وموسيقى الطبول الشعبية البرازيلية. يقود مارتن فرقة الأطفال الأحداث إلى ألمانيا، حيث يشاركون في مهرجان السنوي الذي يخصص هناك للموسيقى باخ.

وتقارب الموسيقى في هذا الفيلم موضوعين الأول، قدرتها على تلاقح الثقافات، فالفيلم يكشف الجانب الباروكي للثقافة البرازيلية، وكيف يمكن لموسيقاها الشعبية أن تندمج مع موسيقى باخ الباروكية، وتقدم بحضور جماهيري في حفل بألمانيا، أما الموضوع الثاني، فيسلط الضوء على دور الموسيقى في تنمية الشخصية لدى الأطفال، وتغيير حياتهم، ومنحهم القدرة على الانفتاح والاندماج مع العالم من حولهم.

البعيد" للروائي التشيلي أنطونيو سكاراميتا، صاحب الرواية الشهيرة "ساعي برید نيرودا"، قصة طوني، ابن لرجل فرنسي وامرأة برازيلية، مولع بالسينما والشعر، يعود بعد تخرجه من الكلية إلى مدينته الصغيرة في ريف البرازيل ليجد أن والده قد غادر البلدة نهائيا.

تبدأ رحلة طوني بالبحث عن أصدقاء والده سعيا منه لجمع المعلومات والمصادر لتكوين شخصية الرجل المثالي، ويعمل معلما في مدرسة، حيث يحاول جاهدا أن يكون شخصية مثالية

ويسترجع الفيلم شخصية كريستيانو على مدار عقد تقريبا، يشغل خلاله وظائف مختلفة في جميع أنحاء ولاية ميناس جيرائيس الجنوبية الشرقية. عنوان الفيلم "Araby" مأخوذ عن إحدى قصص مجموعة "الدبلنيون" لجيمس جويس (ترجمها أسامة منزلي إلى العربية "سوق أرابي" ضمن المجموعة)، لكن الشكل السردي يشجع بروح أقرب إلى رواية غربية من القرن الثامن عشر.

ويكسي فيلم "حياتي" للمخرج سيلتون ميلو، والمقتبس عن رواية "الأب



«أبناء باخ» دور الموسيقى في تنمية الأطفال



عواد علي
كاتب عراقي

عُمان - في سياق برنامجها السينمائي، الذي تهدف من خلاله الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين في العاصمة الأردنية عمّان وخارجها لتعزيز المعرفة السينمائية، والتواصل مع الثقافات المختلفة في العالم، أقامت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، بالتعاون مع سفارة البرازيل في الأردن، أيام الفيلم البرازيلي من 30 يونيو الماضي وإلى 4 يوليو الجاري، عرضت فيه خمسة أفلام روائية هي "المحنة الأخيرة"، "جون قائد الفرقة الموسيقية"، "Araby" (سوق أرابي) "حياتي" و"أبناء باخ".

وتدور أحداث فيلم "المحنة الأخيرة"، إخراج مارسيسو خوري ودي موريبي، حول مراهقين لبنانيين (طارق وشقيقه الأصغر كريم) هاجرا إلى البرازيل قبل نحو 60 عاما بحثا عن الثروة، وتهدد طارق لأمه بالعودة إلى لبنان بمجرد جمع الأموال التي ستمكّن الأسرة من توفير الحياة الكريمة، لكن الحياة في البرازيل تلهيها عن كل شيء، ويكوّنان صداقات مع شبّان لبنانيين وسوريين، ويمضي كل واحد منهما في طريقه، ناسيا أمه ووطنه حتى عام 2001، حين يكتشف طارق أن العمر قد مر به دون أن ينفذ وصية والديه. وهنا ينطلق في رحلة طويلة مع ابنته المراهقة سامية بحثا عن رفاقه الذين هاجروا معه قبل نصف قرن، وتفرقت بهم السبل، فتكتشف في كل محطة من هذه الرحلة عن حقيقة رائعة، ويبدأ في استعادة الهوية بإخراج جثمان زوجته لإعادة غسلها على الطريقة الإسلامية، فضلا عن العودة إلى بيروت، برفقة

صحافيو العراق ممنوعون من دخول البرلمان دون زي موحد

القتلاوي، الأحد، الأمانة العامة لمجلس النواب إعادة النظر في قرار فرض الرزي الموحد على الصحافيين كونهم يمثلون السلطة الرابعة.

وقال الفتلاوي في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إن "الصحافة تعد السلطة الرابعة في نقل ما يجري من خلل في العراق وعليه نحن مع الصحافيين في أداء عملهم دون أي مضايقات من أحد"، مبينا أن كتلته "ستناقش ما يجري من كواليس داخل مجلس النواب".

المرصد العراقي للحريات: التعامل مع الصحافيين من قبل قوى سياسية وأمنية تحول إلى نوع من العبث لا يمكن القبول به

وأضاف أن "اتخاذ أي قرار داخل المجلس لا بد من إطلاع الكتل السياسية عليه وبالتالي لا بد لأمانة المجلس من إعادة النظر في القرار"، مشبيرا إلى أن "كتلة 'صادقون' ستناقش الأمر وطرحه لمعرفة الأسباب الحقيقية بشأن فرض زي موحد على الصحافيين".

كما أبدى صحافيون عراقيون استغرابهم الشديد من هذا القرار في تعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.



البرلمان يفرض شروطه على الصحافيين

بغداد - دان المرصد العراقي للحريات الصحافية في نقابة الصحافيين العراقيين الإجراءات التي اتخذها الأمين العام لمجلس النواب سيروان سيريني عضو لجنة التربية السابق، والمتمثلة بالزام الصحافيين بارتداء البدلات الرسمية مع أربطة العنق، وتكليف حراس المجلس بسحب بطاقات العمل الصحافي من الصحافيين الذين لا يلتزمون بالقرار، ومنعهم من دخول مبنى البرلمان.

وأثنى المرصد في بيان صحافي الأحد على موقف الدائرة الإعلامية في المجلس التي رفضت الإجراءات تلك برغم عدم الأخذ بموقفها من قبل سيريني وإصراره على قراره الغريب، ونيته إخراج الدائرة الإعلامية إلى مكان خارج المجلس.

وطالب المرصد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بتنفيذ تعهدهاته باحترام الصحافيين ووسائل الإعلام، ووقف كل إجراء من شأنه تعطيل العمل وفق الدستور والقانون.

ويؤكد المرصد أن التعامل مع الصحافيين من قبل قوى سياسية وأمنية تحول إلى نوع من العبث لا يمكن القبول به مطلقا، ويدعو المرصد الصحافيين كافة إلى مقاطعة جلسات البرلمان حتى يحترم قادته الدستور وحرية الصحافة.

من جهته، دعا النائب عن كتلة "صادقون" النبابية فاضل جابر السنوي في مارس الماضي، الذي تخصصه للإعلان عن خدمات جديدة، إن الخدمة الإخبارية الجديدة تتضمن وجود العشرات من المقالات وغيرها من المحتوى من المجالات الكبيرة وضما إلى تطبيق الأخبار، وأطلقت عليها اسم أبل نيوز بلس "Apple News Plus".

وتهدف الخدمة الجديدة إلى تقديم محتوى أكثر تنوعا واختلافا من الأخبار العادية الموجودة في التطبيق الأساسي بإضافة أكثر من 300 مجلة في مجالات مختلفة من رياضة، سياسة، طعام، أزياء، وغيرها.

وستكون بكل تأكيد مقابل اشتراك شهري قيمته 9.99 دولارا أميركيا تبدأ بشهر مجاني ويمكن مشاركة الخدمة مع العائلة دون أي إضافات.

وتم تصميم خدمة أبل نيوز بلس بشكل شبيه للخدمة الإخبارية التقليدية، لتتيح للمستخدمين تصفح التطبيق بناء على الاهتمامات والمواضيع الأكثر انتشارا وغيرها من الأشياء.

الم يكن لما جرى في تونس في 27 يونيو تأثير في الحياة العامة؛ الم يبلغ الأمر حد اتهام كتل نيابية علنا باستغلال مرض الرئيس لمحاولة الانقلاب عليه؟ وليس من المغالاة القول إن لغموض كلام الرئاسة دورا فيما جرى. صحيح أن الرئاسة" نشرت تدوينة على فيسبوك صباح 27 يونيو تقول "تعرض رئيس الجمهورية... إلى وعكة صحية حادة استوجب نقله إلى المستشفى العسكري" غير أن القول لم يكن شفافا.

لم تبن لنا التدوينة من قرر نقل الرئيس إلى المستشفى ولم تكن كلمة "وعكة" واضحة ولا نعتها بـ"الحادة" ولم يقل لنا أحد إن كان ذلك التشخيص تشخيص أطباء المستشفى أو تشخيص غيرهم... ومن حرر التدوينة أصلا؛ وهل يمكن لغير طبيب أن يفعل؛ لم يصدر بعد النقل بلاغ طبي يوضح شيئا من ذلك. فما الفرق إذن بين ما كان يُنشر عن الرئيس بورقية عندما كان يسافر

موزيلا تدخل سباق الخدمات الإخبارية المدفوعة بلا إعلانات خدمة جديدة لتمويل الناشرين بدلا من الإعلانات



فاير فوكس يفتح باب المنافسة على الخدمات الإخبارية دون إعلانات

أنواعها. وفي الوقت نفسه فإنها ستتيح مصدر تمويل جيد لدور النشر من خلال إتاحة مطبوعاتها لأعداد أكبر من المستخدمين مقابل اشتراك بسيط قدره 5 دولارات.

وسيتم الحصول تلقائيا على إمكانية الوصول إلى الإصدار الصوتي للمقالات الموجودة على المواقع الإلكترونية هذه، إذا كان ذلك متاحا، ولن يتم تضمين أي إعلانات في مقاطع الصوت أيضا.

ويساعد فايرفوكس المستخدمين في تحديد المحتوى الجيد للاستهلاك، دون استخدام طرق الإعلان لترويج ذلك المحتوى للمستخدم.

وتعتبر الخدمة الجديدة لموزيلا واحدة من أعداد لا تحصى من الخدمات المماثلة التي تقدمها المنصات لمساعدة وسائل الإعلام ودور النشر في إيجاد وسيلة لتحقيق أفضل عائد مالي من أنشطتها في الوقت الذي تعاني فيه دور النشر الصحافي من تراجع إيراداتها رغم أن العالم يحتاج إلى صوت الصحافيين أكثر من أي وقت مضى، بحسب "تك

كرانش".

ومؤخرا أعلنت شركة "أبل" عن إطلاق خدمة "أبل نيوز" مدفوعة الأجر وتعتبر من أفضل الخدمات التي تتيح

المشاركة مع موزيلا، خالصة تماما من الإعلانات، ويتلقى الناشرون أموالا من موزيلا، لذلك لن تعرض تلك المواقع أي إعلانات على الإطلاق.

المشاركة مع موزيلا، خالصة تماما من الإعلانات، ويتلقى الناشرون أموالا من موزيلا، لذلك لن تعرض تلك المواقع أي إعلانات على الإطلاق.

وتركز المنصة الجديدة المقترحة بشكل كبير على اكتشاف الأخبار وقراءة المقالات، حيث تحاول موزيلا إيجاد طرق لزيادة إيراداتها وكذلك حصتها في السوق من خلال تقديم خدمات فريدة. ويمكن استخدام هذه الخدمة الجديدة من خلال أجهزة الهواتف الذكية بمختلف

أطلقت شركة موزيلا خدمة إخبارية رقمية جديدة خالصة تماما من الإعلانات تحت شعار "ادعم المواقع التي تحبها، وتجنب الإعلانات التي تكرهها"، وتعتمد فيها على دعم الناشر مباشرة كنموذج اقتصادي بديل عن الإعلانات المزعجة للمستخدمين.

واشنطن- تستعد شركة البرمجيات وخدمات الإنترنت "موزيلا" لإطلاق خدمة إخبارية مدفوعة الأجر، بهدف إيجاد وسيلة للمساعدة في تمويل المواقع الإخبارية على الإنترنت.

وتأتي الخدمة الإخبارية لـ"موزيلا" في إطار خطتها التي أعلنتها في فبراير الماضي للتعاون مع مؤسسة "سكرول" بحسب ما ذكر موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا. وستحمل الخدمة الجديدة اسم "فايرفوكس-إنترنت دون إعلانات"، حيث أتاحت حاليا استخدام النسخة التجريبية منها لبعض المستخدمين تحت شعار "ادعم المواقع التي تحبها، وتجنب الإعلانات التي تكرهها".

وأكدت موزيلا أن الإيرادات التي تجمعها الشركة سيتم تحويلها إلى المواقع الإلكترونية لتقديم تجربة صحافية أفضل للمستخدمين، حيث ستصبح زيارة المواقع الإخبارية

مرض الرئيس التونسي يكشف قصور الدولة إعلاميا

إسكاف المعلومات عن الصحافيين بشأن صحة رئيس الدولة.

ويتبين من هنا أن فشل الإعلام أو نجاحه في أداء مهامه أمر لا يقتصر على المؤسسات الصحافية وعلى الصحافيين فحسب، كما يُخيل إلى كثيرين، بل يتعداه إلى مستويين آخرين هما استعداد السلطة التي تؤمن بقيمة الإعلام ودوره في سير شؤون البلاد فتطلق الأخبار من ناحية واستعداد الناس بل حماسهم لمتابعته من ناحية أخرى. وكان الصحافيون يومئذ يبحثون عن الأخبار وكان التونسيون أذنا صاغية كلهم. فمن المخل بدوره؟ إن تخلي السلطات العامة عن الرقابة المسبقة والمنع من النشر والحجز وغيرها من الممارسات الاستبدادية لا يضمن وحده بيئة مناسبة لحرية الإعلام وللحق فيه بل ينبغي لتلك السلطات المبادرة بإعلام الصحافيين والناس بما تملكه من معلومات لها وقع مباشر على حياتهم، كما يجري في الديمقراطيات عادة، لأن مؤسسات الدولة هي أكبر مصدر للأخبار وأكثرها تنوعا وشمولا.

وقد تغيرت النظرة إلى الأمور حتى على المستوى الدولي في مجال الممارسات الإعلامية الجيدة. ولم تكن هناك موافق أخلاقية ولا تشريعات تجبر السلطات العامة على مد الصحافيين بالأخبار، فميثاق ميونخ لعام 1971، وهو الوثيقة المرجع في تنظيم المهنة، يذكر حق الصحافيين في النفاذ إلى المعلومات وهو حق ضمنته

محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

بدأت حياتها مراسلة صحافية في البيت الأبيض قبل أن يولد حتى حاورته هناك رئيسا للولايات المتحدة. هي هيلين توماس، عبيدة المراسلين الأميركيين، التي بدأت عملها في البيت الأبيض في يناير 1961 مع وصول الرئيس كينيدي قبل أن يولد باراك أوباما بثمانية شهور. قضت هيلين توماس خمسين عاما تسال الرؤساء الأميركيين العشرة أو من ينوبهم، خمسة أيام في الأسبوع، عما يشغل بال الأميركيين والعالم.

هناك في البيت الأبيض، وفي كثير من البلدان، صحافيون منذ عقود يستقون الأخبار لنقلها إلى الناس وهناك أيضا مؤسسات تحرص على مد الصحافيين بها، لا كما جرى في تونس يوم الخميس 27 يونيو وفي الأيام الموالية عندما جادت الدولة، في شأن مرض رئيسها، بتدوينتين يتيتمتين غامضتين على فيسبوك للإعلان عن دخوله المستشفى ثم مغادرته.

وكثيرا ما تكال التهم للصحافة وللصحافيين التونسيين، دون سواهم، بالتقصير وبانعدام الكفاءة في الإخبار عندما يجد أمر يشغل الناس دون النظر إلى مواطن الخلل الأخرى. وكان موطن الخلل الأول، الذي جعل البلاد يوم 27 يونيو قاب قوسين أو أدنى من الفوضى،

بيل غيتس يتذكر غريمه: جوبز أحق لكنه مبدع

جوبز- ونتج عن هذا الصراع عملاقين وأنظمة تشغيل كبرى تتمثل في شركتي أبل ومايكروسوفت الرائدتين في العالم. ويصف خبراء علاقة غيتس وجوبز بالعداوة، فيما يؤكد آخرون أنها صداقة ومنافسة شرسة.

وفي تصريحات سابقة لجوبز قبل وفاته عن بيل غيتس قال "إن بيل شخص غير مبدع، لا يمتلك الخيال ولم يخترع جهازًا أبدًا لهذا أعتقد بأنه أكثر راحة الآن في مجال العمل الخيري عن التكنولوجيا". وأضاف "لقد سرق غيتس أفكار أناس آخرين بوقاحة تامة".

ورفض غيتس الرد على انتقادات مؤسس شركة أبل الراحل حينها وقال "طوال السنوات الثلاثين التي عملنا خلالها معًا قال عني الكثير من الأشياء اللطيفة كما قال عني أشياء كثيرة قاسية، لكن ذلك كان يحضنا على مزيد من التقدم إلى الأمام حتى عندما تحولنا إلى غريمين، الواقع أن لا شيء من انتقاداته برعجنى".

وبعدما تمكن مرض السرطان من جوبز كتب بيل رسالة لستيف، وقام ستيف بالاحتفاظ بها ووضعها بجانب سريريه، وكان نص الرسالة "بيل بخير ستيف بأنه يجب عليه أن يفخر بالإمبراطورية التقنية التي بناها". وعندما كان جوبز يحتضر، قام غيتس بزيارته وقضيا معا ساعات يتحدثان عن المستقبل، وبعد وفاته قامت زوجة جوبز بدعوة بيل وأخبرته عمّا كتبه في سيرته الشخصية والذي تمحور حول "الاحترام الذي كان يكنه لبيل".

نيويورك - كشف بيل غيتس المؤسس المشارك في شركة مايكروسوفت خلال حديثه عن القيادة في برنامج بث على قناة سي.أن.أن الأميركية الأحد، عن بعض الصفات القيادية لمنافسه ستيف جوبز، مؤسس شركة أبل.

واعترف غيتس أن المؤسس المشارك الراحل لشركة أبل قد يكون "أحمق" في بعض الأحيان، لكنه في نفس الوقت لا يمكن لأحد أن يضاهي جوبز "من حيث اختيار الموهبة، والتحفيز المفرط لتلك الموهبة، والشعور بالتصميم".

وقال غيتس إن جوبز وفر أشياء إيجابية بشكل لا يصدق في شركته أبل. ووفقا للومبرغ، قال غيتس إن جوبز كان قادرا على قلب شركة أبل، والتي قال إنها كانت "على طريق الموت"، من خلال بعض المنتجات المميزة، وذلك عندما عاد إلى الشركة التي شارك في تأسيسها عام 1997، إذ أن عودة جوبز إلى شركة أبل أدت إلى سلسلة من المنتجات الناجحة للغاية والتي تم إصدارها بين عامي 1997 و2010. وأكد غيتس أن جوبز كان "يلقي تعاويذ" للحفاظ على أبل على قيد الحياة.

وقد أصبح أيفون أكبر منتج لشركة أبل وواحدًا من أكثر الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية المحبوبة في العالم، وقد أدى نجاح هذه المنتجات إلى ارتفاع كبير في تقييم الشركة؛ ففي العام الماضي، أصبحت شركة أبل أول شركة أميركية يتم تداولها علنًا بقيمة 1 تريليون دولار. يذكر أن حياة غيتس تحتوي قصة طويلة ومهمة من الصراع والمنافسة مع



القوة العثمانية الناعمة

هستيريا لبنانية بسبب #بوراك_أوزجفيت مظاهرة لأجل ممثل تركي تستفز مستخدمي الشبكات الاجتماعية

وتهكمت مغردة:



@nour_fahed8

من مشاهد #بوراك_أوزجفيت تأكدت أن البنات عنا لبنان لديهن أزمة جمال شباب لبناني آخر خبرية من كثر التدافع اضطرو يخبو بوراك بمستودع سوبر مركبات.. عنندا لبنان أزمة رجولة.

من جانبه، أشار النجم التركي بوراك أوزجفيت، في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد الحادثة إلى أنه كان يتوقع أن يلتقي بهذا الكمّ الهائل من الجماهير الذين انتظروا قدومه إلى لبنان.

لكنه أوضح، أن زحمة الجماهير في لبنان تخطت في وقت من الأوقات توقعه، لأنه تم فقدان السيطرة من قبل المظلمين، مضيفاً أن هذا الأمر لم يرعجه أبداً، بل أفرحه لأنه لمس من خلال ما حصل محبة اللبنانيين العارمة له، وفق تعبيره.

يذكر أن الناقد الفني التركي عمر أولان عبّر عن استغرابه من هذه الهستيريا اللبنانية، مشيراً إلى أن بوراك من الممثلين الجيدين إلا أنه يبقى ممثلاً لا أكثر ولا أقل، وهو وغيره يمشون يومياً في الشوارع التركية ولا أحد يقرب منهم.

وتساءل إذا كانت المرة الأولى التي يلتقي بها الشعب اللبناني بفنان أجنبي، داعياً الممثل التركي ألا يعود مغروراً إلى وطنه.

وبات النظام التركي منذ عقد من الزمن يجيد استخدام "القوة الناعمة" أو "سياسة الدبلوماسية الناعمة" وهي مفهوم يتجلى بأوضح أشكاله وأهدافه في نموذج توظيف الدراما التركية في العالم العربي.

ويضرب المثل بالدراما كأداة فنية لها أهداف سياسية غير مباشرة يمكن تصديرها لدعم الانتشار الناعم إقليمياً ودولياً.

وبات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يحضر حفلات عقد قران التي تخص بعض الممثلين الأتراك خاصة أولئك الذين يؤدون أدواراً في مسلسلات تعمد تمجيد تاريخ الدولة العثمانية.

كما يدعو أردوغان بين الفينة والأخرى نجوم التمثيل والسينما فضلاً عن عاملين في قطاع الإنتاج، لاستقبالهم في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة.

وفي تحول هام أصبح الرئيس التركي يصطحب معه ممثلين في جولاته خارج البلاد.

وكان أردوغان اصطحب معه أبطال المسلسل التاريخي "قيامه أرطغرل" خلال زيارته إلى الكويت وقطر.

وختم قائلاً:



Rodrigue Sleiman

مجرد فكرة لا تمت إلى الواقع بصله، بس فكروا فيها.

ونشر الممثل يوسف حداد صورة ترصد اندفاع الجمهور نحو أوزجفيت، معلقاً تحت عنوان "الصورة التي (التي) تقضح".



Youssef Haddad

مش غير ولا حسد لكن حسرة وعتب على هذا الشعب الراكض يستقبل بوراك الممثل بالصريح والدموع والهتاف ومستعد ينتظر ساعات وأيام ليلقي نظرة على البطل التركي، وناسي الفقر والزبالة والضرائب والطرقا والعملة والمي (الماء) والسارقين وميات المليارات دين والفاستدين والطافدين والأذلال اللي عايشو حتى يسجل بجامعة الوطن رتا يقوت على وظيفة بلا واسطة...".

وقال غزام ريفي إن العالم شاهد على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين مقاطع فيديو يظهر فيها أعداد هائلة من اللبنانيين، في مطار رفيق الحريري الدولي وفي أحد المراكز التجارية في بيروت، ودفع حالة الهستيريا التي رافقت وصول الممثل التركي، كثيرين إلى التساؤل: هل فقد الشعب اللبناني عقله؟

وقال مغرد:

وقال غرام ريفي إن العالم شاهد على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين مقاطع فيديو يظهر فيها أعداد هائلة من اللبنانيين، في مطار رفيق الحريري الدولي وفي أحد المراكز التجارية في بيروت، ودفع حالة الهستيريا التي رافقت وصول الممثل التركي، كثيرين إلى التساؤل: هل فقد الشعب اللبناني عقله؟

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين مقاطع فيديو تظهر فيها أعداد هائلة من اللبنانيين، في مطار رفيق الحريري الدولي وفي أحد المراكز التجارية في بيروت، قدر عددهم بالآلاف، ولكن المفارقة، كانت في انتظار ممثل تركي.

واعتبر مغردون أن ما حصل هو نتيجة طبيعية للغزو الثقافي التركي للبلدان العربية.

وكتب معلق:



@SOFT___WAR

قاتلونا وحاصرونا وفشلوا حتى غزونا ثقافياً واستهدفوا عمق بيتنا الحاضنة، المرأة ليست نصف المجتمع بل كله ولذلك كانت وجهة استهدافهم نسائنا وشاباتنا. أظن أن الأولى في هذه الحرب الناعمة تفجير التلفزيون كي نستطيع أن نكمل تخريب أجيال تفجير إسرائيل ولا يغنى عليها من رؤية بوراك.

وسخر مغرد:



@Jad_Ghoshn

المشكلة ليس في من انتظروا 3 ساعات بوراك التركي.. المشكلة ان هؤلاء يحق لهم الانتخاب.

من جانبه كتب بوراك على حسابه على إنستغرام.



burakozcivit

شكراً على كل شيء، بيروت، أراك قريباً يا لبنان.

ويشتهر الممثل التركي في لبنان والعالم العربي بدور "كمال سويدري"، في مسلسل "الحب الأعمى"، الذي لا يزال يعرض على الشاشات اللبنانية والعربية. كما اشتهر بدور "بالي بيك" في مسلسل "حريم السلطان".

ويستعد الفنان التركي للبدء بتجسيد دور مؤسس الدولة العثمانية التي امتدت ستة قرون، في المسلسل الجديد "قيامه عثمان غازي"، وذلك استكمالاً لسلسلة "قيامه أرطغرل".

وانتقد عدد من النجوم اللبنانيين مجرى الأمور خلال زيارة النجم التركي بوراك أوزجفيت.

وكتب الممثل رودريغ سليمان في حسابه على فيسبوك:



Rodrigue Sleiman

سيناريو من نسج الخيال: مرجباً.. بدي افتتح محل وجاي ممثل أجنبي، فيك تاتيلي 200 شاب وصبيّة لحتي بس يطل ببيلشو يصرخوا ويصوروا ويدفشوا بعض.

بيروت - لا تزال زيارة الممثل التركي «بوراك_أوزجفيت إلى لبنان تحظى بالتعليقات الساخرة بسبب حالة الهستيريا التي سيطرت على المعجبين. وتكررت صحيفة حريات التركية أن الجيش اللبناني أنقذ بوراك من التدافع الذي حصل، وأنه عاش هناك لحظات صعبة.

وتصدر هاشتاغ «بوراك_أوزجفيت التردد في لبنان.

ونشر مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لما أسماه «الفضيحة».

وكان النجم التركي، وصل إلى العاصمة اللبنانية بيروت فتمت دعوته إلى افتتاح فرع متجر في مركز تجاري في بيروت، في أول زيارة له للبنان، لقاء حصله على 50 ألف دولار.

ورغم الإعداد والتنظيم الذي سبق ظهور بوراك إلا أن تدافع الجمهور أفسد كل شيء، وبسبب التزاحم الشديد وقعت إصابات وحالات إغماء ولم يستطع الصليب الأحمر دخول المكان من شدة التزاحم لإنقاذ المصابين.

ووصل الأمر إلى حدّ التضارب والتكسير بين الوافدين لمساعدة الممثل والنقاط الصور التذكارية معه، حيث أسقط المتدافعون قالب الحلوى المخصص للاحتفال بهذه المناسبة، الأمر الذي دفع أصحاب المحل إلى إقفاله والطلب من الجمهور الخروج منه، وفقاً لتقارير صحافية محلية.

وبسبب التدافع، اضطّر بوراك للانتظار في أحد المستودعات الداخلية التابعة لمركز تجاري مجاور، وبقي محاصراً لبعض الوقت، قبل "تهريبه" من مخرج الطوارئ وإيصاله إلى الفندق الذي يقيم فيه.

وكان صاحب الدعوة التي وجهت إلى بوراك، قد اشترط على الجمهور شراء قسيمة ثمنها 50 دولار حتى يستطيعون النقاط صورة تذكارية مع بوراك، وهو ما حدث ووصل عدد المعجبين والمعجبات إلى ما يقارب 70 ألف وبسبب التزاحم تم استدعاء قوات الأمن وإغلاق الفرع الأمر الذي أدى إلى التجمهر ومطالبتهم برد قيمة القسيمة.

وأكد صاحب المحل أنه تم تكسير واجهات العرض وسرقة المحل، وتم إخراج بوراك من مخرج الطوارئ، وذلك بعد أن استمر لبعض الوقت داخل المستودع.



صداقة مبنية على المنافسة

أبرز تغريدات العرب



kebchiza

إذا كانت هناك عبرة نستنتجها من هزيمة مصر هو دعوة اللاعبين العرب والمسلمين من التقليل من السجود ومن قراءة الفاتحة ومن رفع الرؤوس إلى السماء ابتهاجاً، وإنما التركيز على اللعب والتكتيك والركض والجد والعمل.. لا دخل لأي الهة في حسم نتيجة مباراة كرة قدم فتفاقم رياء وتمثيلاً.



Zahiwehbe

لا تصبر الجغرافيا وطناً إلا إذا انسّغت لأحلام ناسها.



Ayadjamaladdin

إسرائيل بالفارسي / يقولون: الخليج الفارسي؛ وإسرائيل بالعربي / يقولون: الخليج العربي؛ طبعاً، أختبوا على قول.. هل الخليج (بنظركم) هو الخليج العربي أم الخليج الفارسي؟



تابعوا



dorra_zarrouk

درة زروق ممثلة تونسية.



trjmatt

"أفعل مزيداً من الأشياء التي تنسيك أن تتفقد هاتك".



tounsiahourra

لافت أن الجمهور ما عادت تهزه الخسارة على الميدان بقدر ما تهزته الخسارة "أخلاقياً" بعد واقعة الدفاع عن لاعب متحرش. من قال إن مصر هزمت؟ هناك فريق هزم وقطاع واسع من الجمهور أثبت أن سقفه الأخلاقي عال وأن كرامة الناس قبل أي اعتبار آخر. هذه الواقعة سيكون لها أثر رجعي قريباً AFCON2019.



youasa1

وجود الولاية لا يصنع روابط سعيدة لأسرة مفككة، وإسقاطها لا يفكك روابط أسرة سعيدة.



nwaf_d_a

يقول أحد الفقهاء: بكينا الدهر كله. وعندما ابتسمنا التقطوا لنا صوراً وتكبروا عليها: "السعادة لا تشتري بالمال".

رحلة المهاجرين إلى أوروبا أحلام تحترق تحت الشمس

مغامرة مضيئة على الحدود البوسنية الكرواتية

تتجدد رغم الفشل



رحلة سيزيف



العيش في العراء صيفاً وشتاءً

وبحسب الأمم المتحدة، فإن المنطقة المحيطة بالمخيم تحوي الغاما مع مخاطر انفجارها حيث كان الموقع مصباً سابقاً. وكما هو حال موقع كاليه في شمال فرنسا، أطلق سكان هذا المخيم في البوسنة عليه اسم "الغابة". ويؤوي النشأت من الشبان في ظروف صحية مزرية، إذ ينامون على فرش ودون رعاية طبية ولا أماكن استحمام أو مراحيض. وزود المخيم بعدة براميل من الماء لا تتيج إلا الحد الأدنى من النظافة.

ويقول سليمان اشرف وهو باكستاني في الـ29 من العمر يسعى إلى الانضمام إلى شقيقه في إسبانيا، "الطقس حار جداً. لا يمكن أن نبقى في خيام. الغذاء الذي يأتي مرتين يومياً هو كل ما نحصل عليه هنا. إضافة إلى بعض الماء، ما يتنج لنا البقاء أحياء".

من القيام بعملها". وبحسب وزارة الأمن البوسنية دخل أكثر من 34 ألف مهاجر أسوي وأفريقي بشكل غير قانوني البلاد منذ بداية 2018، ويوجد نحو ثمانية آلاف منهم حالياً في البوسنة، بحسب المفوضية الأوروبية.

وهذا ما قد يؤدي إلى توتر مع أهالي هذه المنطقة الفقيرة التي تعاني صعوبات اقتصادية. ويحتل المئات من المهاجرين أماكن عامة في بيهاتش التي تضم 65 ألف نسمة.

وخوفاً من غضب الأهالي، أقامت السلطات في بداية يونيو بمساعدة فرع الصليب الأحمر، مخيماً في فوتسيك في منطقة غير مأهولة تبعد عشرة كيلومترات من الحدود يتم فيها إيواء المهاجرين الذين لا يجدون لهم مكاناً في مراكز منظمة الهجرة.

وكثيراً ما يعاد من يُمسك بهم في إيطاليا وسلفينا مكيلين بالسلاسل، ويسلمون إلى الشرطة الكرواتية دون التقيد بإجراءات تذكر، ليعادوا بالقوة إلى مخيمات البوسنة والهرسك دون النظر في طلبات لجوئهم.

ومع تصاعد صرخات الاحتجاج على مزاعم الإعادة بالقوة وبصورة عنيفة من الحدود، راحت السلطات الكرواتية تتستر بصورة متزايدة على ممارساتها المتعلقة بالهجرة كي لا تصل أخبارها إلى الرأي العام.

وسدّت السلطات السبل في وجه مساعي المؤسسات الكرواتية العامة إلى الإنشغال على العمليات المتعلقة بالهجرة في المناطق الحدودية، بينما استهدفت السلطات المنظمات العاملة بشأن حقوق المهاجرين واللاجئين لمنعها

عبور الحدود. فقد عززت كرواتيا بشكل كبير الوجود الأمني في هذه المنطقة". ويتجه المهاجرون واللاجئون نحو أوروبا هرباً من الحروب والفقر، وعندما يصلون إلى البوسنة، ياملون في عبور كرواتيا البلد العضو في الاتحاد الأوروبي، والتي باتت تعدّ العقبة أمام تمكّن اللاجئين والمهاجرين من تحقيق أحلامهم.

وأفادت الجمعيات والمنظمات الإنسانية العاملة مع المهاجرين أن الحرارة العالية خلال الصيف الحالي والظروف المعيشية السيئة التي يعاني منها المهاجرون، كلها عوامل ترفع من الأخطار المحدقة بصحتهم العامة.

ويؤكد الشاب السوري سمير بأن الشرطة الكرواتية ضربته بالعصى وركله أحد عناصر الأمن وأخذ منه هاتفه المحمول وجزّده من كل ما يمتلك، "حتى حقيقتي الصغيرة التي وضعت فيها بعض الثياب، قام الشرطي بأخذها مني.. اضطرت إلى العودة إلى هذا المكان المزري ريثما أجد حلاً لعبور الحدود".

وقال منظمة العفو الدولية في تقرير لها نشر في مارس الماضي، "يتعرض الفارّون من الحرب والاضطهاد للضرب على أيدي الشرطة الكرواتية، التي تسطو على ما لديهم، وتدفع بهم قسراً نحو حالة مريبة من الوضع القانوني المبهم، وتبقيهم تحت رحمة نظام لجوء فاشل في البوسنة والهرسك".

أحد الشبان من غزة روى منظمة العفو الدولية ما حل به عندما أمسكت به الشرطة مع تسعة أشخاص آخرين. قال، "نقلونا بالسيارة إلى الحدود مع البوسنة. ثم دفعونا إلى مغادرة السيارة، واحداً تلو الآخر، وراحوا يضربونا بالهراوات". ثم وصف كيف رشوا ما يعتقد أنه رذاذ الفلفل في وجوهم "لم أستطع رؤية شيء. وكانت عينيّا تحرقانني. ثم طلبوا منا أن نذهب ولا نفكر بالعودة إلى كرواتيا في يوم من الأيام".

وأبلغ سامي، من الجزائر، منظمة العفو الدولية أنه ومجموعة من الرجال الآخرين اقتيدوا واحداً تلو الآخر، وأجبروا على الوقوف وسط حلقة من رجال الشرطة المقتنعين الذين قاموا بضربهم بالهراوات، وبمضرب بيسبول. وقال، "بعد ذلك أخذوا نقودنا وهواتفنا وأمرونا بالتوجه إلى البوسنة".

الحدود والأسلاك الشائكة وقوات حرس الحدود تخنق حرية الإنسان، وتزيد من اختناقهم حين يهرب من الفقر والظلم في رحلة البحث عن ملاذ آمن، فتتكسر أحلامه في حدود العبور وتتحوّل إلى رحلة عذاب ومهانة، هذا ما يعانيه المهاجرون العالقون على الحدود بين البوسنة وكرواتيا

بيهاش (البوسنة والهرسك) - مع موجة الحر الخانق لصيف البلقان، تضاف إلى معاناة الآلاف من المهاجرين العالقين في البوسنة مشكلة أخرى في رحلتهم المضيئة باتجاه الاتحاد الأوروبي.

وتحت شمس حارقة، يسارع صالح الحسن ورفاقه الخطوات باتجاه الغابة طلباً للاحتباء بظل أشجارها. وكانوا فسلوا للتو في محاولتهم المتجددة للعبور بعد طردهم من الشرطة الكرواتية التي تكثف جهودها في قطع الطريق إلى الاتحاد الأوروبي أمامهم.

يقول الحسن وهو مهندس معماري سوري ورفاقه 33 عاماً، "حاولت أكثر من 15 مرة، وأنا أحاول منذ عشرة أشهر المرور، لن أتخلّى عن الأمر. أرغب فقط في رؤية ابني المولود في السويد. ويضيف "لم أره إلا في الصور".

وكانت زوجته بين مئآت الآلاف من المهاجرين الذين سلخوا طريق البلقان في 2015 قبل إغلاق حدود الاتحاد الأوروبي. ويصل معظم المهاجرين إلى البوسنة بعد أن يمسروا من تركيا إلى اليونان ومنها إلى البانيا والجبل الأسود.

وقد برزت تلك الطريق بعد أن أغلقت معظم دول البلقان حدودها بوجه المهاجرين في مارس 2016، نتيجة تدفق أكثر من مليون مهاجر قادمين من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وشمال أفريقيا في 2015 مع بروز أزمة الهجرة بشكل كبير.

الطريق الجديد يستخدمه لاجئون من دول متعددة للوصول إلى الفربوس الأوروبي عبر البوسنة مليء بالمخاطر. ومن أبرز مخاطر الطريق الجديد وعورته الشديدة وانتشار مخلفات الحروب السابقة، وخصوصاً الألغام المضادة للأفراد والمزروعة في الطرق الجبلية.

ويتقدم الحسن ورفاقه على درب مغفر غير بعيد من لفات حمراء معلقة في الأشجار تحذر من وجود الغام في المكان من مخلفات المعارك في منطقة بيهاتش (شمال غربي) أثناء حرب البوسنة (1992-1995).

وهم لا يتوقفون إلا عند رؤيتهم جدول ماء يحمل بعض الطرارة للأجساد المنهكة من المشي في حرارة تبلغ 35 درجة. وما عاد هؤلاء الهائون على وجوههم يعرفون أين يرتاحون، فقد امتلأت مراكز إيواء المهاجرين في

عرسال (لبنان) - أصبح بيت ديم الكنج الآن كومة من الأنقاض والقضبان المعدنية الملتوية.

لم يكن البيت سوى كوخ أقيم بالأسمنت قرب الحدود اللبنانية، لكنها قضت خمس سنوات وهي تحاول أن تجعله مريحاً لأولادها بعد فراها من الحرب في سوريا.

ثم اضطرت لهدمه بأوامر من الجيش. قالت ديماء وهي تقف في الحجرة التي سويت بالأرض في بلدة عرسال اللبنانية النائية، "تقريباً أنا في هذا البيت ما يقارب الخمس سنوات، كل سنة وأنا أسعى إلى تحسينه حتى نستطيع الإقامة فيه، لكن الآن لم يعد هناك شيء اسمه بيت".

وتقول وكالات الإغاثة، إن ديماء واحدة من آلاف اللاجئين السوريين الذين شملهم قرار حكومي يهدم الهياكل شبه الدائمة في شرق لبنان.

ومن المحتمل أن يصبح 15 ألف طفل على الأقل بلا مأوى. ويعمل لبنان على التشدد في تطبيق لوائح العمل والسكن، التي ظل بعضها موضع تجاهل لسنوات، على أكثر من مليون لاجئ سوري يعيشون على أرضه، كما تعالت أصوات السياسة اللبنانية مطالبين السوريين بالرحيل.

هدم بيوت اللاجئين السوريين في لبنان طرد مهين

انتظار التوصل إلى اتفاق سلام ينهي الحرب. وقال الشهر الماضي إن المجالس البلدية يمكن أن تحصل اللاجئين على الرحيل "بتنفيذ القانون وحماية النظام العام".

غير أن نشاطاً يتهمون حزباً وساسة آخرين بإثارة العداء تجاه اللاجئين وتحميلهم المسؤولية عن مشاكل لبنان القديمة.

وقال لاجئ سوري يشرف على المخيم نفسه في عرسال واسمه أبوفراس إنه لو كان الأمر بيد اللاجئين لعادوا.

وتقول السلطات اللبنانية إن عشرات الآلاف من اللاجئين عادوا مع هدوء القتال واستعادة دمشق السيطرة على مناطق كثيرة من سوريا. غير أن وكالات الإغاثة تقول إن الكثيرين لديهم مخاوف من العودة لبلدهم، ومن هذه المخاوف الإجراءات الانتقامية والتجنيد في الجيش وفقدان الممتلكات أو تجدد موجات العنف.

وقال أبوفراس الذي يتعين عليه هدم كوخ أسرته أيضاً "نحن خائفون، السلطات اللبنانية استضافتنا في الأول وهي مشكورة على ذلك لكنها الآن لا تريدنا أن نظل، لماذا لا تتعاون الدول والأنظمة حتى نرجع، نحن لا نريد أن نستقر بلبنان".

قرروا إزالة المخيم، لا نعلم ماذا ستكون القرارات القادمة". وصفت المنظمات الحقوقية أمر الهدم بأنه "واحد من إجراءات كثيرة مؤخرًا لزيادة الضغط على اللاجئين السوريين من أجل العودة" لبلادهم.

وقالت المنظمة الجمعة الماضي، إن من هذه الإجراءات زيادة عدد حالات الاعتقال والترحيل وإغلاق المتاجر وحظر التجول والطرده وغيرها في الأشهر السابقة.

الآلاف من اللاجئين شملهم قرار حكومي يهدم الهياكل شبه الدائمة في شرق لبنان، ومن المحتمل أن يصبح 15 ألف طفل بلا مأوى

وصف عدد من المسؤولين اللبنانيين اللاجئين بأنهم خطر على لبنان، وحذروا من أن الكواخ الأسمنتية ستؤدي إلى استيطان اللاجئين بصفة دائمة. وطالب وزير الخارجية جبران باسيل، صهر الرئيس اللبناني، برحيل السوريين إلى بلادهم وأصر على عدم

بيتها بالمققاب إذ فضلت أن تهدمه بنفسها بدلاً من الاضطرار لذلك مريعة.

وانتقلت هي وأبنائها الأربعة الصغار إلى كوخ جارهم على الناحية الأخرى من الطريق الترابي، حيث يكتظ بهم مع أكثر من عشرة أشخاص آخرين. وقالت، "أنا أقيم مع جرتي، عندي أربع أولاد وأنا أصبح خمسة أفراد. ثلاث عائلات مع بعضنا في كوخ واحد، وأغرضنا نتكسب لأننا لا نملك مالا لنستأجر بيتاً ولا أن نغادر من هنا".

وقال بعض الناس في المخيم، إنهم يريدون اتباع اللوائح، لكنهم اكتشفوا صعوبة الالتزام بالمواعيد وتدمير الأموال اللازمة للمعدات. كما أن عليهم التخلص من الركام.

ويخشى البعض أنهم لن يتمكنوا من إقامة الخيام المسموح بها من الخشب والواح البلاستيك التي لا تكاد تحميهم من الشتاء القاسي في عرسال.

وكانت المرة الأولى التي أخطرهم فيها الجيش بالأمر قبل شهرين تقريباً ومنحهم فترات سماح منذ ذلك الوقت. ولم يعلق الجيش على عمليات الهدم، لكن مصدراً عسكرياً قال إن القوات تنفذ لوائح قانونية.

وقالت ديماء، "نحن الآن نخاف من المستقبل الذي أصبح غامضاً، فكما

وصل فجراً ومعه جرافة وهدم البعض من المساكن. وعاد الجنود بعد يومين لتذكير الناس بضروة هدم الجدران الأسمنتية والأسقف المعدنية.

وبعدها دفعت ديماء (30 عاماً) مبلغاً من المال لرجال من مخيم قريب لهدم



وجيعة بناء البيت وهدمه

اتساع دائرة الإدمان لدى المراهقين يكشف تقصير أسرهم

دراسات حديثة تبرز تضاعف أعداد المستهلكين للمخدرات من المراهقين والشباب في تونس



فراغ مؤد إلى الضياع

نفسية بسبب استهلاكهم للمخدرات، مشبها إلى أن معظمهم ينتمون إلى الطبقات الفقيرة والأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية المرتفعة.

وأوضح أن المراهق يعد أكثر عرضة لاستهلاك المخدرات، لأن شخصيته في طور التشكل، فيكون في فترة ضياع بين الطفولة والرشد، وهو ما يجعل منه ضحية سهلة المنال، مشبها إلى أن أحد أهم تأثيرات المخدرات على الناشئة إمكانية إصابة المتعاطي لأنواع من المخدرات -وخاصة منها القنب الهندي، أو ما يعرف بـ"الزطلة"- بحالات الاكتئاب والهلوسة، والتي تصل أحيانا إلى حالات الجنون. وقال المختص في الطب النفسي إن "الحلل الأمل لمجابهة الظاهرة هو الإحاطة النفسية بالمراهقين الذين يتعاطون المخدرات وإعادة تأهيلهم لتسليمهم كعناصر فعالة وصالحة في المجتمع، بدل الرّج بهم في السجون ومعاقتهم، حتى لا نجد أنفسنا حبال منحرفين، لأن عقابهم واستمرارهم في تعاطي المخدرات"، سيؤديان بهم حتما -حسب اعتقاده- "إلى الانجرار إلى مستنقع الانحراف والجريمة".

الصحة كشفت أن 1 بالمئة من المراهقين، الذين يزاولون تعليمهم في المعاهد الثانوية، وتتراوح معدلات أعمارهم بين 15 و17 عاما، يستهلكون أنواعا مختلفة من المخدرات، وهو ما اعتبره "مؤشرا خطيرا جدا، خاصة أن هذه النسبة يمكن أن تتطور بمجرد التأثير على مجموعة أخرى من المراهقين، الذين يُعتبرون شريحة عمرية سهلة المنال، وبالتالي يسهل استقطابهم".

وكشف بن صالح أن أهم أنواع المخدرات التي يستهلكها المراهقون في تونس، هي القنب الهندي أو "الزطلة" و"السويبتاكس" و"الأرطال"، وهي أقرص تستعمل لاسترخاء الأعصاب، فضلا عن بعض المنشطات والأقرص المخدرة الأخرى التي تعطي إحساسا بالشهوة والنشاط الدائم وعدم الشعور بالتعب، وتستخدمها عادة المراهقات خلال الحفلات الليلية حتى يستطعن الرقص والسهر لساعات طويلة، دون الإحساس بالإرهاق. من جانبه لفت المختص في الطب النفسي، السيد النيفر، إلى تنامي أعداد المراهقين الذين يعانون من اضطرابات

وأرجع أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات إلى الثلاث، الذي رسمه العديد من الخبراء في مقارباتهم المتعلقة بمسببات انتشار هذه الظاهرة، والمتكون من "الفقر والخصاصة والتهيش"، إذ يرى المدمنون في تعاطي المخدرات أحد ضروب التمرد إزاء الواقع المجتمعي المتردي. واعتبر المختص الاجتماعي أن "الشباب يقع في ثنائية التأثير والتأثير ضمن دائرة الأتراب والأصدقاء"، معتبرا أن نظرية الانتماء إلى المجموعة، تؤدي ببعض المراهقين إلى السقوط في فخ مثل هذه الممارسات والسلوكيات، وذلك تحت غطاء التحضر، وفق تصورهم.

وأكد بن نصير أن تخليص الشباب من براثن الإدمان يتطلب دمج أخصائيين في علم النفس وعلم الاجتماع داخل المدارس والمعاهد، لكي تتم عملية الاستيقاظ لحالات الإدمان، بجانب استعادة الأسرة لدورها المحوري في المراقبة المستمرة للأبناء. من ناحيته أشار نبيل بن صالح، المختص في طب السموميات بمرکز الإسعاف الطبي والاستعجالي في منقلوري، إلى أن آخر دراسة أعدتها وزارة

الأنشطة الرياضية التي يمارسها بالمشكلة. وفور تبليغه الخبر بادر إلى طرده، عوضا عن احتضانه وتكليفه بتوعية أصدقائه بعد علاجه وشفاؤه". وألحظت المتحدثة أن الإدمان على المخدرات يمكن أن يتسبب في ظهور العديد من المشاكل التي من شأنها أن تزيد وضع المراهق وعائلته سوءا؛ من ذلك السرقة والعنف والانحراف لتوفير المال لاقتناء ما يستهلكه.

وفي هذا الخصوص أشار المختص في علم الاجتماع، معاذ بن نصير، إلى أن تعاطي المخدرات يمكن أن يؤدي إلى تقشي ثقافة العنف لدى المراهق، إذ يتحول هذا الفعل الإجرامي إلى ما يشبه حالة الانتقام من المجتمع، نتيجة شعور الفرد بالامبالاة في تصرفاته تجاه الآخرين.

وبيّن بن نصير في تصريح لوكالة الأنباء التونسية أن "النظريات القائلة بأن المنحرف يحمل في جيناته ومنذ ولادته بذور الانحراف والعنف، هي نظريات خاطئة، لأن الشخص المنحرف هو بالأساس ضحية بيئته العائلية وظروفه الاجتماعية".

أكدت إحصائيات جديدة أن نسب استهلاك المخدرات بمختلف أنواعها تضاعفت في صفوف المراهقين في تونس خلال السنوات الأخيرة، ووصف مختصون الأرقام الأخيرة بالمفزعة، الأمر الذي يتطلب دفع العمل التوعوي بمخاطر هذه الآفة على المراهقين انطلاقا من الوسط الأسري من خلال تنبيه الآباء إلى ضرورة مراقبة أبنائهم وحمايتهم من الوقوع في مخاطر الإدمان.

وأشار بن صالح إلى أن "الورش التي تضع الأسس الأولى لصياغة الاستراتيجية الوطنية للتوقي من الإدمان على المخدرات والتي ستشدد على حق ضحايا المخدرات في العلاج كما نص على ذلك مشروع قانون المخدرات الجديد لسنة 2015، والذي بقي إلى حد الآن في رفوف البرلمان". وأكد أن الهدف من وضع هذه الاستراتيجية هو حمل الدولة عبر الصناديق الاجتماعية أو عبر إحداث صندوق خاص على التكفل بمصاريف علاج مدمني المخدرات الذين هم بحاجة إلى أقطاب صحية متكاملة تمكنهم من التعافي من المخدرات ومعالجة الأمراض الناتجة عنها.

ويحذر العديد من المختصين الاجتماعيين والنفسيين ورجال القانون، من تنامي أعداد الأطفال الذين يجذبهم تجريب واستهلاك ثم إدمان مختلف أنواع المواد المخدرة خصوصا في السنوات الأخيرة، مؤكدين أن هذه التسمية تواجه مخاطر هذه الآفة، التي يمكن أن تدمر حياتهم وحياة عائلاتهم والمجتمع بأكمله.

ويعم في تونس اليوم إقرار من المختصين وعامة الرأي العام بأن ظاهرة انتشار واستهلاك المخدرات لم تعد معزولة أو هامشية، والحال أن أعداد المراهقين الذين يسقطون في هوة الإدمان في تنام مطرد، في ظل غياب مقاربات ناجعة تكفل تطويق الظاهرة والتوقي منها.

وتقول أستاذة تعليم ثانوي (طلبت عدم ذكر اسمها) في حديث لوكالة تونس أفريقيا للأبناء "إن الظروف الاجتماعية القاسية، ليست سببا رئيسيا في سقوط أطفال في عمر الزهور في دائرة الإدمان على تعاطي هذه السموم"، مؤكدة أن ابنها تعرض لمرض مزمن حاد في الجهاز التنفسي، بسبب تعاطيه لأحد أنواع المخدرات، منبهة الأمهات إلى ضرورة مراقبة أبنائهن بصفة مستمرة، لأن الشباب في سن المراهقة "يسهل استقطابه، وخاصة من قبل أصدقاء السوء الذين يقاربونه سنا". وأضافت "المجتمع لا يرحم، فيعد معالجة ابني، صارحت مدرب أحد

تونس - كشفت إحصائيات عرضتها اللجنة الوطنية للوقاية من الإدمان بوزارة الصحة خلال أشغال الندوة الدولية حول الوقاية من الإدمان على المخدرات التي تنتظم هذه الأيام في العاصمة تونس ارتفاع نسبة المستهلكين للمخدرات في تونس، حيث تم تسجيل أرقام وصفت بالمفزعة.

وبيّن رئيس اللجنة الوطنية للوقاية من الإدمان بوزارة الصحة نبيل بن صالح، أن الفئة المعنية بهذه الظاهرة هي من الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة، مؤكدا تضاعف استهلاك مادة القنب الهندي لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة إلى 4 مرات خلال الفترة الممتدة بين عامي 2013 و2017، بينما تضاعف عدد مستهلكي حبوب "الأكستازي" المخدرة، إلى 7 مرات لدى نفس الشريحة العمرية وخلال نفس الفترة.

تخليص الشباب من براثن الإدمان، يتطلب دمج أخصائيين في علم النفس وعلم الاجتماع داخل المدارس والمعاهد

وأشار بن صالح إلى أنه يتم حاليا مناقشة استراتيجية وطنية للوقاية من ظاهرة الإدمان على المخدرات، سوف تركز في بعدها الوقائي على حملات التثقيف، خاصة لفائدة المرأة الحامل لتجنب التدخين أو شرب الكحول أو تعاطي الأدوية المخدرة حتى لا يتحول ابنها إلى مدمن محتمل في المستقبل. وأضاف أن حملات التوعية تستهدف أيضا الوسط العائلي لحث الأولياء على مراقبة أطفالهم وملاحظة سلوكهم قصد التدخل في الإبان لتوعيتهم بمخاطر الإدمان على صحتهم ومستقبلهم، إلى جانب تشريك الأطر التربوي في تحسيس التلاميذ ومساعدتهم على الابتعاد عن التدخين واستهلاك المخدرات.

الحب لا يسقط بالتقادم

نتجاذب أطراف الحديث بشكل يومي، فيما يشبه العادة أو الطقس الذي لا فكاك منه، اطلقنا عليه منذ زمن "حديث الصباح"، اعتدناه حد الإدمان، نناقش الأخبار السابحة في عالم الشبكية العنكبوتية، وما يتناثر مما تبثه الصحف والمجلات، حال الأسرة ومستقبل الأبناء، نتقلب في الحديث ما بين الخاص والعام، حتى مع الشجار واختلاف وجهات النظر في مناقشاتنا لا نتخلّى عن حديثنا، فليس بالضرورة أن نتوحد نظرتنا للأمور، أو نتفق دائما، ربما

نختلف وكثيرا ما يحدث، لكننا لا نسد قنوات الحوار.

حين أقف أمام قبرها أدعو لها بالرحمة وأتمتع ببعض كلمات، سألني زوجي عنها، فقلت حين التقى أم زوجي في العالم الآخر، حتما سأسألها كيف أنجبت هذا الرجل الرائع؟ كيف علمته التعبير العملي عن حبه؟ لماذا تربى على أن كلمات الغزل من حظ النساء وحدهن؟ رغم طيبة قلبه، يفخر بغلظته في الحب، وهل حقا الحب نقيصة للرجل؟ أم وحده الرجل الشرقي لا

يجيد في التعبير عما يختنق بقلبه من كلمات؟

تحتضن عينايا صورة الفتى المشاغب، لا أريدها أن تفارقني مطلقا، لا أذكر سوى هذا المشهد الرائق لوجهه باسم وضحكات من القلب، رغم سني العمر أراك شابا في الثلاثين يحتضن كفي، لا أريد لعيني أن ترى رجلا أتعبه الزمن، مازلت في عيني حبا باكرا، مازلت في قلبي في طراجة شاب، البسني ثوب الأماني وهدد مشاعري، ترفق بي في لحظات ظننتها بسداجة نهاية العالم،



مد جسور التواصل

هذان الشابان الرائعان ليسا سوى أخويك الصغيرين.

ما أفعله قد تقوم به نساء كثيرات، لكن على فترات متباعدة ومتقطعة ولا يحرصن على هذا المشهد الرائق لوجهه الحرس على التواصل الفكري واللفظي مع الشريك، فتأثيره يفوق تأثير التواصل الجسدي والعلاقات الحميمة بين الزوجين، وهو غذاء فكري يدعم التشارك في التعاطي مع المشكلات وما يدور في الحياة العامة، وينبغي أن يجعلنه طقسا يوميا يقوي العلاقة ويفتح أفقا جديدة.

مد جسور التواصل الفكري وتبادل الرؤى والأفكار حول كافة نواحي الحياة يخلقان لذة تفوق أي شعور آخر، ويجعلان بين الزوجين اهتمامات مشتركة، وربما يوحدان وجهتي النظر حول حدث أو قضية ما.

صف مشاعر لها بالكلمات، في البدء كان الكلام، قل لها أحبك تكن لك ملكة رومانية فائنة، الحب يزيد بها بهاء والقا لا يخبو مع الزمن، مشاعرنا ليست مدعاة إلى النقيصة والخجل والتخفي، اجعلها أيقونتك، فهي تستحق. دعوة إلى حديث الصباح، وقهوة الصباح، والمشاركة في أنشطة ثنائية تجمع الزوجين معا، وتخلق حالة من التفاعل الجاد، المثمر، ودعوة منفردة للرجل، همسة في أذنك عزيزي الرجل، بعيدا عن تربية صارمة ودعوات قاتلة بأن الحب حديث النساء، تكلم، عبّر عن عشقك لزوجتك بكل الطرق، جرب أن تزرع في أذنيها الورود، فلن تحصد الشوك مطلقا.

تجميل

أياد جذابة بالأظافر الهلامية

تمثل "الأظافر الهلامية" "Jelly Nails" أحدث صيحات عالم التجميل في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة جذابة تشيع أجواء البهجة والمرح.

وأوضحت مجلة "Elle" الألمانية أن الأظافر الهلامية هي أظافر اصطناعية شفافّة يتم لصقها على الأظافر الطبيعية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأظافر الهلامية تتألق بالسوان زاهية وصارخة كالوان النيون أو تزدان بالنقوش الجذابة أو تتلألا بالأحجار الالامعة.

وأشارت "Elle" إلى أن الأظافر الهلامية تغازل في المقام الأول الأظافر الطويلة، التي تتخذ شكلا بيضاويا.

من جانبه قال البروفيسور فيليب بابيلاس إن تقصف الأظافر يعد أكثر من مجرد مشكلة جمالية؛ فقد يشير إلى مشكلة صحية أيضا.



ليكرز يحسم صفقة ديفيس ويخسر الرهان على لينارد

● لوس أنجلوس - افتتح سباق التعاقدات في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين منذ اليوم الأول، السبت، بصفقة من العيار الثقيل عزّزها انضمام أنتوني ديفيس إلى لوس أنجلوس ليكرز الطامح إلى استعادة مكانته التاريخية. لكن المفاجأة جاءت مدوية من الجوار التقليدي لوس أنجلوس كليبرز الذي أعلن أنه توصل إلى اتفاق مع كواهي لينارد للانتقال إليه، ليخسر بذلك ليكرز آماله في الظفر بخدمات هذا النجم العملاق.

ولطالما رغب ليكرز في أن يترافق

مع بدء الأندية في التوقيع رسميا مع اللاعبين المحترفين من عقودهم السبت، عقب أسبوع شاق من المفاوضات، فاجأ لوس أنجلوس كليبرز الجميع بخطفه خدمات لينارد الذي قاد تورونتو رابتنورز الموسم الماضي إلى لقبه الأول في الدوري. ولم يتفد كليبرز، الذي لم يسبق له حتى الوصول إلى نهائي المنطقة الغربية، بضم أفضل لاعب في نهائي 2019 بل ضم إليه لاعبا من الطراز الرفيع ممثلا في شخص بول جورج الذي كان يدافع عن ألوان أوكلاهوما سيتي ثاندر.

موافقة مبدئية

رغم أن التوقيع رسميا مع هذين النجمين لم يحصل بعد، إلا أن التقارير المؤسقة بها الصادرة عن شبكة "آي. أس. بي. إن" أفادت بأنهما وافقا على الانتقال إلى كليبرز في اليوم الأول من سوق الانتقالات اللاعبين المحترفين من عقودهم، والذي قد يحدد وجهة المنافسة على لقب الدوري لأعوام عديدة مقبلة. وأشارت الشبكة إلى أن لينارد وافق على التوقيع لأربعة أعوام بعقد تصل قيمته إلى 142 مليون دولار، على الرغم من أن تقارير سابقة كانت لمح إلى احتمال انتقاله إلى القطب الآخر في لوس أنجلوس، أي ليكرز. للانضمام إلى النجم ليريون جيمس والى القادم

بفضل هاتين الصفقتين عزّز كليبرز ثقته في أن يكون أحد أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب وتغيير معالم الهيمنة التي فرضها غولدن ستايت ووريبرز في المنطقة الغربية، حيث توج بطلا لها في المواسم الخمسة الماضية وأحرز اللقب ثلاث مرات.

وجعلت شركة "لاس فيغاس سيزارز سبورتس بوك" للمراهنات من كليبرز المرشح الأوفر حظا للفوز بلقب 2020، يليه جواره ليكرز ثم ميلووكي باكس الذي كان صاحب أفضل سجل في الدوري خلال الموسم المنتظم الأخير، لكنه خسر نهائي المنطقة الشرقية أمام رابتنورز.

وبحسب "آي. أس. بي. إن"، فقد تعاهد

كليبرز أيضا مع لاعب الارتكاز السابق ليكرز الكرواتي إيفيتسا زوباتش الذي سينضم مع لينارد وجورج إلى تشكيلة أبلت بلاه حسنا الموسم الماضي بتحقيقها 48 انتصارا مقابل 34 هزيمة في الموسم المنتظم، لكنها اصطدمت في الدور الأول من "البلاي أوف" بالجار ووريبرز.

وبعد الصدمة التي تلقاها على يد جواره، وجد ليكرز نفسه مضطرا إلى الاستعجال في إبرام صفقاته خوفا من أي مفاجآت أخرى، فاعلن رسميا السبت عن تعاقده مع أنتوني ديفيس، على أمل أن يساهم مع ليريون جيمس في إعادة الفريق لمكانته التاريخية.

ورأى مدير عام النادي روبرت بيلينكا أن "أنتوني ديفيس هو دون شك أكثر اللاعبين الشبان المتكاملين هيمنة في يومنا هذا من الدوري الأميركي للمحترفين".

نيفيل لا يعترف بالمباراة الترتيبية لمونديال السيدات

وعادلت السويد رقم الولايات المتحدة بنيلها المركز الثالث في مونديال السيدات لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخها، وذلك بفوزها على إنكلترا 2-1 السبت على ملعب "البيانز أرينا" في نيس.

● إنكلترا تأمل في أن تتألق لاعبتها إيلين وايت لقب الهادفة، وإن كان مشاركة مع الأميركية أليكس مورغن

وتدين السويد، التي خسرت في نصف النهائي النسخة الثامنة التي استضافتها فرنسا أمام هولندا 0-1 بعد التمديد، بفوزها إلى كوسوفاري أسلاني وصوفيا ياكوبسون اللتين وضعتا بلاهما في المقدمة بهدفين بعد خطأ في تمرير الكرة من الدفاع الإنكليزي قبل أن تقلص فران كيربي الفارق من مجهود فري.

وعجزت إنكلترا بهذه الهزيمة عن تكرار سبيناو النسخة الماضية عام 2015 حين حلت ثالثة في أفضل نتيجة لها في النهائيات من أصل خمس مشاركات حتى الآن (بلغت ربع النهائي ثلاث مرات ونصف النهائي مرتين). وتأمل إنكلترا على الأقل أن تتألق لاعبتها إيلين وايت لقب الهادفة، وإن كان مشاركة مع الأميركية أليكس مورغن (6 لكل منهما).

● نيس (فرنسا) - أبدى فيل نيفيل، مدرب المنتخب الإنكليزي للسيدات، عدم اعترافه بمباراة تحديد المركز الثالث، وذلك بعد خسارة منتخبه أمام السويد وضياا فرصة كسب الميدالية البرونزية في مونديال 2019. ووصف نيفيل مباراة تحديد المركز الثالث بـ"الهراء".

وقدست كتيبة نيفيل سيطرتها على المباراة منذ بدايتها، حيث تلقت شباحتها هدفين من السويد، في أول نصف ساعة من الشوط الأول لتخرج من المباراة خاسرة بنتيجة 2-1.

ورد مدرب إنكلترا بعد نهاية المباراة على القناة الرياضية البريطانية، بقوله "لقد جئنا إلى هنا للفوز بكأس العالم، وليس بالمركز الرابع، مبروك للسويد، لكنها كانت مباراة هراء".

وقدمت سيدات إنكلترا مستوى مشرفا في البطولة العالمية، وتمكن من بلوغ نصف نهائي المسابقة، لكنهن سقطن أمام الولايات المتحدة بطلاة النسخة الماضية.

وواصل نيفيل في التقليل من قيمة المباراة "لقد جئنا إلى فرنسا للفوز بالكأس، طوال حياتي أطمح إلى الفوز وليس الاكتفاء بالمركز الثالث أو الرابع، ولهذا قلت إنها مجرد هراء، لا أحد يتذكر الخاسرين".

وحول مستقبل منتخبه بعد ختام مشاركته في كأس العالم، أكد نيفيل "يتعين علينا رفع أداء منتخبنا بنسبة 15-20 بالمئة، يجب أن نعود مرة أخرى إلى كأس العالم بعد 4 سنوات، وأن نكون أفضل من الآن".

طرده ميسي يبدد فرحة الأرجنتين بالمركز الثالث في كوبا أميركا

سكالوني: ميسي دفع ثمن تصريحاته ولم يفعل شيئا ليطرد



ضريبة مضاعفة

به بعد مباراة البرازيل، موضحا "اعتقد أن الطرد حصل بسبب ما قلته. لكلماتي تداعيات لكن يجب أن تكون صادقا على الدوام".

وتكشف ميسي، الذي رفض تسلم ميدالية المركز الثالث، أنه "قبل بدء المباراة، قال (الحكم) إنه يفضل التحدث (مع اللاعبين عوضا عن توجيه الإنذارات) وأصل أن نخوض مباراة هائبة، لكنه طردني في أول حادثة".

وحتى أن ميسي دافع عن ميديل الذي "يذهب إلى أقصى الحدود على الدوام، لكنها لم تكن بطاقة حمراء لأي منا. كان عليه (الحكم) أن يستشير في أيه آر".

استياء كبير

من جهته أكد المدير الفني للأرجنتين ليونيل سكالوني أن ميسي دفع الثمن بطرده في مباراة تحديد المركز الثالث. وقال سكالوني "الأمور واضحة، لقد شاهدت الصور، اعتقد أنه لم يفعل شيئا ليطرد. اعتقد أنه على الحكم أن يوضح علنا السبب وراء طرده، وكذلك حكاه الفيديو المساعد".

وفي الانتقاد الذي وجهه سابقا إلى الاتحاد القاري بعد مباراة نصف النهائي ضد البرازيل، رأى ميسي أن منتخب بلاده تعرض للظلم و"سُممت الحديث عن الهراء في هذه النسخة من كوبا (أميركا)". موضحا أن "البرازيل كانت البلد المضيف وهم يديرون الكثير في "كونميبول" هذه الأيام، مما يجعل الأمر مقبدا" على المنتخب الأخرى. ورأى نجم برشلونة أن طرده أمام تشيلي كان على الأرجح ثمنا لما صرح

بركلات الترجيح مرتين عامي 2015 في تشيلي و2016 في الولايات المتحدة.

إلا أن مشوار رفاق نجم برشلونة الإسباني ميسي انتهى عند الدور نصف النهائي على يد الغريم البرازيلي المضيف بهدفين نظيفين في مباراة عرفت الكثير من الجدل، حيث تقدم الاتحاد الأرجنتيني باعتراض رسمي بشأن ما اعتبره "أخطاء تحكيمية خطيرة وجسيمة" من الحكم الإكوادوري رودري زامبرانو الذي رفض الاحتكام إلى تقنية الفيديو "في أيه آر" في مناسبتين كانتا كفتين بتغيير مجرى المباراة بحسب ما رأى الأرجنتينيون.

وزاد ماريو ديسان دي فيفار، الحكم الذي أدار مباراة الأرجنتين وتشيلي، من "تقمة" ميسي واعتراضه على الأداء التحكيمي في مباراة السبت. لكن دي فيفار برز طرده لميسي في تصريحات أبرزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، بالقول "لقد وجه ميسي للمنافس ضربة قوية بالكشف أثناء تواجد الكرة خارج الملعب".

وأضاف بخصوص طرد ميديل "لقد قام بضربات وحشية في الصدر والذراع ضد ميسي، قبل أن يتم احتواؤه من قبل زملائه".

وأظهرت إعادة أن ميسي دفع ميديل بعض الشيء حين كان الأخير يحاول منعه من الوصول إلى الكرة، فكان رد قائد تشيلي عنيفا إذ تهجم على نجم برشلونة ودفعه أكثر من مرة دون أي رد فعل من أفضل لاعب في العالم خمس مرات.

وقال فيدال "لم نفكر في أن المباراة ستكون مغلقة هكذا وسيوقفها الحكم كثيرا. لقد أفسد العرض".

حققت الأرجنتين المركز الثالث في بطولة كوبا أميركا وحصدت الميدالية البرونزية، لكن هذا الإنجاز لم يرتق إلى مستوى آمال الأرجنتينيين ونجمهم ليونيل ميسي الذي أنهى هذه المسابقة القارية بطرد زاد من حنقه واعتراضه على ضعف مستوى التحكيم بالبطولة.

● ساو باولو - ثارت الأرجنتين لنفسها من منتخب تشيلي وفازت عليه 2-1 في اللقاء الترتيبي، لتحل ثالثة رغم أنها كانت تلعب منقوصة من نجمها ليونيل ميسي الذي تعرض للطرد في الشوط الأول من المباراة.

وحثم طرد ميسي على أجواء المباراة وأثار الكثير من الجدل بين متعاطف مع النجم الأرجنتيني ومقر بأن أي لاعب معرض لعقوبة الطرد مهما كان اسمه ومهما كانت قيمته الكروية.

وأبدى أرتورو فيدال، لاعب خط وسط تشيلي اعتراضه على طرد ميسي وقال إنه (ميسي) لم يكن يستحق البطاقة الحمراء. وتابع "اعتقد أن الأرجنتين تأثرت بشدة بما حدث في مواجهتها ضد البرازيل، وتعرضت للظلم مثلنا، حيث كنا نقيم في فندق على بعد ساعتين من الملعب قبل مواجهة كولومبيا".

وأضاف "طرده ميسي" لقد أراد الحكم أن يكون أكثر أهمية من المباراة، وإلا لماذا طرد ميسي وميديل لمجرد دفعة بسيطة، وكان كل شيء واضحا، ولم يلمس أي منهما وجه الآخر، ولم يكن هناك أي شيء خطير، والامر لم يستوجب أبدا البطاقة الحمراء".



● أرتورو فيدال
لم نفكر في أن المباراة ستكون مغلقة، لقد أفسد الحكم العرض

وحقق المنتخب الأرجنتيني فوزا ثاريا على نظيره تشيلي ليخطف بالمركز الثالث، لكن الفرحة لم تكن كاملة لأن قائد المنتخب طرد في الشوط الأول بسبب احتكاك مع نظيره غاري ميديل الذي نال المصير ذاته.

وقال فيدال "الأرجنتين تضررت كثيرا ضد البرازيل، وتقنية الفيديو يتم التعامل معها بشكل مختلف في أوروبا، وفي أميركا الجنوبية عليهم أن يتعلموا".

ثأر... ولكن

كان منتخب راقصي التانغو يفضل لو كان هذا الفوز في المباراة النهائية من أجل إحراز لقبه الأول على الإطلاق منذ 1993، والشار بأفضل طريقة من تشيلي التي حرمته من لقب النسختين السابقتين بالفوز عليه في النهائي

موراي وسيرينا يتوجان شراكتهما بانتصار في الزوجي

الرجال لذلك كل طاقتي سخرتها لهذه المباراة".

وأكد "كانت بداية جيدة، عدنا بشكل جيد وكلانا لعب ضربات الإرسال بشكل جيد".

وقالت ويليامز "لم نلعب سويا من قبل، لذلك كنا في منحنى التعلم، أردنا البدء بشكل سريع ولعبنا هذه المباراة بشكل جي".

وكان موراي، المصنف الأول عالميا سابقا، والذي لعب مؤخرا منافسات الزوجي بعد غياب خمسة أشهر وعملية جراحية في الورك، يبحث عن لاعبة منذ أسابيع للعب في بطولة ويمبلدون. وكان البريطاني أقنع الفرنسي بيار-هوغ هيربير في زوجي الرجال، لكنه كشف عن صعوباته في إيجاد شريك الزوجي المختلط.

وصرح بطل ويمبلدون مرتين الأسبوع الماضي خلال دورة كوينز البريطانية، "أعترف بأنني رُفُضت من

الرجال لذلك كل طاقتي سخرتها لهذه المباراة".

وأكد "كانت بداية جيدة، عدنا بشكل جيد وكلانا لعب ضربات الإرسال بشكل جيد".

وقالت ويليامز "لم نلعب سويا من قبل، لذلك كنا في منحنى التعلم، أردنا البدء بشكل سريع ولعبنا هذه المباراة بشكل جي".

وكان موراي، المصنف الأول عالميا سابقا، والذي لعب مؤخرا منافسات الزوجي بعد غياب خمسة أشهر وعملية جراحية في الورك، يبحث عن لاعبة منذ أسابيع للعب في بطولة ويمبلدون. وكان البريطاني أقنع الفرنسي بيار-هوغ هيربير في زوجي الرجال، لكنه كشف عن صعوباته في إيجاد شريك الزوجي المختلط.

وصرح بطل ويمبلدون مرتين الأسبوع الماضي خلال دورة كوينز البريطانية، "أعترف بأنني رُفُضت من



شراكة فاعلة

صباح العرب

كرم نعمة

لم نخذلنا نشرة
الأنواء الجوية

دعك من تدمير البريطانيين من الطقس، إنه أمر خاضع للثقافة السائدة ومتوارث أكثر مما هو رفض، البريطاني يسافر لكنه لا يقدر على العيش من دون طقس بلاده الراق! لندن مدينة شتوية بامتياز والخريف فيها أشبه بلوحة عاطفية تعيد انساق الإنسان مع نفسه.

الشمس الحارقة ليست ملائمة لبلاد العم شكسبير، ستفسد كل شيء بما فيها علاقات الناس مع بعضهم البعض، الأعصاب هادئة هنا لأن الشمس الحارقة غائبة، وغير مرحب بها، ليس بسبب سرطان الجلد الذي تسببه لكن البلاد بوصفها متحفا كبيرا لا تتواءم مع الطقس الساخن. لذلك فسلت هذا الأسبوع كل تحذيرات وتخويفات نشرات الأنواء الجوية في بريطانيا من طقس ساخن يحرق الأخضر واليابس.

لم يحدث مثل هذا الأمر وفشلت توقعات النشرات الجوية، وعشنا أسبوعا طبيعيا في لندن على الأقل باستثناء ظهيرة يوم السبت الماضي عندما تجاوزت درجة الحرارة الثلاثين، لكنها عادت إلى طبيعتها مساء وكانها لا تجرؤ على من مشاعر الناس.

الصور والتقارير الصحافية صنعت صورة مضخمة عن طقس لاهب خفيف بل إن وسائل إعلام بريطانية نقلت عن جبروم دبسبي صانع نبيذ ونائب رئيس أبرز نقابة زراعية في فرنسا قوله "أنا مزارع عن منذ 30 عامًا، ولم أَر في حياتي كرمًا تحترق بسبب الحر كما حصل أمس. قد يكون هذا الحال في فرنسا وهي دولة متوسطة في كل الأحوال، لكن لا يمكن القياس عليه في الجزر البريطانية خلال الثلاثين عاما الماضية.

لقد مرت علينا أيام ساخنة لكنها لم تصمد أكثر من أسبوع واستعادت بريطانيا حيويتها الشتائية، كما حدث هذا الأسبوع.

قد أبدو مقطرًا في رأيي الشتائي لكن من يعيش هناك في بلاد الشمس الساطعة يعرف جيدا أن شمس يوليو وأغسطس مغسوسة في جهنم، وهذا سبب كاف يجعلنا نحتمي بالطقس البارد في بريطانيا.

صحيح هناك طقس متقلب وغير ثابت وعليك أن لا تنسى استعدادك للخلطة والمطعم فهما يبدآن بميم تكاد تكون بنفس أهمية ميم المحامي. لكن ذلك لا يشكل سببا للتذمر مثل الذي يظهره الناس في البلاد الساخنة حد القرف.

مازلت أذكر كيف مر علينا شهرا يوليو وأغسطس في أحد أعوام بداية الألفية الجديدة ونحن لم نغير ملابسنا الشتوية، بقينا نرتدي معاطفنا على مدار عام كامل، وفي ذكرى جميلة لا تقارن بالأيام القليلة التي نغير فيها عن سعادة مفتعلة عندما نرتدي سراويل قصيرة وقمصانا بنصف أكمام.

الحياة لا تكتمل في الأجواء الساخنة، والمشاعر لا تعيد تأهيل نفسها إلا في طقس شتائي، سقرا أكثر وتكتب وتمارس هدوءا جليلا في هذه الأجواء، لكن لا أحد يعدنا بأنه لا يفقد أعصابه في يوم صيف لاهب!

الإنجاب في الفضاء مؤجل حتى إشعار آخر



المخاوف الأخلاقية حاجز

وفقاً لهؤلاء الباحثين الذين نشرت خلاصات أعمالهم في مجلة الأكاديمية الأميركية للعلوم، يمكن لهذه التجربة أن تكون لها انعكاسات مهمة على مشاريع المستوطنات البشرية في الفضاء مستقبلاً.

وهذه المرة الأولى التي تنفذ فيها تجربة من هذا النوع على حيوانات تدبيرة، بحسب الباحث تيروهيكو واكاياما أستاذ علوم الأحياء في جامعة "ياماناشي" اليابانية.

عليها اسم Mission Cradle، والتي كان مخططاً إطلاقها في عام 2024، في ولادة امرأة حامل في الفضاء لأول مرة في التاريخ، وهي مهمة ستستمر ما بين 24 إلى 36 ساعة، وسيرافق الحامل فريق طبي مدرب على مستوى عالمي.

يذكر أن تجربة علمية أعدها باحثون يابانيون عام 2017 على حيوانات منوية لفئران جمدت وحفظت في محطة الفضاء الدولية تسعة أشهر، أظهرت أن تكاثر الأنواع الحية ممكن في الفضاء.

في الفضاء عن طريق إرسال الخلايا التكاثرية إلى المدار، ثم يتم تمكين المعنيتين بالأمر من تعقب مراحل نمو الأجنة باستخدام الكاميرات على متن "حاضنة أجنة فضائية".

وبعد أربعة أيام ستعود الحاضنة إلى الأرض، حيث ستحدث حالة الحمل والولادة الفعلية، وكان يفترض أن يحدث هذا عام 2021، وسيكلف سعر هذه المهمة ما بين 250 ألفا إلى 5 ملايين دولار. وتتمثل المهمة الثالثة التي أطلق

التي تسمى Mission Ark، في إرسال الحيوانات المنوية والبويضات إلى مدار أرضي منخفض داخل قمر اصطناعي صغير لمعرفة مدى قدرتها على البقاء في بيئة الفضاء القاسية. ووضعت الشركة سعرا يتراوح بين 30 و125 ألف دولار لكل أنبوب اختبار سيرسل إلى الفضاء عند بدء المهمة في عام 2020، على الرغم من أنها صرحت بأن هدفها غير ربحي. أما المهمة الثانية، التي تحمل اسم Lotus، فتدور حول نمو الطفل

قد تبدو فكرة ولادة أطفال في الفضاء كأنها مغامرة ضمن أحدث أفلام الخيال العلمي، لكن العلماء يقرّون بأنها قد تصبح حقيقة. وأوقفت التجربة مؤخرا قبل أن تبدأ لأسباب طبية وأخلاقية.

● واشنطن – أوقفت مهمة الشركة الناشئة سببايس لايف أورجين SpaceLife Origin التي تتخذ من هولندا مقرا لها، لتصبح "أول شركة من شأنها جعل التكاثر البشري في الفضاء ممكنا بامان".

وقال المدير التنفيذي للشركة، كيس مولدر، إن "مخاوف الأخلاق والسلامة والطب الخطيرة" دفعته إلى تعليق المهمتين اللتين خططت لهما الشركة، وإعادة تقييم الفكرة التي تم الإعلان عنها في أكتوبر الماضي، والمتملة في إنجاب طفل في الفضاء. وأضاف أن الإطار الزمني ونموذج العمل لتلك المهام "غير واقعيين"، وفق ما صرح به لموقع "ذي فيرج" التقني.

وكان مولدر قال "إذا أرادت البشرية أن تصبح نوعا منتشرا على الكواكب، فنحن بحاجة إلى تعلم كيفية التكاثر في الفضاء". وادعت الشركة أنها بصدد إنشاء "حاضنة الأجنة الفضائية"، التي سيتم إرسالها إلى الفضاء حاملة البويضات والحيوانات المنوية البشرية في عام 2021.

وذكر بيان نشرته شركة مولدر في موقعها على الإنترنت أنها أنهت علاقاتها مع سببايس لايف أورجين في 20 يونيو 2019، "بسبب خرق خطير وغير قابل لترميم الثقة"، ورفضت الشركة توضيح طبيعة هذا الخرق المزعوم.

كما غادر شركة سببايس لايف أورجين موظفان على الأقل، بمن فيهما رئيس قسم التصميم في الشركة.

وتم إنشاء شركة سببايس لايف أورجين بهدف التكاثر البشري في الفضاء من خلال عملية شملت ثلاث "مهام منفصلة". وتتمثل المهمة الأولى،

الفقر سر العمر المديد للكوبيين

لما كان يحصل إبان حقبة الاتحاد السوفييتي سابقا.

غير أن الباحث بلغت إلى أنه "حتى في أسوأ سيناريوهات التلاعب، تبقى كوبا مكانا ذا متوسط عمر متوقع مرتفع مقارنة بمستوى الدخل في البلاد".

ويعزو غيلوزو هذه "المفارقة" خصوصا إلى عامل أساسي هو أن "كوبا تسجل أحد أدنى معدلات حيازة السيارات (...) ليس لأن الكوبيين لا يحبون القيادة بل لأنهم غير قادرين على تكبد نفقات شراء مركبات جديدة"، ما يقلص خطر حوادث المرور.

كما يتحدث عن قيود غذائية فرضت خلال الأزمة الاقتصادية في التسعينات أدت إلى تقليص معدلات الإصابة بالسكري، فضلا عن "تدابير زجرية في مجال الصحة العامة" مثل وضع المصابين بغيروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض الإيدز في الحجر الصحي خلال الثمانينات.

ويقول غيلوزو "كوبا تنجح بصورة كبيرة في إطالة عمر سكانها"، لكنه يتساءل "إذا ما خزننا الكوبيين بين العيش سنة إضافية أو على سبيل المثال الحصول على رواتب أعلى أو مستوى تعليمي مختلف، فماذا سيختارون؟".

ويعيش في كوبا 2070 معمرا من أصل عدد سكان إجمالي يبلغ 11.2 مليون نسمة وأمد حياة متوقع عند 79.5 سنة. هذه الأرقام شبيهة بتلك المسجلة في البلدان الغنية، رغم أن معدل الدخل الشهري لا يتخطى 30 دولارا.

وفي هذا البلد الاشتراكي ذي الكثافة الكبيرة من الأطباء والنظام الصحي المجاني، يشجع "نادي الأشخاص البالغين 120 عاما" السكان على أن يطمحوا للعيش حتى هذه السن.

ويؤكد الطبيب راوول روريفغيز رئيس هذه المؤسسة التي أنشأها بوخينيو سلمان حسين الطبيب الشخصي لفيلد كاسترو سنة 2003 "لقد أثبت علما أن الإنسان بإمكانه أن يعيش حتى 120 إلى 125 عاما". ويحاول هذا النادي "الترويج لاعتماد نمط حياة سليما لأنه الطريقة الوحيدة لبلوغ هذه السن". ويتمتع المعمرون الذين تخطوا سن المئة بالعناية الأكبر.

ويشير أستاذ الاقتصاد في جامعة كينغز يونيفرسيتي كوليدج في كندا فنسنت غيلوزو إلى أن الأطباء الكوبيين "لديهم أرقام يتعين عليهم بلوغها وإلا فإنهم يحاسبون". كذلك يتطرق غيلوزو إلى عمليات تلاعب إحصائية مشابهة

● هافانا – تقف ديليا باريوس أمام المرأة لتضع أحمر الشفاه ومساحيق التجميل، فهذه الكوبية تريد أن تظل بابهى حلة احتفالا بعيد ميلادها الثاني بعد المئة محاطة بأقربائها على غرار الكثير من مواطنيها المعمرين، في ظاهرة تحير الخبراء.

وتقول ديليا "لا أشعر أنني بهذه السن، لدي عائلة (...) تحبني كثيرا، هذا الأمر يساعد على التمتع بوضع نفسي جيد"، خلال تحريكها كرسيها المتحرك البيا وعلى ركبتيها حفيذة حفيدتها باتريسيا ابنة السنوات السبع.

وقد وضعت شمعتان فقط على قالب الحلوى الخاص بالمناسبة. وتنفضهما ديليا وسط تصفيق المدعوين البالغ عددهم حوالي ثلاثين شخصا في باحة مبني في حي بلايا بالعاصمة الكوبية هافانا.

وعندما كانت في سن الستين، شخص الأطباء إصابتها بسرطان القولون وتوقعوا ألا تعيش لأكثر من سنة إضافية. لكنها لم تصدق هذا التشخيص وغادرت كوبا سنة 1993 في أوج الأزمة الاقتصادية إلى الولايات المتحدة حيث يقيم ابنها. وقد عادت إلى كوبا وتعيش مع حفيدتها يومي البالغة 59 عاما.



تستعد الممثلة الأميركية جينيفر لورانس لإقامة حفل «وداع عزوبية»، وتشرف الفنانة الاسكتلندية أديل على استعدادات الحفل بعد الإقبال الضعيف على الاحتفالية الخاصة بخطوبة صديقتها في مدينة نيويورك مارس الماضي.

الذكاء الاصطناعي يتنبأ بحالة الطقس في 40 ثانية

● سان فرانسيسكو – طور فريق من الباحثين في جامعتي بيسلفانيا الأميركية، وألميرا الإسبانية وشركة "أكو ويزر" للأرصاء الجوية نموذجا حوسبيا يتبع لخبراء الأرصاد الجوية التعرف على العواصف العاتية المحتملة بسرعة ودقة عالية. ويعتمد النموذج الحوسبي على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويستطيع متابعة الحركة الدائرية للسحب من خلال صور الأقمار الصناعية. وخلال الدراسة، قام فريق البحث بتحليل أكثر من خمسين ألف صورة لأقمار صناعية خاصة بالأرصاد الجوية، وتحديد الأشكال المختلفة للسحب التي يمكن أن تؤدي إلى تقلبات جوية حادة، ثم قام بتغذية هذه البيانات داخل منظومة الذكاء الاصطناعي بغرض تعليمها كيفية التعرف على أشكال السحب التي تنذر بالخطر من صور الأقمار الصناعية. وتستطيع المنظومة مساعدة الخبراء عن طريق تحذيرهم في حالة رصد أي تقلبات جوية، بحيث يمكنهم تركيز اهتمامهم على المناطق المهددة بالخطر ومتابعة تغيرات الجو في تلك المناطق. ويؤكد فريق الدراسة أن منظومة الذكاء الاصطناعي يمكنها رصد أشكال السحب التي تنذر بحدوث العواصف بدرجة دقة تصل إلى 99 بالمئة، وأن عملية التنبؤ لا تستغرق أكثر من 40 ثانية، كما تستطيع المنظومة التنبؤ بالظواهر المناخية الحادة بنسبة 64 بالمئة، لتتفوق بذلك على التطبيقات الإلكترونية التي تستخدم في مجال التنبؤات الجوية.

بطولة حمل الزوجات

● سونكايارفي (فنلندا) – حمل 53 رجلا وزوجاتهم أو صديقاتهم على أكتافهم وركضوا بهم في سباق لمدة ساعة ببلدة سونكايارفي الصغيرة في فنلندا السبت وسط تهليل آلاف المشجعين.

وجذبت بطولة العالم لحمل الزوجات التي تجرى للعام الثالث والعشرين آلاف الزائرين إلى البلدة التي يبلغ عدد سكانها 4200 نسمة فقط واكتسبت متابعين من مختلف أنحاء العالم. وقال منظّمون إن 53 زوجا مع زوجاتهم من 13 دولة شاركوا في هذه البطولة. وفاز الزوجان فيتواتاس كيركيلياوسكاس ونيرينجا كيركيلياوسكيني من ليتوانيا بالسباق الذي تضمن الركض والخوض في بركة من المياه واجتياز العديد من العقبات، وهزم الزوجان بطل العالم الفنلندي تايستو ميتزين الفائز بالبطولة ست مرات.

